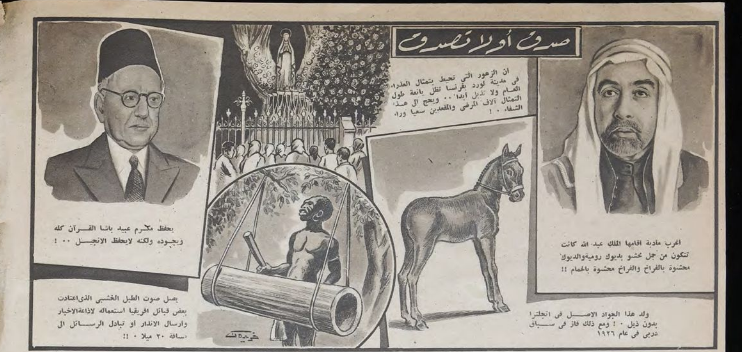
آخر ساعة
العدد - ٧٦٧ - ٦ يوليه ١٩٤٩
AKHER SAA No. 767 — 6 Juillet 1949

العاج والماس
[آفا جاردنر]



٣ نواب عرب في برلمان اسرائيل!





بختك هذا الأسبوع

٤٦ سنة



كريم ثابت بك

من مواليد ٩ يونيو ١٩٠٣

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستكون فى هذا الاسبوع اقرب الى التفاهم مع الناس وادراك المسائل التى تؤثر فيهم

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● استقبل الغد المجهول بابتسامة عريضة .. فانك لاتستطيع مهما اوتيت من قوة ان تغير مجرى حياتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتكدرمن حادث بسيطوسرعان ماتنسى .. لاتعاند الجميع فتغضب أقرب الناس اليك

المواليد من ٢١ أبريل الى ٢٠ مايو :

● انت واقع فى ورطة غراميه .. كذبة بيضاء تخلصك بسهولة من هذه الورطة .. كذبة بيضاء لاتضر أحدا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت مولع بالمقامرة .. المقامرة باى شىء .. فاحذر لان كوكب النحس وراءك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سعادتك لن تكتمل هذا الاسبوع ولكنكعلىاى حالستكون اسعد مماكنت

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● الفرج لايسعى الى الناس .. فيجب ان تخطى من أجله قدماك

المواليد من٢٤اغسطس الى٢٣ سبتمبر:

● اطمئن الى الصديق الذىستعرفه هذا الاسبوع .. انه صديق فعلا

المواليد من٢٤ سبتمبر الى٢٣ اكتوبر:

● سترفع عن كاهلك مسئولية كبيرة، كثيراماقيدت حريتك فتنفس.. وعش كل دقيقة فى حياتك ...

المواليد من٢٤ اكتوبر الى٢٢ نوفمبر :

● فى صدرك شعور بالاقدام .. اتبع شعورك .. فستصل الى هدفك .

المواليد من٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● قد تسافر الى الريف .. وربما الى احدى المدن .. ستنفعك هذه الرحلة .. ماديا

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى٢٠ يناير :

● هذا اسبوع موفق .. وستجنى فيه ثمارا طيبة .

القانون لايعترف: بالقتل بباعث الرحمة !!

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

وقفت فلورنس بيلنجر التى تبلغ من العمر ٢٨ عاما امام احدى المحاكم البريطانيةلتدافع عن نفسها ضد تهمة القتلالتى وجهت اليها .. وقالت الفتاةانه من غير المعقول ان تقصد قتل امها التى تحبها ..

وعدلت النيابة وصف التهمة فقالت انها محاولة القتل ..

وقالت الفتاة مرة اخرى ان كل ما فعلته هو انها حاولتان تخلص أمها ، مسز فلورنس بيلنج التى تبلغ من العمر ٦٧ عاما مما كانت تعانيه من الام فساعدتها على انتتناول مقدارا مضاعفا من الحبوب التىتسبب النوم .. واعترفت الفتاة علاوة على ذلك بانها حاولت انتنتحر بعد أن ارتكبت هذا العمل ..

اعتراف مخطوط

وقال وكيل النيابة وهو يشرح التهمة أن فلورنس كانت تحب امها حبا عظيما ، وأن الام كانت سقيمة عليلة ولذلك حصلت الفتاة على ٣٦ حبةمن الحبوب التى تساعد على النوم واعطتلوالدتها ١٧ حبة ، ثم تناولت هى ١٦ حبةبعدان كتبت مذكرة جاء بها :

« لقد مضى على أمى أربع ليال وهىغير قادرة على النوم .. ان الحبوب التى امرها الطبيب بتعاطيها لا تفيدها ولكننى ساجربها بشكل جديد . لقد كان فى امكان النوم أن ينقذها .. ولكنها اصبحتحادة الخلق . يبدولى ان احسن مايعمل فى هذا السبيل هو أن اساعدها علىان تنام الى الابد .. »

وقال وكيل النيابة ان هناك حالات كثيرة يظن فيها المرءبكل قلبه أن من الخير أن يموت الشخص الذى يحبه .. ولكن القانون يعتبر القتل قتلا .. ولا يعترفبالقتلمن اجل الرحمة

الحكم

وأصدر القاضى حكمهفىالنهاية وهو يقضى بسجن الفتاة التى حاولت ان تقتل امها لمدة ستة أشهر وقال لها انه يبعث بها الى السجن لا لانها تستحق الموت ولكن لكى تلقى عناية خاصة بنفسها هناك ..

وقال القاضى تعليقاعلىالحكم انه مهما كانت دوافع الرحمة فان القانون يتعارض مع القتل

هل تعرف بلادك

كانت الساعة ١١ قبل الظهر عندما تسلل احمد يوسف الى حديقة منزل باول شارع الاهرام وسجل بعدسته عظمة أجدادنا المجسمة فىأهرام الجيزة الخالدة



عشرات الألوف من الجنيهات تختلس من الحكومة كل عام
وزارة المعارف تدفع "الكهرباء" للنحاس باشا سنوات !

انتهت وزارة المالية هذا الاسبوع من وضع تقرير هام عن الاختلاسات فى الحكومة قالت فيه :

« أن عدد حوادث الاختلاس والسرقه والاهمال التى تقع فى مصالح الحكومه تزيد زيادة مطردة وتسبب لخزانة الدولة خسائر باهظة ، وان الحكومة تعجز عجزا تاما عن أسترداد هذه المبالغ ولا تجنى شيئا من عقاب مختلسيها وقد حدث مثلا فى العام الاخير للتقرير أن وصلت المبالغ المختلسة الى مبلغ ٤٠٦٢٧ جنيها استردت منها الحكومة مبلغ ٦٩٨٢ ونزلت عن ٦٥٩ جنيها ؛ فيبقى تحت التحصيل ٣٢٩٨٦ » جنيها

ويبدو من بيان الوزارة انه ليس هناك أمل فى تحصيل هذا المبلغ الباقى !!

ويشير بيان المالية الى ان وزارة المواصلات كانت أكبر الوزارات نصيبا من قيمة ماتحملته الحكومة من الخسائر بسبب حوادث الاختلاس ، اذ بلغت خسارتها وحدها ١٤٤٤٧ جنيها . ويليها مباشرة وزارة الزراعة . فقد كانت خسارتها ١٢٨٢٨ جنيها ، ثم تأتى بعد ذلك وزارات الداخلية والمالية والمعارف .

وتقول المالية ان هذه الحوادث التى تسببت فى خسارة للحكومة تقدر باكثر من ٤٠ الف جنيه ، تشمل الاختلاسات والحوادث الاخرى كالاهمال والسرقة وغيرهما كحوادث التصادم او قضايا التعويضات التى ترفع ضد الحكومة نتيجة اهمال موظفيها

أسباب الحوادث

ثم تقول الوزارة اذا كان الباعث على اقتراف هذه الحوادث فى الغالب ، هو الضعف الخلقى أو النقص النفسانى ، فانه – مع ذلك – لا يمكن اغفال الظروف والملابسات التى هيأت السبيل لمرتكبى هذه الجرائم .

ومن هذه الملابسات ضعف الرقابة على اعمالهم أو نقص النظم والتعليمات المعمول بها ، أو قلة الحراسة على ممتلكات الحكومة او غير ذلك من الاسباب التى يتحينها أمثال هؤلاء المستهترين !

وتقول الوزارة كذلك انها لا تألو جهدا فى معالجة كل حادث من هذه الحوادث بحسب ظروفه والعمل على اتقاء تكرر حدوثه وسد الثغرات التى نفذ منها المتهمون لاقترافه ، سواء اكان ذلك عن طريق تعديل النظم والتعليمات ، أم باذاعة تعليمات جديدة للمصالح المختلفة

منزل النحاس باشا

ومن الحوادث الطريفة التى وردت فى تقرير المالية ، الحادث الذى كشف عند مراجعة فواتير النور الخاصة بوزارة المعارف والمعاهد العالية عن شهر مارس سنة ١٩٤٧ . فقد لوحظ ان المنزل رقم ٩ بشارع النباتات بجاردن سيتى الذى كان مستأجرا لمعهد التربية للتدبير المنزلى ونقل الى بولاق .

آخر ساعة : هذا المنزل هو الذى استأجره رفعة النحاس باشا . بعد نقل المعهد منه

وردت اليه فاتورة نور من الشركة فى حين أن الوزارة اخلته بتاريخ ١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٢

ومع ذلك فقد ظلت وزارة المعارف تدفع استهلاك النور بالمنزل المذكور الى عام ١٩٤٧

وقد بلغ ما صرف الى الشركة من خزانة وزارة المعارف مبلغ ٤٨٢ جنيها ... كان يجب أن يدفعها حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

وقد القيت مسئولية الاهمال فى عدم ابلاغ الشركة اخلاء الوزارة لهذا المنزل على احد الموظفين ومدير ادارة المبانى بالوزارة ، وجوزى الاول بخصم خمسة ايام من ماهيته ، ولا تزال الوزارة – حتى اليوم – تنظر فى امر الثانى !!

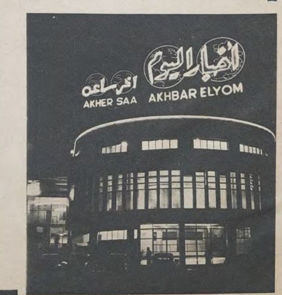
ومما هو جدير بالذكر ان وزارة المعارف لم تكد تبلغ شركة النور هذا الموضوع حتى بادرت الشركة الى سداد المبلغ لخزانة الوزارة



اطفال السياسة الذين يبنون قصورا على الرمال !

آخر ساعة

عزيزى القارئ



طبعت مصلحة السياحة المصرية اخيرا كتابا انيقا فاخرا وزعته على سفارات مصر ومفوضياتها وقنصلياتها فى العالم – يحوى معالم النهضة الحديثة لمصر والتى يجب أن يطلع العالم عليها ويزورها السياح – حتى يروا مصر الحديثة كما هى ...

وبين الصور التى حواها هذا الكتاب صورة لدار « اخبار اليوم » وضعت فيه كنموذج للنهضة الصحفية الحديثة فى مصر اليوم .

والواقع أن دار اخبار اليوم منذ اتمام انشائها وضعت هذا الوضع .. وعلى اساسه ازدحم برنامج الزيارات فيها ، عظماء وكبراء ، وساسة ورجال أعمال ، وكثيرات من السيدات المشتغلات بالحياة العامة ، وموظفون وطلبة ... كلهم أرادوا زيارة « اخبار اليوم »

وكان لهم ماأرادوا وقضوا ساعات طويلة يطوفون بالاقسام الآلية والاقسام الفنية وادارات الحسابات والاعلان واقسام التحرير .. وصالونات الدار ... الخ ...

وكان ختام العام الدراسى الاخير – مثلا – موسما حافلا بالزيارات ...

فى هذه الفترة تعد المدارس كلها برنامج الزيارات والرحلات التى يقوم الطلبة بها ... ولقد وضع معظم المدارس والكليات فى برامج الزيارة هذا العام : « دار اخبار اليوم »

ويحدث كثيرا الآن أن يدق التليفون فى قسم السكرتاريه ويقول المتحدث :

– انى قارئ من قراء « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » قارئ عادى واريد زيارة الدار فهل يسمح لى بذلك ؟

والاجابة التى تقال لهذا القارئ العادى .. اجابة سهلة واضحة « ان هذه الدار ملكك انت – ياعزيزى القارئ – قبل أن تكون ملك أصحابها او ملك العاملين فيها » .

والحق ان زيارة « قارئ عادى » من اجمل الزيارات التى تتلقاها الدار

وهناك زيارات اخرى تعتز بها الدار ... تلك هى زيارات الصحفيين الاجانب الذين مروا بمصر أو عملوا فيها فترة من الزمن ...

ولقد زار « اخبار اليوم » عدد كبير من المراسلين الصحفيين ومديرى وكالات الانباء وأصحاب الصحف .. عدد كبير يمثل صحافة العالم كله من الصين الى امريكا ومن ايسلنده الى الارجنتين ..

وامس فقط كان فى زيارة اخبار اليوم المدير العام « لوكالة الاسوشياتد برس » – التى يرمز لاخبارها فى الصحف بالحرفين « ا . ب » –

وطاف بالدار يشاهد كل ركن فيها .. واستغرقت زيارته بضع ساعات ثم خرج ...

وفى عصر نفس اليوم تلقت « اخبار اليوم » منه خطاب شكر على الزيارة قال فيه :

« لقد سعدت جدا بزيارة « اخبار اليوم » انها احدث مارأيته حتى الآن من المؤسسات الصحفية تنظيما واستعدادا رائع . ! هذه هى الكلمة التى تعبر عما رأيت ...

وانا كصحفى مشتغل شعرت بلذة فائقة لمارأيت شيئا كهذا الذى رأيته »

وغير مدير « الاسوشياتد برس » فى مصر والشرق الاوسط – كثيرون من كبار الصحفيين الاجانب .. يفدون كل يوم ويزورون « دار اخبار اليوم » .. دارك ياعزيزى القارئ .

رئيس التحرير

أنا هارب

على مشهد من عشرة آلاف متظاهر :
ضربنى الملك عبدالله على وجهى مرتين وقال لى : ياأحمق يا ابن الحبيثة !!

مازال الناس يذكرون قصة المظاهرات التى قامت فى عمان احتجاجا على سقوط اللدوالرملة وتسليمهما لليهود

ومازال الناس أيضا يذكرون أن صاحب الجلالة الهاشمية خرج للمتظاهرين ثم اشتبك فى مشادة مع احدهم انتهت بان صفعه صاحب الجلالة ثم امر بالقاء القبض عليه

وقدنشرت صحف العالم كلها ذلك النبا بعد أن طيرته اليها وكالات الانباء

وبعدها لم يسمع احد شيئا عن ذلك الشاب ولا عما آل اليه مصيره

وفجاة منذ يومين ظهر هذا الشاب وهو « فؤاد حبيش » وكان عضوا فى لجنة الدفاع عن القدس ـ ظهر فى القاهرة ... هاربا من شرق الاردن وفلسطين

وبعد وصوله بساعات اشترت منه «آخر ساعة» مذكراته عن هذه القصة العجيبة ، التى دارت بينه وبين صاحب الجلالة الهاشمية عبدالله بن الحسين

لقد هربت من السجن وفررت بجلدى من شرق الأردن كلها ؛ واختبأت فترة فى « اريحا » ثم تسللت الى بيت لحم فالخليل . ثم انضممت الى قافلة من ستة اشخاص لنقطع الطريق من الخليل الى غزة مشيا على الاقدام مارين بعشرات من مستعمرات اليهود معرضين لدورياتهم المتجوله المصفحة وهى تعبث فى النقب فسادا وتسيطر على كل شبر فيه

ورايت الموت أكثر من مرة ، رايته لنفسى ورايته لرفاقى فى السفر ، ورايته للقبائل العربية التى مررنا بقراها المهدمة المخربة المحترقة ..

ولقد طاردتنا عربات اليهود المصفحه بين أدغال التين الشوكى وطاردتنا الانوار الكشافة التى اطلقتها مستعمرة بيت حانون بحثا عنا ونحن نتسلل قرب المستعمرة .. وصوبت الينا المدافع الرشاشة من بيرون اسحق وتساقطت علينا معها بضع طلقات من مدافع الهاون

ولم نشك .. ولم نتذمر .. ولم يخالجنا الندم دقيقة واحدة فقد كان الخطر الذى هربنا منه أشد مائة مرة من المجهول الذى كنا نواجهه مع العدو اليهودى

ولقد كنا هاربين من الملك عبد الله ... الهاشمى !!

ساحاول ...

واحاول الآن وانا استنشق نسيم الحرية فى مصر ان اتذكر ما حدث لى ...

وأحاول أن أزيح عن خاطرى ذكرى الايام السوداء التى قضيتها فى سجن عمان المركزى

احاول هذا وانا اشك كثيرا فى نجاح المحاولة ، فليس يعرف احد كيف تسير الحياة فى سجن عمان المركزى . ان معسكرات الاعتقال النازية المشهورة ومعسكرات العمل فى سيبريا شىء لا يقاس بما رايته فى سجن عمان المركزى

انى أحس ان هذه الايام قد حطمت الكثير من كيانى وشعورى

ومع ذلك فسأحاول ان اتذكر واروى الوقائع كما حدثت دون تعليق او انشاء !

ماساة اللد والرملة !

سقطت « اللد والرملة » فى مثل هذه الايام من العام الماضى وكنت فى قريه « الصلت » البلد الثانى فى شرق الاردن بعد عمان ـ وسمعت عما لاقاه اهل المدينتين من اهوال وعناء ولم يكد يمضى يومان حتى سمعنا التفاصيل الكاملة على السنة المخلوقات البائسة التى طعنت من الظهر وسلمت للعدو واضطرت للهرب من اللد والرملة الى « جنين » « ورام الله » واستطاع عدد منها الوصول الى شرق الاردن والصلت

وثار الشعور نارا جامحة ضد الملك عبد الله ورجله ـ جلوب باشا ـ او « ابو حنيك » كما يسميه اهل شرق الاردن

وطافت المظاهرات بشوارع « الصلت » صاخبة محتجة .. ولكننا كنا نعرف أن شيئا من هذا لن يصل الى آذان الملك ..

وقررنا أن نسافر الى عمان فى اليوم التالى وأن نقوم بمظاهرة سلمية كبيرة فيها

وفى اليوم التالى ركبنا السيارات الى عمان .

وقبل أن نخرج من «الصلت» حاول مدير الشرطة أن يمنعنا من الخروج ولكننا تغلبنا على مقاومته وخرجنا الى الطريق

اطلقوا النار علينا !

وعند «قرية صويلح» منتصف المسافة الى عمان فوجئنا بالمصفحات الاردنية تقف على الطريق مصوبه الينا مدافعها

ونزلت ومعى زعيم شباب الصلت نحاول التفاهم مع قائد المصفحات ولكنه قال لنا :

ـ انه تلقى امرا من القيادة الاردنية العليا بمنعنا

وقلنا له اننا لن نتوقف فقال:

ـ فى هذه الحالة سنطلق عليكم النار ...

وعدنا الى رفاقنا واستقر راينا جميعا على ان نسير فى طريقنا وليكن ما يكون ...

واندفعنا على الطريق وبدا الجنود الاردنيون يطلقون علينا الرصاص وجاوبناهم ..

وحدثت فى سياراتنا بضع أصابات ، ولكننا لم نتوقف

معركة انتحارية

وأصبحنا على بعد ثلاثة كيلومترات من عمان وكان هياجنا قد ازداد فان اجهزة الراديو حملت الينا دهشة العواصم العربية من تسليم « اللد » و « الرملة » واحسسنا اننا لم نعد وحدنا

وفجاة وكنا قد وصلنا الى معسكر تدريب الجيش الاردنى الرئيسى على مدخل عمان ـ اعترضتنا فرقة من الجند المسلحين يتقدمهم الكولونيل الانجليزى وطسن قائد المعسكر

وبعد معركة « انتحارية » وصلنا الى عمان

عمان تهيج على ملكها !

وكانت « عمان » نفسها هائجة على ملكها ولم تلبث كل المظاهرات ان انضمت الينا وتكونت منا جميعا مظاهرة واحدة ضمت ما يقرب من عشرة آلاف وكنا نهتف :

« الله اكبر ضاعت الحقوق »
« الله اكبر هتكت الاعراض »
« الله اكبر اين الشهامة »
« الله اكبر يسقط جلوب »

واتجهنا نحو قصر الرغدان

باعوا فلسطين

ولم نكد نصل الى سفح التل الذى يقبع القصر على قمته حتى انحدرت علينا فرقة من فرسان الحرس الملكى وبعد اشتباك قصير تشتت افرادها وسط الزحام واستمرت المظاهرة فى سيرها صاعدة الى القصر وكان الغيظ قد استبد بنا جميعا واخذنا نهتف :

« الله اكبر باع عبدالله فلسطين »
« الله اكبر باع عبد الله اللد »
« الله اكبر باع عبد الله الرملة »

واخيرا وصلنا الى ساحة القصر والتففنا به

وطال وقوفنا وهتافنا فى ساحة القصر ، واخيرا خرج الملك لمقابلتنا وكنت واقفا فى مقدمة المظاهرة لا املك نفسى من الانفعال

وتقدم الملك عبدالله منا ووراءه حرسه بالمدافع الرشاشة ثم قال:

ـ لماذا جئتم تزعجوننى فى هذا الوقت الا تعلمون اننى صائم وكبير فى السن لقد فعلت كل ما فى وسعى لانقاذ فلسطين

انا يا مولاى !

وساد الصمت ثم سأل جلالته:

ـ من الذى كان يهتف اننى ضيعت فلسطين ؟

وتقدمت وقلت : أنا يا مولاى

وسألنى جلالته : من أين انت؟

قلت : من القدس يا صاحب الجلالة .

قال : ولماذا جئت الى هنا تقود المظاهرات ضدى ولا تجاهد فى سبيل بلادك ..

قلت : لقد أطلقنا آخر رصاصة معنا والله والناس يشهدون على ذلك

وتغيرت لهجة الملك وقال : لماذا كنت تصيح « باع عبد الله فلسطين » ؟

ان الذين باعوا فلسطين هم زعماء فلسطين ، باعوها وقبضوا الليرات الحمر والخضر والزرق !

ولم املك نفسى فقلت له :

ـ وماذا تقول عن تسليم اللد والرملة لليهود ، اليست هذه خيانة ؟ .

وفجاة استشاط الملك غضبا وهجم على ورفع يده فاهوى بها على وجهى .. ثم صفعنى مرة ثانية وهو يقول :

« أهكذا تكلمنى ياأحمق يا ابن الحبيثة ، أهكذا يخاطب الملوك »؟

ورايت يده تمتد الى خنجره ولكنه لم يخرجه من غمده ... وانما صاح بالحراس : اقبضوا على هذا الكلب !

وغبت عن الوعى !

وهجم على الجنود واقتادونى الى احدى غرف القصر الداخلية وفيها انهالوا على ضربا وركلا بالايدى والاحذية وكعوب البنادق

وظللت انزف دمى وانزف دموعى حتى غبت عن الوعى ..

ثم افقت بعد قليل .. على ضابط اردنى يقول لى : ان جلالة الملك امر بالعفو عنك .. فاذهب حيث شئت ..

وخرجت من القصر وعرفت الحقيقة .

فان باقى المتظاهرين لما رأوا القبض على ثاروا وطلبوا ان يفرج عنى فى الحال وظلت جموعهم تهتف :

« الله اكبر . اطلق سراح الفلسطينى يا عبد الله »

من عمان !

« الله اكبر . اطلق سراح قائدنا يا عبد الله »

ولم يجد الملك مفرا من الخروج اليهم ليقسم لهم بشرف آبائه واجداده انه أمر بالافراج عنى

الملك يبر بوعده !

وكنت فعلا قد غادرت القصر من الباب الخلفى كما قلت ...

ولم اكد ابتعد عنه مائة متر حتى لحقتنى سيارة عسكرية وامرنى ضابط كان يجلس داخلها ان اصعد اليها وكانت فوهات المدافع الرشاشة والستين تطل من نوافذها ...

واطعت وركبت السيارة !

فى الطريق الى الجحيم

ووصلت بنا السيارة الى قيادة الشرطة ...

والتف حولى بعض ضباط دائرة الاستخبارات يفتشون جيوبى ويمزقون بطانة ثوبى فلما لم يجدوا شيئا أصدر ابراهيم بك كريشار مساعد مدير شرطة عمان امره بتسليمى الى شرذمة من الجنود ليتولوا باقى الاستجواب على طريقتهم !

وكانت طريقتهم فى الاستجواب تعتمد على استعمال الايدى والارجل وكعوب البنادق ...

ومرة ثانية غبت عن الوعى من فرط آلام الضرب والتعذيب !

وافقت لأجد نفسى فى سجن عمان المركزى !

سجن عمان المركزى

ومنذ ذلك اليوم . . . حتى اليوم الذى هربت فيه انقطعت علاقتى بالدنيا ...

كانت آلامى لا تطاق ...

فكل جسدى كان جراحا ورضوضا وكدمات ولم اكن حتى استطيع النوم لان ظهرى كان ممزقا من ضرب السياط

وكان الطعام رديئا وهو عبارة عن نقيع العدس والفول والحمص فى الماء الساخن مع كميات كبيرة من الحصى والذباب !

كنت أرقد فى زنزانتى ويداى وقدماى مكبلة بالسلاسل الحديدية المثبتة فى الحائط

وكان العذاب الاكبر من القمل والبراغيث والبق التى تكاثرت على جسدى المقيد بالسلاسل دون أن أستطيع حتى مجرد الدفاع عن نفسى ضدها

ولم نكن نشرب الماء الا مرتين فى اليوم وكان الماء الذى نشربه أغبر اللون كالح السواد مما يحويه من طين واقذار

وكانت السلاسل تفك عنا مرة واحدة فى الساعة الرابعة صباحا من فجر كل يوم حين نذهب لقضاء الحاجة صفا واحدا طويلا مكبلين بالحديد !

وكان طابور الفجر هذا مخيفا فان صليل السلاسل فى ايدينا وارجلنا كان يحيط الجو حولنا بالوحشة والرعب !

طابور الفجر !

وكان فى سجن عمان كثيرون غيرى ...

كثيرون لا ذنب لهم الا أنهم فكروا .. او لم يتفقوا مع بعض رجال حكومة الملك الهاشمى

كان معنا فى طابور الفجر تيسير بك الدوجى وهو محام معروف فى عمان وكان يراسل احدى وكالات الانباء ثم اختلف مع توفيق ابو الهدى باشا وكان مصيره السجن

وكان معنا ايضا سليمان النابلسى بك وكان وزيرا للمالية فى وزارة سمير الرفاعى باشا ثم تشاجر مع ابو الهدى باشا وانتهى به المطاف الى قيود الحديد

وغير هؤلاء كثيرون

وهؤلاء المساكين ؟ !

والعجيب انه كان معنا فى سجن عمان المركزى كل المجانين فى شرق الاردن ... وكان هؤلاء التعساء يعيشون مثلنا مكبلين بالحديد وكان صراخهم وعويلهم يمزق اعصابنا

وكنا نسال : وما ذنب هؤلاء ؟

فيقال لنا : واين نضعهم وليس فى عمان مستشفى للامراض العقلية .

وكانت الحالة التى يعيش فيها هؤلاء البؤساء مخيفة ، وكانت صرخاتهم والروائح الكريهة المنبعثة من اجسادهم تمزق الشعور وتحطم الاعصاب ومضت شهور وشهور

واخيرا هربت !

وفقدت وعيى وشعورى بالحياة ، بل وفقدت ايمانى بالانسانية... وكان هذا خيرا لى حتى استطيع أن اتحمل ...

ولقد تحملت كثيرا حتى استطعت أن انفذ من القضبان وانطلق الى الفضاء ...

وكان الفضاء الذى انطلقت اليه مليئا بالاخطار ...

ولكن عقلى وشعورى وكيانى كانت كلها تدفعنى الى أن أهرب وأهرب واهرب .

باي ثمن ... والى اي مكان ... ما دام يبعدنى عن الملك عبدالله ...

خليــل مطــران

فى نوفمبر ١٩٣٩ كان خليــل بك مطــران مــديرا للفرقة القوميــة ، وكان المرحوم احمــد عســكر سكرتيرا للفرقة .. وحدث بينى وبين المرحوم عسكر خلاف تطور الى معركة كلامية حادة، حسمناها ليحتكم كل منا الى رئيسه.. انا الى مدير الاوبرا سليمان نجيب بك ، وهو الى مدير الفرقة خليل بك مطران ...

ولم تمض دقائق حتى دخل خليل بك مطران الى ردهة الاوبرا واتجه توا الى بوفيه الدار . . واتخذ مكانه . . مكانه الذى رايته فيه بعد ذلك عشرات المرات . .

وتوقعت ان يتقدم الاستــاذ عسكر فيشكونى الى مديره ولكنه لم يفعل .. فتقــدمت انا الى خليل بك وحييته وعــرضت شكايتى

واستمع الرجل الى شكــايتى حتى فرغت ، ثم صمت لحظــة وقال : واقفليه يابنى .. اقعد!

وقعدت .. وصفــق هو فى هدوء وجاءه الجرسون وطلب لى فنجانا من القهوة . واخذ يتحدث من الادب وعن المسرح وعن كل شىء الا الشكوى التى عرضتهــا عليه

ومر نصف ســاعــة ، ونهض خليل بك ونهضت أودعه الى باب الدار وسرنا نحو الباب وتقــدم المرحوم عسكر ووقف معنا لحظة

وصافحت خليل بك وعدت انا وعسكر الذى تشاجرت معه منذ ساعة نتحدث سويا فى هدوء ،

وحاولت ان ذكر حديث خليل بك لاتبين خلاله شيئا يعلل هــذا الهدوء فلم أجد .. هل قال شيئا لتهدئتى ؟ لااذكر ذلك . هل دعانا لنتصافح ؟ ولا اذكر ذلك ايضا

خليــل مطران – شاعر القطرين
بريشة صاروخان

اذن ماذا فعل ؟ ماذا فعل هذا الرجل ليحيل خصامنا سلاما ؟!

فلسفة الســلام

وظل هذا يحيرنى .. وظــل خليل بك يتردد على الاوبرا فاهب للقائه واتناول معه فنجان القهوة واستمع لحديثه . وكان من مكانه فى البوفيه يعالج الكثير من مشاكل الفرقة الصغيرة ويتقدم اليــه موظفوها بشكاواهم ، فيشاركون فى بعض الحديث . ثم ينصرفون بسلام

وشهدت بعينى حالة كحالتى تخاصم اثنان من موظفى الفرقة وجاء احدهما منفعلا مهــددا بالاستقالة .. فنهض من المائدة وهو يتلقى من خليل بك اوامــر لينفذها فى اليوم التالى

وتجرات فسالت خليل بك

– الاتنصف ياسيدى شاكيا ؟ الا تجد بين المتخاصمين صاحب حق ؟

وضحك خليل بك وقال :

– أتعرف ما هو الغضب يابنى

وصمت

– الغضب يابنى حالة عارضة تضع على العين والعقل والقلب غشاوه فلا يرى الغاضب شيئــا على حقيقته ولا يدرك شيئا على حقيقته ولايحس شيئا عــلى حقيقته ..

وسكت لحظة ثم قال

– عندما تزول غشاوة الغضب يدرك المخطىء خطاه واحسن اصلاح تعمله فى حياتك ليس فى الحكم على المخطىء لتزيده غضبا كلا . . ان خير ما تفعله هــو ان تقشع غشاوة الغضب

وكانت هذه سياسة خليــل مطران فى حياته .. نسيما يبرد بلطف .. لاعاصفا يقتلع ، عاش حياته كلها كالنسيم

اما ان خليل مطران كان شاعرا فهذا مايعرفه الجميع ويتحــدث عنه الشعراء ففى اعناقهم له دين ضخم ، دين يبدأ مذ امتدت يد خليل مطران وشوقى لتنفض عن الشعر العربى رمال البادية وتلقى عليه ثوب المدنية

واما ان خليل مطران معــرب ماهر فان «عطيل» و « هملت » تستطيعان ان تثبتا انه اكثر من معرب.. انه شاعر وضع فى مكتبة الادب العربى شعر شكسبير رائقا عذبا .. وصادقا أيضا

كتاب التاريخ

ولكن خليل مطران كمــا أراه شىء آخر غير ناظم القوافى ، شاعر عاشر الشعر منذ فجر حياته

عندما فكر بعض المسئولين فى اخراج حياة عبده الحامولى على الشاشة عهد الى أن الجا لخليل مطران كمرجع حسن من ذكريات المطرب الفنان

وقص على خليل مطران ذكرياته عن عبده الحامولى وكانت هــذه الذكريات فصلا رائعا من صبا خليل مطران

آخر صورة للشاعر .. فى تابوته

كان الشاعر والمطرب صديقين وجاء عبده الحامولى ذات يــوم الى خليل ساعة الغروب يقول له :

– اتريد ان تسمعنى وانــا (مصهلل) ؟

واجاب الشاعر مرحبا بالاقتراح فقال عبده

– اذن تعال معى .. اركب . اركب ياخليل

واترك خليل بك يتحدث . . عجبا لكانما يطرق اذنى صوته الهادىء الرقيق الآن وهو يقول :

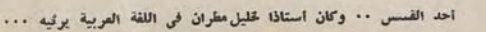
– وركبنا يابنى عربة « سى عبده » وهكذا كنا نسميه

ركبنا وسارت بنا العربة حتى شارع باب باريز ودخلت فى رحبة عابدين وانحرفت يمينا وسارت فى الحارة حتى وقفت امام المنزل

ونزل سى عبده ونزلت وحمــل عبده عوده واشار لى . فحملت «بقجه» كانت معه فى العربة . . وطرقنا باب منزل فخم ففتــح الباب دون ان نرى احدا وصعدنا الدرج فلم يقابلنا احد ودخلنــا ردهة قادتنا الى صــالون شرقى فخم تقوم فى وجهه ستاره ، ومد عبده يده واخذ منى البقجه ثم تنحنح ودفع البقجــه من تحت

الام التى أنجبت خليــل مطران




أحد القسس .. وكان أستاذا لخليل مطران فى اللغة العربية يرثيه ...

شاعر كالنسيم



شاعر القطرين

الستارة .. ثم جلس . واصلح عوده واخذ يغنى ويغنى وانـا دهش من حماسته وانطلاقه ، وحائر فى الوقت نفسه .. ولم البث ان ملكنى الطرب .. ومرت الساعات حتى الثالثة صباحا .. فنهض عبده وتنحنح فازيحت البقجه فارغة من تحت الستارة فأخذها ووضع العود فى جرابه ونزلنا وركبنا العربة . وما كادت العربة تصل الى عابدين حتى التفت عبده الى وقال

– طبعا عاوز تعرف

وقلت فى تخابث :

– مش ضرورى

قال :

–لا ..اناحاقولك .انمافعلته الآن واجب ..هذا بيت «فلان» رحمه الله . كنت فى حياتهاسهر عنده كل شهر مرة لان زوجتـه وكان يعبدها تحب ان تسمعنى ، كان صديقى وعندماحضرتهالوفاة قال لى (ماتنساش الاولاد) . . فوعدته ان لااقصر فى واجبى نحوهم .. وهانذا آتى كل شهر كما كنت افعلفى حياته

وسكت سى عبده وقلت انا :

– والبقجه .؟

– البقجه كانت مليانة « نقل» لوز وبندق وعين جمل .. كانت هذه عادة السيدة وهى تسمعنى ولا اريد ان تتغير هذه العادة

ويمضى خليل بك فى القصة فيقول :

– وصاح عبده بالسائق ·· أطلع على الجزيرة ياأسطى ·

وهناك على شاطىء النيل ظل عبده يغنى حتى الصباح · كانت أياما يابنى · أفطرنا أنا وهو فى الطريق « تينا »طازجا ·· ثمعدنا مع أشعة الشمس الى فراشنا ··

حياة الشعراء

وكان خليل مطران صديقـا لشوقى ·· وكان ذلك فى عصر يحب الفنانون بعضهم بعضا ··

كان يسهر هو وشوقى أحيانا الى مطلع الفجر ·· ثم يأويان الى الحجرة التى كان ينام فيها خليل مطران لكى يناما ·· فيثير شوقى موضوعا منموضوعاتالشعر.ف ··· واترك خليل بك مرة أخرى يتحدث :

– فتطير الخمرمن رؤوسنايابنى ونستمر فى المناقشه حتى تطلع الشمس وتغمر الحجرة ·يودعنى شوقى ويقول وهو خارج :

– ودلوقتى تقول أنى بيت عندك ·· ياما فى الحبس مظاليم

وكان خليل مطران يقص ذلك وعشرات القصص وعيناه تلمعان كأنما تتخطيان الزمن وتعودانالى تلك الايام السعيدة ··

قصة جرح

كان أنيقا حتى فى سنهالمتقدمة ·· كنت أرمق بأعجاب أناقته · البدله ذات الصفين المتسقه على جسمه النحيل ·· ورباط الرقبة المنسجم وشاربه المنسق المقوس · والندبة الصغيرة فى أنفه أثر جرح قديم ···

قال لى أول ماعرفته عن هـذا الجرح القديم أن له قصة· فقدكان مغرما بركوب الخيل و ···

– وذات يوم كنت أركبفرسا شقيه ·· حاولت أن تلقى بى على الارض ولكننى صمدت ··وأخيرا عثرت هى ووقعت·· الفرسلاأنا يا أبنى ·· فجرحت أنفى ··

وبعد أعـوام كنت أزوره فى مكتبه بالجمعيـه الزراعية وكان سكرتيرا لهـا ·· وكان منشرح الصدر فقلت له متجـاهلا قصته القديمه

– وعدتنى مرة أن تقص على قصة هذا الجرح

فقص على قصة جديدة ·· أن الجرح كانفىمبارزةبالسيفمبارزة فى باريس سببها مغامرة غرامية ·· كان الشاعر مبارزا ومغامرا ·· وكانت له فى باريسمغامرات وجولات أعقبتها ذكريات وقصائد

ولم أشأ أن أقول لخليل بكانه قص على عن هذا الجرحقصة أخرى من قبل ·· ولكنىعلمت بعدذلك أن خليل بك رحمه الله كان يروى القصتين بالتوالى ·· لتظل القصة الحقيقيه ·· وهى شبيهه بالثانية أو لعلها هى ···فى ضبابالشك

وعند ما كان مديرا للفرقة القومية كانت الصحف والمجلات تصـدر ونصفها مدح فيه والنصف الاخر ذم ··· وكنت أعجب لهدوئه خصوصا وقد زاد الهجوم عليه فى وقت حتى مس حياته الشخصيه

كلام الناس

وجئته يوما وهو فى مجلسه ببوفيه الاوبرا ومعى صحيفة لم انتبهلمافيهاو فتحتالصفحةالفنية فوجدت مقالا عنوانه «مديرالفرقة القومية المخرف يفعل .. . كذا وكيت »

قلت

– هل فعلت هذا ؟

قال

– أبدا والله يابنى

قلت

– اذن لماذا لاترد ياسيدى ··

قال

– أرد بماذا ··أقول للصحفى انت كاذب ·· هل أنا مجنـون يابنى .. اشتمه .. اذا كان من غير ماشتمه قال على مخرف .. ما الذى يقوله اذن لو شتمته

– وما الذى يقوله الناس اذا لم ترد ؟

– ولا حاجة وحياتك يابنى ·· لن يقولوا شيئا .. انت صغير خذ منى درسـا ·· رأى الناس الخالد هو الذى يقولونه فيك بعد عمر طويل ···

ولقد مضى عمر خليـل مطران الطويل · مضى كالنسيم ·· مضى وكان آخر عهـد الناس به مديرا للفرقة القوميه ·· وعاش خليل مطران عدة سنوات بعد أن ترك الفرقه ليرى انه لميكن مخطئا فى توجيه الفرقه ·· وليرى كثيرا من الناس يردون الى سياسته فى ادارتها اعتبارها

وداع الحياة

وعـاش أيضا ليرى الشرق العربى يكرمه وعلى رأسه ملك مصر ·· ففى ٢٦ مارس ١٩٤٧ احتفلت مصر بتكريمه وشاركتها الاقطار العربية ·· وأفاض الملك الكريم على الحفل يدا فأنعم على خليل بك برتبة ممتازة ..ووقف خليل ليشكر العربجميعاوليرثى نفسه رثاء ناعمـا ·· كالنسيم أيضا ··

زرت بالامس جثمـان خليـل مطران وهو مسجى فوجدته هادئا ·· وكان الموت لايعدو بالنسبة اليه أكثر من وضع واحد ·· أن يسجى فى تابوت ··

وحنيت رأسى فى خشوع . . ولم أحس باللوعه ولا الحرقه ولا الحزن ···

هذا رجل استوفى من الحياة وعاشها كما ينظم احدى قصائده .. اناقة وعمقا واحساسا

هذا رجل لن أبكيه وانما انحنى أمام جلالهفى خشوع ···

وكثيرا ما يحمل الخشوع معنى أبلغ من الدموع

صلاح ذهنى





شكرى القوتلى يشير الى المصور... تكفى كل هذه الصـــور !



الرئيس وقرينته وابنتاه خارجون من باب الفنـــدق لنزهـــه فى جنيف

أول صور لشكرى القوتلى فى سويسرا



فى احدى حدائق جنيف .. السيد شكرى القوتلى والسيدة قرينته وامامهما اثنان من اولادهما ..



امام فندق « ده برج » فى جنيف سارشكرى القوتلى ووراءه احدى بناته

جنيف – لمراسل « آخر ساعة » :

اتيحت لى مقابلة فخامة شكرى القوتلى بك الرئيس السابق للجمهورية السورية

وقد وجهت الى فخامته السؤال الآتى : هل تعتقد أن حركة الانقلاب الذى قام به فخامة حسنى الزعيم سوف يكون لها تأثير فى مستقبل الجامعة العربية ؟

فقال القوتلى بك : لقد جئت الى سويسرا للراحة . ولا أريد ان أخوض فى أحاديث السياسة

فسألته : لقد ترددت الاشاعات ان هناك قوات عراقية محتشدة عند الحدود السورية

فأجاب : ولكن هذا ايضا سؤال سياسى !

مسألة اللاجئين

ولما سألته عما اذا كان فى وسع سوريا أن تقبل ايواء بعض اللاجئين الفلسطينيين ، قال :

– « ان لى آرائى الخاصة فى هذه المشكلة . ولكنى لا ارى كذلك انه مما يفيد صحتى أن اناقش هذا الموضوع الآن »

ثم أضاف الى ذلك قوله :

« لماذا لا تحدثنى عن سويسرا ... انها بلاد جميلة ! »

حالته الصحية

على أن الرئيس اجاب عن السؤال الآتى حينما ألقيته عليه وهو :

– هل صحيح أن الدول العربية هى التى تدخلت واصرت على ضرورة السماح له بالسفر الى خارج سوريا للعلاج بسبب سوء حالته الصحية ؟

فقال : على أى حال ... ان صحتى ليست سيئة الى هذه الدرجة .. !

وأعرب القوتلى بك عن سروره بوجوده فى سويسرا لرابع مرة وقال : « اننى أحب المثل التى تتجلى فى هذه البلاد .. »

وكانت تصحب رئيس سوريا السابق قرينته ونجلاه الصغيران فى حين بقى ابنه الاكبر فى دمشق وابنته فى الاسكندرية



فندق « ده برج » حيث يعيش الرئيس السورى السابق



الاستاذ كاستفاليس يودع القضاء المختلط

آخر جلسة !

.. فى صباح الخميس الماضى ٢٩ يوليو تنفست مصر الصعداء .. وانعقدت آخر دائرة مختلطة فى الاسكندرية .. وانطوت صفحة سوداء من تاريخ الاحتلال ..

واجتمع المحامون المختلط بزيهم الخاص الذى يميزهم عن زملائهم الوطنيين والتفوا حول مسيو كاستاليس نقيبهم ووكيله الاستاذ نجاتى .. وكان يسود الجو روح من الصمت والرهبة .. وكان يخفف من حدة الموقف محاولة بعض المحامين المختلط التحدث باللغة العربية ليثبتوا جدارتهم للدفاع امام المحاكم الوطنية وكانت هذه الاحاديث موضع الفكاهة !

وفى تمام الساعة الثانية عشرة والربع خرج الحاجب ونادى آخر نداء :

ــ الرئيس ! ...

وهى الكلمة التى تقابل كلمة « محكمة » ! ..

ودخل الرئيس بلاك ريد رئيس الدائرة ثم تبعه المسيو كافالى رئيس المحكمة المختلطة وأحمد بك مظلوم وكيل المحكمة وجلس الاثنان فى طرف القاعة .. ثم تقدم السير هولمز النائب العام المختلط وجلس على منضدة وظل طوال الوقت فى صمت وتفكير عميقين ..

ثم نطق مستر ريد ببعض الاحكام ، وانتهت آخر دائرة من اصدار آخر الاحكام التى يتفوه بها أجنبى ثم بدات الخطابة

فالقى رئيس الدائرة كلمة بالفرنسية نوه فيها بخدمات زملائه المصريين وحسن قضائهم ونزاهتهم ..

فرد عليه الاستاذ كاستاليس نقيب المحامين المختلط بكلمة شكر لهيئة المحكمة ..

ووقف رئيس المحكمة المختلطة مسيو كفالى وبجانبه احمد بك مظلوم الوكيل ونطق بثلاث كلمات « انتهى القضاء المختلط »



مسيو كفالى رئيس المحكمة المختلطة بالاسكندرية واحمد مظلوم بك المستشار بها ينطقان كلمة الوداع



محامية امام المحاكم المختلطة هى الاستاذة روستشر نيقولا تتحدث الى الاستاذ نمر شنوده القاضى بها



الرئيس كافال والاستاذة ليلى دوس المحامية امام المحاكم المختلطة





الرخصة من فضلك ؟!

محكمة المرور تنفذ ٢٢٠ ألف محضر فى عام

كثيرا ماتبدأ القصة هكذا . . كونستابل من راكبى الموتوسيكلات فى أثر عربة انيقة تنهب الارض . .

ويبدأ الحوار

– تسمحي يافندم ؟

– افندم ؟

– تسمحى بالرخصة ؟

– علشان سابقه بسرعة ؟!

– ايوه ياافندم !

– طيب انا متأسفه !

– معلهش يافندم . . برضه تسمحى بالرخصة ؟

– طيب أنا متاسفه اللى قلت لك متأسفه !

وتحت الضوء الباهت ينحنى رجل المرور ليسجل فى ورقة صغيرة بعض البيانات عن العربة الانيقة !!

انها قصة جديدة على اى حال فقد كان الحوار منذ خمس سنوات يختلف عن هذا تمام الاختلاف

قصاصة ورق

ان الورقة الصغيرة التى تضم رقم السيارة والتى يحررها امامك رجل المرور كانت الى عهد قريب مجرد قصاصة ورق فحين بدأت محكمة المرور فى مايو سنة ٤٩ تعيد تنظيم اعمالها ظهر أن هناك اكثر من ٢٢٠ الف محضر لم تنفذ . . بعضها لم يقيد وبعضها يزحم منصات المحاكم والباقى ينتظر نسخه اخرى من الحكم حتى يمكن تنفيذه

وبدأت محكمه المرور تعمل . فكانت الصعوبة الاولى هى حصر هذه الآلاف من المحاضر وتنفيذ مايمكن تنفيذه منها على وجه السرعه قبل ان يسقط حق الحكومة فيه .

وبدأ جميع موظفى المحكمة يعملون . . فلم تكف ساعات العمل فى الصباح لانجاز العمل الضخم ! ولذلك أخذوا يعودون الى مكاتبهم فى المساء . . وتمت الخطوة الاولى

. . والخطوة الثانية ! !

وكانت الخطوة الثانيه هى وضع بطاقات . . لكل سيارة . بطاقه تحمل بيانات عن صاحب السيارة ومقر سكنه . .

وهذه الخطوة الثانية لم تكن اقل صعوبة من الاولى ولذلك أنشىء قسم خاص اطلق عليه اسم مكتب المباحث مهمته الاهتداء الى العناوين الحقيقيه لاصحاب السيارات

واخيرا استطاعت محكمة المرور تنظيم بعض العمل . أما الباقى فكان اكثر صعوبه

رأت المحكمه ألا تجدد رخصة السيارات الا بعد مرور اصحابها على مقرها للحصول على شهادة بأنهم دفعوا ماعليهم من الغرامات فكانت النتيجة أن احدا لم يفكر فى تجديد رخصته من القاهرة بل اتجه الجميع الى المديريات . وكشفت المحكمه ذلك فى الوقت المناسب فرأت وجوب تعميم النظام فى المديريات

ولكن سائقى السيارات وجدوا ان دفع جنيه واحد للحصول على نمرة معدنية جديدة بدلا من اخرى مفقودة ، ارخص بكثير من دفع الغرامات فاسرعوا بالتظاهر بفقد نمرهم المعدنية !!

وكشفت محكمة المرور هذه اللعبة ، فاصرت على رؤيتهم قبل صرف النمر الجديدة

وهكذا استطاعت فى نهاية عام ١٩٤٨ ان تنفذ ٢٣٠ الف محضر يقابلها ٩٣ الفا فى سنة ١٩٤٥

محكمة غريبة

وتتكون محكمة المرور من اربعة قضاة يتناوبون العمل . . ويمثل النيابة ضابط من ضباط المرور ممن لهم هذه الصفة وعلى راسهم البكباشى احمد رشدى العمراوى

واذا دخلت محكمة المرور التى تقوم بكل هذا فانك ستقضى وقتا طيبا تتصفح فيه آلاف الوجوه وتشق طريقك بين تلال من الورق وعدد من الجنود حتى تجد من ينقذك فيريك طريق الخروج!

ان عيب محكمة المرور الوحيد هو انها لم تنجح فى تنظيم المرور بين اكداس الورق ومئات المكاتب التى تغطى أرضها الضيقة !

نموذج رائع !

لقد انشا طلبة مدرسة النقراشى باشا النموذجية الابتدائية بوليسا للمرور يشرف على دخول الطلبة من راكبى الدراجات وخروجهم من بوابة المدرسة . .

وتعقد محكمة مرور هذه المدرسة جلساتها كل يوم كما تفعل محكمة مرور مصر فهل يسمح وقت رئيس محكمة مرور مصر بالاطلاع على الفيلم الذى اخذته ادارة المرور لدقة محكمة مرور المدرسة النموذجية ونظافتها ؟ . . .

ان الفيلم موجود فى وزارة الداخلية . . ولن تستغرق مشاهدته أكثر من عشر دقائق .

لاشك ان رئيس المحكمة سيجد عند رؤيته بعض الفارق !

هؤلاء يلاحقون نشاط رجال المرور

تقييد المخالفات



امينة رزق

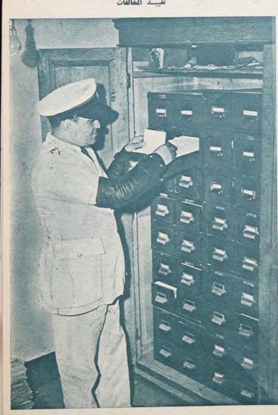
عليها مخالفة واحدة



حرم زكي بك الفار

عليها سبعه احكام

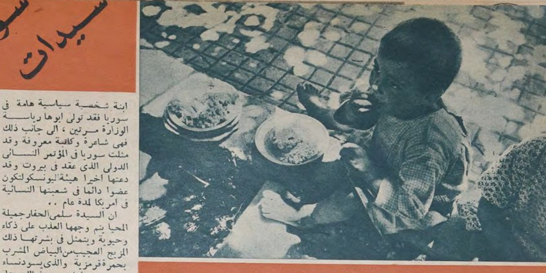
وكلاء نيابة محكمة المرور باليونيفورم



البطاقات التى تحمل رقم سيارتك والمخالفات التى ارتكبتها

سيدات سوريا يطالبن

بقلم ماريان الملوزي



احد اطفال المهاجرين .. يبتسم !

عندما تهبط دمشق لتقضى يوما واحدا فسوف يروعك ان تبدو لك المدينة وكأنها قد خلت من النساء .. فلا توجد اندية ولا صالونات شاى ولا مشارب كتلك التى تراها فى البلدان الاخرى وترى فيها النساء جنبا الى جنب مع الرجال .. ان كل من تجده من النساء هن الاجنبيات اللواتى يملأن ردهات الفنادق .. اما اللواتى تراهن فى الطرقات يسرن كالظلال فى خفة وغموض وكأنهن أشباح تمضى بسرعة فهؤلاء هن السوريات .. ان الطرقات بالنسبة لهن أشواك ومخاطر ومكان لا يليق ان تمضى فيه المراة

نشاط وراء الاسوار !

ولكن عنيد ما تطول اقامتك بدمشق لعدة ايام وتتغلغل فى حياة المدينة الساحرة وحياة أهلها، عندذلك ستدهش للنشاط الوافر الذى يغمر حياة المراة السورية ووقتها برغم ما تراه من اختفائها من الطريق وحياة الشارع .. ان وراء هذا الخمود والهدوء نشاطا وافرا يثير الاعجاب .. فمن الصباح الباكر يبدأ نشاط نساء دمشق .. انه نشاط من كل نوع .. نشاط فى الخدمات الاجتماعية، واجتماعات ،ومؤتمرات، وندوات ادبية .. ولن أشير الى نشاط المراة المألوف فيما يتصل بالازياء والموضات .. ان هذا النشاط فى حياة المراة السورية يبدأ مبكرا .. فمواعيد صانعة الازياء وتفصيل الملابس دائما تكون فى السابعة صباحا ...



سيدات الهلال الاحمر يقمن بنصيبهن فى الاشراف على المهاجرين

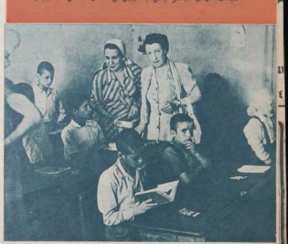
سلمى الحفار !

ان فى سوريا مالايقل عن اربع عشرة جمعية نسائية ، هكذا اخبرتنى السيدة سلمى حفار الكسبرى وهى الى جانب كونها ابنة شخصية سياسية هامة فى سوريا فقد تولى ابوها رياسة الوزارة مرتين ، الى جانب ذلك فهى شاعرة وكاتبة معروفة وقد مثلت سوريا فى المؤتمر النسائى الدولى الذى عقد فى بيروت وقد دعتها اخيرا هيئة اليونسكو لتكون عضوا دائما فى شعبتها النسائية فى امريكا لمدة عام ..

ان السيدة سلمى الحفار جميلة المحيا ينم وجهها العذب على ذكاء وحيوية ويتمثل فى بشرتها ذلك المزيج العجيب من البياض المشرب بحمرة قرمزية والذى يسود نساء دمشق .. اما عن عيونها السوداء اللامعة فهى تكشف عن ذهن حاضر وراءه عزيمة جبارة وقد حدثتنى عن اشتغالها بالحركة النسائية قائلة :

ــ لقد كان أول مجتمع نسائى غشيته هيئة ادبية اسست فى عام ١٩٢١ ، ولكن هذه الهيئة سرعان ما اصبح لها نشاط اجتماعى ولم يبدأ تفكيرنا فى الحقوق السياسية الا عام ١٩٣٧ ، وظل هذا التفكير مجرد امل .. امل واهم تقريبا .. حتى أنني منذ شهرين فقط حين كنت امثل سوريا فى المؤتمر النسائى ببيروت طالبت مرة أخرى بهذه الحقوق للمراة ، ومع ذلك فكنت واثقة ان ذلك لن يتحقق الا بعد اعوام .. . لذلك كان مفاجأة سعيدة لى ولغيرى ان يعلن فخامة الزعيم منح المراة حقوقها السياسية ..

ومع انه لم يكن فى الدستور السورى ما يمنع تمتع المراة بالحقوق السياسية فقد كانت تلك خطوة كبيرة ..





↑ حرم عبد المنعم بك القائم بالاعمال تزور ملجا الاطفال اليتامى المهاجرين

↓ حرم القائم بالاعمال توزع اللبن وبرفقتها السيدة سنية الايوبى

رجل المستقبل ..

وقالت لي السيدة حياة العظم:

ــ ان الكولونيل زعيم هو رجل المستقبل لوطننا ...

والسيدة حياة العظم هى أول امراة سورية اقتحمت ميدان القتال وقادت سيارات نقل المؤن والجنود وأدارت ومولت مستشفى عسكريا للجنود الجرحى . . ان وجهها الابيض وشعرها الاشقر وقامتها السامقة تجعلك تظنها لاول وهلة سائحة دانيمركية او نرويجية حتى تتحدث وتسمع منها فتعرف انها احدى بنات الأسر العريقة فى دمشق وأنها سيدة شابة تساهم بحماسة فى كل نشاط لمصلحة وطنها العزيز .. ان السيدة حياة من اشد سيدات سوريا تحمسا للزعيم حسنى الزعيم كجندى وكرجل وكقائد دولة وهى تقول عنه فى حماسة

ــ ان له كل مواهب الزعامة وله كل العيوب الصغيرة التى تلازم الزعماء .. انه رجل واسع الافق حر التفكير شجاع، سريع البت فى الامور ؛ وهو يؤيد المرأة باخلاص حتى قبل أن يصبح قائدا لسوريا ..

القيادة الحازمة

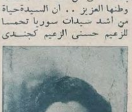
ان كل ماكنا نحتاج اليه هو الوحدة والقيادة الحازمة .. والاتحاد يحقق الاعاجيب .. لقد رأيت ذلك بنفسى فى المؤتمر النسائى الدولى بباريس فقد استطاعت الدول العربيه السبع الممثلة فى هذا المؤتمر أن تفوز بمقعد فى هيئة المؤتمر الاداريه بينما لم تستطع دول أمريكا اللاتينية على كثرتها أن تفوز بمقعد لسبب واحد هو أنها لم تكن موحدة التفكير فيما بينها .. يجب ألا ننسى أبدا نحن العرب أن الاتحاد يعنى القوة وأن النظام العسكرى الدقيق يعنى تضافر القوى والجهود ..

ان روح العطف وحب الجيش والاهتمام بشئونه تجد صداها فى كل الاوساط النسائية فى سوريا ؛ وهن لا يكتفين فى ذلك بالعواطف وحدها بل يتخذن خطوات ايجابية لاظهار هذا العطف وتحقيقه ويساهمن فى تقدم الجيش ورفاهيته مساهمة فعالة .. ومن الجمعيات السورية جمعية تسمى «المساعدة والصحة العامة» رئيستها السيدة زهره العابد قرينه رئيس الجمعية السورية الاسبق وتديرها قرينة فارس الخورى بك ؛ وكلتاهما من ألمع سيدات سوريا فى ميدان النشاط الاجتماعى والترفيه عن الجيش .. ولقد أقامت هذه الجمعيه أخيرا حفلة سينمائيه بلغ دخلها ستة آلاف جنيه سورى خصصت كلها للجيش .. ولايقتصر نشاط هذه الجمعيه على مثل هذه الحفلات وانما تدير مؤسسه تصنع الملابس الداخليه والخارجيه لتوزيعها على الجنود

امنا . . .

ومن سيدات سوريا البارزات السيدة ساميه المدرس ؛ويسميها









السيدة حياة العظم

السيدة نازك الشيخ فضل

السيدة سنية الايوبى

بالمزيد من النظم العسكرية

الجنود «أمناء» .. انك تراها وقد ارتدت ملابس التطوع وحلت صدرها بشارة المدفعية وقد احتفظت الى جانب ذلك بالقناع الذى تلقيه خلف رأسها أغلب الوقت .. ان السيدة ساميه تذهب بانتظام الى جبهة القتال حاملة معها الهدايا والموسيقى للترفيه عن الجنود والضباط ؛ وهى أيضا عضو فى الشعبة النسائية لجماعة تحرير فلسطين وعملها فيها هو ادارة « مدرسه التحالف » وهى مدرسه يهودية سابقة صادرتها الحكومه السورية وحولتها الى مأوى للاجئين ومدرسة لابنائهم .. وقد اصطحبتنى السيدة سنيه أيوبى احدى سيدات دمشق النشيطات ؛ الى هذه المدرسة والسيدة أيوبى بدورها تعمل فى مؤسسة أخرى هى « جمعية السيدات السوريات للمساعدات العامة » وقد انتدبتها هذه المؤسسه للعمل فى مدرسة التحالف هذه ..

لبن للاطفال

لقد حدثتنى السيدة أيوبى كيف تقوم المؤسسات النسائية بتوزيع اللبن على أطفال الفقراء من أبناء سوريا ومن اللاجئين على حد سواء .. ان من هذه المؤسسات جمعية « نقطه اللبن » التى أسست عام ١٩٢٢ بمعونة السيدات الفرنسيات وترأسها الآن السيدة زهره العابد وهى تقدم اللبن يوميا لمائه وخمسين طفلا من دمشق وتتولى العناية الصحيه بهم ؛ وهناك أيضا جماعة الهلال الاحمر ؛ جماعه السيدات السوريات للمساعدات العامة ، التى تأسست بعد تأسيس جماعة الهلال الاحمر عام ١٩٤٢ على نسق جمعيه مصر ؛ وعلى أثر استئثار الرجال بادارة جمعية الهلال الاحمر ؛ لقد قامت جمعية السيدات السوريات هذه بتوزيع اللبن على سبعه آلاف مهاجر خلال يناير ؛ وتأخذ على عاتقها اطعام وكسوة وتعليم ورعاية العدد الكثير من اليتامى ؛ وهى تقوم بمهمتها خير قيام ؛ وتقول السيدة أيوبى :

— ان هناك تفاهما عميقا بين الكولونيل زعيم وبين جماعات الترفيه النسايه ، انه يقدر بارتياح كل ما نفعله من جهود ويعرف جيدا الى اى مدى يستطيع ان يعتمد على جهودنا .. اما نحن فاننا من جهتنا نؤمل فى الكثير من تشجيعه ومعاونته ونامل ان يتسع نطاق جهودنا على يديه . اننا سعيدات بأن يتولى قيادة شعبنا جندى فنحن نحب الجيش ونعجب به ونرى فيه عنصرا لازما لسيادة النظام والدقة ، ونرجو ان يسود حياتنا نفسها الكثير من النظم العسكرية ..

لقد بقى امامى واجب لتتم جولتى فى ميادين النشاط السورى .. هو أن أزور جمعية الهلال الاحمر .. ان جمعية الهلال الاحمر السورى مؤسسة كبيرة يراس قسمها النسائى ، السيدة سعدية حسيبى ، ويجب ان اذكر ان النساء لم يدخلنها الا من عهد قريب ..

الهلال الاحمر فى سوريا

ولجمعية الهلال الاحمر اوجه عديدة من النشاط ، ففيها ثلاثون طبيبا وتعنى يوميا بما لا يقل عن ٣٥٠ مريضا ، ولها سبعة مراكز فى دمشق وحدها لتوزيع اللبن وتشرف على هذه المراكز السيدة نازك شيخ نضلى وتقوم فى الوقت نفسه بتنسيق العمل مع الصليب الاحمر .. وتضطر عملية توزيع اللبن الكثير من سيدات الجمعية ان يبدأن عملهن من الساعة السادسة فى الصباح الباكر لكى يتمكن من الوصول الى بعض الضواحى والقرى المحيطة بدمشق فى الساعة السابعة ليقمن بتوزيع اللبن فى وقت مناسب ، والى جانب هذا النشاط تقوم جمعية الهلال الاحمر بصنع الملابس للاطفال والصغار من الجنسين حتى سن السادسة عشرة ولها مصنع خاص تعمل فيه المتطوعات

سيدة من مصر

وفى كل هذا النشاط تساهم سيدة مصرية ممتازة هى قرينة عبد المنعم بك مصطفى القائم بأعمال المفوضية المصرية فى دمشق .. انها تعمل فى حياكة الملابس للاطفال فى المؤسسات السورية مع سيدات سوريا وفى الجمعيات الدولية مع سيدات السلك السياسى .. ولا يفوتها اى اجتماع من اجتماعات الترفيه او منتديات الثقافة ، وهى تحظى بتقدير السيدات السوريات وسيدات السلك السياسى على حد سواء ..

لقد قالت لى الآنسة ناديدة شيخ الارض وهى التى صاحبتنى فى اغلب جولاتى :

— ليس هذا كل شىء ... سأريك شيئا جديدا .

حساء للشعب

وكان هذا الشىء الجديد هو مؤسسة « الحساء الشعبى » التى تشرف عليها قرينة دولة فارس بك الخورى . وهى مؤسسة تقدم وجبة كل يوم للاطفال والعجزة والطاعنين فى السن ، وقد أخبرتنى السيدة شهلاوى سكرتيرة المؤسسة انها تضطر أن تطعم يوما الاطفال الذكور ويوما آخر الاناث ، اما الطاعنون فى السن فهى تطعمهم يوميا .. وهى تأمل فى معونة صادقة لكى تستطيع المؤسسة ان توسع ميدان نشاطها .. وتتفاءل بالحكم الجديد وتنتظر على يديه الخير ..

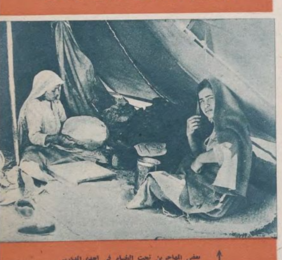
وبعد ... ان هذا الايمان والامل فى الحكومة الجديدة يمس قلبك اينما سرت .. تحس أن كل ناحية من نواحى الاصلاح والنشاط والخدمة العامة النسائية تتوقع خيرا كثيرا من حكومة فخامة الزعيم حتى لتؤمن بأن فخامته واجد فى النساء اكبر عون ونصير يؤيده وحتى لتؤمن انه بدوره يؤيدهن اصدق تأييد . ويعتمد عليهن الى حد بعيد ..

وان نساء سوريا لجديرات بان تقدر الحكومة نشاطهن بعد كل هذا الذى قمن به ، ويقمن دائما ، من خدمات للوطن فى كل ناحية ، بل انهن لجديرات ايضا بان يكون لهن صوت فى ادارة شئون هذا الوطن .. صوت من المؤكد انه سيكون قويا ، ونافعا ..

بعض المهاجرات الفلسطينيات ينتظرن دورهن لياخذن قسطهن من الخبز واللبن



لا تنسى الامهات ان ياتين كل صباح لياخذن اللبن لاطفالهن



↑ بعض المهاجرين تحت الخيام فى احدى المدارس

↓ بعض المهاجرات المسنات .. وقد ظهر الالم على وجوههن





السيدة سلمى الحفار



السيدة فارس الخورى

السيدة زهرة العابد



٣ نواب عرب فى برلمان اسرائيل

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب — فرجينا كاولز

قبل ان تدخل الجيوش النظامية العربية حرب فلسطين ، كانت الارض المقدسة متروكة لما سموه يومئذ — « جيوش التحرير » وكان لجيوش التحرير قائد ومفتش وقائد عام ..

والقائد العام وهوالذى يعنينى هنا فى هذا الحديث : كان يومها الجنرال اسماعيل صفوت باشا ، وهو اليوم على ما اعتقد نائب رئيس هيئة أركان حرب الجيش العراقى !

والجنرال اسماعيل صفوت باشا رجل لاشك فى طيبته، هذه مسالة أسلم بها على طول الخط ، ولا أضعها موضع مناقشه أوجدال ولكن الذى كان يجب أن يوضع موضع المناقشة والجدال هو الكفاءة الحربيه للجنرال الطيب القلب ، ومن سوء الحظ أن احدا لم يلتفت الى هذا بعد أن فات الأوان !

ولقد آمنت بطيبة الجنرال منذ أول يوم سمعت عنه ولكنى فى نفس اليوم ودعت آخر أمل فى كفاءته الحربيه وقدرته على انقاذ فلسطين !

ولقد سمعت عن الجنرال لاول مرة يوم استدعى من بغداد الى القاهرة لتعهد اليه الجامعة العربية بقيادة جيوش التحرير العامة وفى ثانى يوم وصل فيه الجنرال الى القاهرة وقعت القصه التى افقدتنى ايمانى بكفاءته العسكرية !

والقصه — مع الاسف الشديد — مسجلة فى « محاضر الاحوال » المحفوظة فى سجلات بوليس القاهرة بتاريخ حدوثها وهى ببساطة تتلخص فيما يلى :

خرج الجنرال اسماعيل صفوت غداة وصوله الى القاهرة يتجول فى شوارعها ومن يدرى ربما كان ساعتها — وهو يتجول فى الشوارع — يرسم خططه المقبله لانقاذ فلسطين ، وبينما كان الجنرال يتمشى فى شارع ابراهيم باشا ابصر بعض الغلمان يجلسون عند ناصيه الطريق المؤدى الى كلوت بك ويلعبون لعبة الثلاث ورقات المشهورة ، ووقف الجنرال يتفرج عليهم ، وما لبث الغلمان — لاعبو الثلاث ورقات — أن استدرجوا قائد عام جيوش التحرير العربية لانقاذ الارض المقدسه الى مشاركتهم فى لعبة الثلاث ورقات

وبعد خمس دقائق كان الجنرال قد خسر فى لعبة الثلاث ورقات كل مامعه من نقود ، وهو مبلغ خمسه وأربعين جنيها !

وهو بالقطع رقم قياسى فى تاريخ هذا النوع من المقامرة الشعبية !

وأحس الجنرال أنه سرق — أو على الاقل سقط فى فخ عصابة من المتشردين — وحاول أن يسترد منهم نقوده فلم يستطع وحاول بعضهم الجرى فجرى وراءهم الجنرال وأمسك أحدهم ثم صاح يستدعى جندى البوليس

والذى لاشك فيه أن جندى البوليس لم يصدق « الجنرال » حين قال له أنه « اسماعيل صفوت باشا » ولم يصدق أنه خسر فى « الثلاث ورقات » مبلغ خمسة وأربعين جنيها ...

ولكن الحقيقة كانت هكذا .. وحرر بالواقعه محضر رسمى ..

ولم يكد الخبر ينتشر حتى قامت الدنيا وقعدت ، واتصل شخص مسئول فى الجامعة العربية بادارات الصحف يرجو ويتوسل أن لاينشر الخبر ، رفقا بسمعة الجنرال وابقاء على هيبة منصبه: كقائد عام لجيوش التحرير العربية لانقاذ الارض المقدسه !!

القيادة العليا !

ثم سافرت الى فلسطين

وحاولت أن اعثر لاثر على القائد العام ولكن القائد العام لم يكن قد وطىء بقدمه أرض فلسطين وانما كان يدير المعارك من المآدب الفاخرة التى كانت تقام تكريما له فى القاهرة وعمان وبيروت ودمشق وبغداد

وأخيرا التقيت بالجنرال

وكان ليلتها يتعشى فى قصر الرغدان

وعلى سلالم القصر سألته: متى أراه ؟

وقال الجنرال : غدا صباحا عند صبرى الطباع !

وكنت قد سمعت عن السيد صبرى الطباع — وقد انعم عليه الملك عبد الله أخيرا برتبة الباشوية — ولكن السيد صبرى الطباع تاجر دقيق وهو فعلا اكبر تاجر دقيق فى عمان ، ولكن ماشأن هذا بالقيادة العامة لجيوش التحرير ؟ ثم علمت من احد موظفى الرغدان أن محل صبرى الطباع هو مقر قيادة الجنرال اسماعيل صفوت حينما يكون فى عمان

وبين اكوام من اكياس الدقيق كان الجنرال يجلس منهمكا فى تدخين الشيشة والى يمينه السيد صبرى الطباع والى يساره أحد رؤساء القبائل واذكر ان الجزء الاخير من مقابلتى مع الجنرال حضره بالمصادفة الاستاذ كمال الدين صلاح السكرتير الاول المفوضية المصريه فى براغ الان — وكان يومئذ قائما بأعمال المفوضية الملكية فى عمان

ولقد كان سؤالى الاول للجنرال — قائد جيوش التحرير العربية لانقاذ الارض المقدسة — ينصب على الاسباب التى من أجلها ضاعت فلسطين وكانت الاخبار قد ترامت الى عمان بسقوط حيفا ويافا واحتمال سقوط القدس

ونفث الجنرال دخان الشيشة فى الهواء وسبح مع حلقات الدخان الازرق

وفجاة توقفت سيارة لورى امام محل الدقيق

وجاء منها رجل قال للجنرال:

— لم نستطع اليوم ان نؤجر أكثر من ثلاثين ...

وقال الجنرال : شيعهم حالا على رام الله

وتبين احد الجالسين علامات الذهول على وجهى فتبرع بذكر الحقيقة وهى ان قيادة جيوش التحرير تؤجر الفلاحين والعمال وترسلهم — هكذا — بلا تدريب لمحاربة اليهود ...

وقبل ان يتحرك اللورى صاح الجنرال براكبه :

— لا تنس ان ترسل لورى آخر الى جنين ... اجروا خمسين بأسرع ما يمكن ..

وعاد الجنرال ينفث دخان شيشته الازرق فى هدوء وراحة بال ... ثم التفت الى فجأة يسألنى :

— شو كان سؤالك .. ؟

قلت له : شكرا .. لم أعد فى حاجه الى أن أسمع اجابه عنه ثم لاداعى لان أعطلكم فى هذه الفترة التى تتحملون فيها عبء مسئوليه هامه أمام التاريخ

وغادرت محل الدقيق — أو مقر القيادة العليا للقائد العام لجيوش التحرير — غادرته وانا اشك كثيرا — ومازلت — فى أن القائد العام قد فهم شيئا !!

المثل الأعلى !

ويبدو أن عقلية القائد العام كانت المثل الاعلى لمرؤوسيه من القواد المحليين فى فلسطين

كان يقود جبهة القدس فى ذلك الوقت ضابط قديم فى الجيش العراقى هو عبد الحميد الراوى بك وكان يقود ما أسماه يومئذ — جيش اليرموك تيمنا بجيش خالد بن الوليد ..

وذهبت أقابله وكان قد عاد لتوه من معركة فى رام الله ..

وجلس يحدثنى وهو يشرب الشيشه — أيضا — عن المعركة التى خاضها

وقلت له : ألا أستطيع أن أراها على الخريطة !

وقال ببساطة : اننا لانستعمل الخرائط .. ونحن بتوفيق الله نستغنى عنها !

وسكت ولم أقل شيئا ..

واستمر فى حديثه عن المعركة ثم انتهى منه اخيرا بقوله :

— وعلى أى حال لاتحاسبنا عما صنعناه بالامس ... وانما حاسبنا على ماسوف نفعله غدا .

وسألته : وماهو السبب ؟

ألقيت هذا السؤال وفى ذهنى انه لا بد أن يكون قد حصل على أسلحه جديدة أو امدادات جديدة أو .. أو .. الخ ..

وأجاب هو .. بنفس البساطة:

— لقد كنت أمس اتخذ مقر قيادتى فى حجرة عادية ولكنى اليوم نقلت قيادتى الى الروضة الشريفة فى المسجد الاقصى !!

ولم أقل شيئا لقائد جيش اليرموك .. ولم اردد له الحكمة التى تقول « ان الله لايساعد الا أولئك الذين يساعدون أنفسهم! »

ما ابهظ الثمن

تحولت مشكله فلسطين اليوم وأصبحت مشكله لاجئين !

وبرغم أن الدول العربيه فى « لوزان » مازالت مصرة على اعادة اللاجئين الى بلادهم فان اليهود مازالوا يريدون زيادة المشكلة تعقيدا .. بزيادة عدد اللاجئين



اسماعيل باشا صفوت — الى اليمين يخاطب محمود نور الدين باشا — قائد الجيش العراقى متحمسا مشيرا بيده فى الهواء ، ربما كان يشرح له معركة الثلاث ورقات

ان غزه حتى اليـوم مازالت تستقبل قوافل جـديدة من اللاجئين الهاربين من اسرائيل .

ماأعجب الفرق بين الآن وعدة شهور مضت .. منذ شهر يناير فقط ..

أنشا اليهود فى حكومة اسرائيل وزارة للأقليات لترعى حـالة العرب فى اسرائيل !

وأعطوا للعرب حق الانتخاب وأسفا على أن أربعين انفا منهم اشتركوا فى التصويت العـام وانتخب من بينهم ثلاثه من النواب يمثلون الاقليةالعربيه فى اسرائيل

واعطوا للمـراة العربيـة حق الانتخـاب ثم تملقوا الاقليـة العربيه – ! – فمنعوا التجول فى المدن الكبرى من اسرائيل مابين الثالثه والخامسه من بعـد ظهر يوم الانتخاب فى أول يناير الماضى لكى تستطيع السيدات المسلمات أن يصوتن دون أن يراهن أحد !!

حدث هذا كله مع الاسـف ؛ وهى فضيحة مخجلة

ومع ذلك ماأبهظ الثمن الذى يدفعه اليـــوم هؤلاء الذين استسلموا ؟!

قابلت واحـدا هرب هـذا الاسبوع مع قافله تسـللت عن طريق سرى حتى وصلت الى غزة وقصته مأساة ...

القى خارج بيارته – حقله – وشاهد بعينى رأسـه طائفة من المهاجرين اليهود يحتلونها ... وارغم على العمل فيها أجيرا وكان سيدا لها .. وزوجته أصبحت خادمه السادة الجدد ...

ثم ركل أحد السـادة زوجته بقدمه فى بطنها لما رأى انها حامل وقال لها : اننا نريد زيادة النسل من اليهود وليس منكم أيها الكلاب

وسقطت المرأة تتلوى من الالم الذى انتهى باجهاضها ...

وثار هو فضرب أحدهم والقى القبض عليه بعد أن مزق جسده بالعصى ....

وهرب بالليل وتسلل الى حيث ظن انه سيجد زوجته ... ولم يجد منها الا جثه هامدة ...

وهرب هو ...

ما أبهظ الثمن !!

حادثة مرت بسلام

كانت الطائرة تحلق فوق بير سبع عائدة من عمان الى القاهرة، وكنت قد تركت مقعدى داخلهـا وهرعت الى جوار الطيـار أتابع معـه خط سيرنا على الخريطة : واستمع معه الى الاشارات التى تنبعث من جهاز الراديو صادرة من محطــات اللاســلكى التى يستخدمهـا الجيش المصرى فى فلسطين ، وكانت الاشارات سيلا لا ينقطع ، ولـكنه سـيل غامض لا تستطيع ان تفهم منـه شيئا ، كنت تسمع مثلا :

« محمود – بط – سيد – ١٢ – ١٥ – ١ – الفجر »

ولم نكن كما قلت نفهم شيئا مما نسمع ، ولـكنه كان مثيرا أن يصغى المرء باهتمام ، وان يترك خياله يسبح ويتصور ما وراء هذه الاشارات ، وكان الجو المحيط بالطائرة يساعد الخيال على التصور مابين الحين والحين . كان الطيار يقول وهو يشير بيده : هذه .. التى تبدو هناك يلفهـا الغمام : مستعمرة رحامة ... او قد تقول نجاة : فلنبتعد ان الجيش المصرى يقوم بتحركات تحتنـا فلنسرع خارج منطقة العملية . . .

وتجاوزنا « بئر السبع » الى الصحراء الواسعة ثم بدا اهتمامنا يتحول عن الاشارات السرية وعن المستعمرات والعمليات ... بدأ يتحول الى الجو ...

فجاة – وما اكثر المفاجآت فى الصحراء – بدات الريح تعصف واذا الطائرة داخل ضباب أصفر كثيف تـكافح كما لو كانت ذبابة أطبقت عليها خيوط عنكبوت قوى فبدات تهتز وتترنح ...

وكان معظم من فى الطائرة – وهى صغيرة من طراز دى هافيلاند – من السيدات اللاجئـات من فلسطين وكن جميعا من العجائز قليلات الاحتمال ، وظهر خوفهن أول الأمر همسا .. ثم تحول الى انات مكتومة .. ولما بدات الطائرة تترنح ثم تقفز الى اليمين فجأة ثم الى اليسار ... علا صراخهن

وكان هذا وحـده كافيا لاثارة أعصاب قائد الطائرة والتفت الى وقال :

– هل تدخل لهن وتطمئنهن ؟.

ودخلت اقول لهن اننا نمر فى عاصفة رملية وأنها سرعان ما تنتهى ويصحو الجو ...

وجلست ربع ساعة أحاول أن ادخل السـكينة على قلوبهن ثم عدت الى مقصـورة الطيار مرة أخرى أتابع التطورات ...

وسألته – وكانت معرفتنا قد توثقت – ماهو الموقف ؟

وقال بصوت مرتبك :المصيبة أننا لا نتقدم ... أنت لا تتصور كيف تقاومنـا الرياح ... ان المفروض اننا نسير الآن على سرعة مائة ميل فى الساعة ولكنى أشك فى اننا نتقدم اكثر من عشرين !

وجلست بجواره لا ادرى ماذا أقول ... ولم يكن هناك ما يقال .

واخذت أحملق فى الخريطة ثم اتلفت حولى خارج الطائرة فـلا ارى شيئا الا الضـباب الكثيف الاصفر ...

ولقد أحسست فى هذه الدقائق أننى اقرب ما اكون الى الله ولست ادرى لماذا تذكرت ساعتها اسـم فيلم كان قد عرض فى القـاهرة منذ فترة واسمه « الله هو قائدى »

«God is my co-pilot»

وظل اسم الفيلم يدور فى رأسى وانا انظر الى اعلى احاول ان انفذ ببصرى خلال اطباق الغيـــوم الكثيفة ...

ثم عثرت الطائرة فى مطب هوائى واذا بها تهوى ؛ وبينما هى تهوى كنت أحس كمـا لو كان قلبى يصعد فى اتجاه عكسى لهبوطها .

ثم توقف الهبوط والتفت الى الطيار وكان وجهه ممتقعا شاحبا كما لو كان اسـتعار لونه من الضباب الاصفر المحيط بالطائرة

وتحشرجت الكلمات فى حلقى وانا اقول له : يبدو اننا فى موقف سيىء !

ولم يتكلم ... ولكنـه راح يحملق فى اللوحة الموضوعة أمامه ومضت دقائق طويلة ونظرت فى ساعتى ... كنا قد قمنا من عمان فى العاشرة صباحا وكـان مقررا أن نكون فى القاهرة فى الثانية عشرة والنصف على اكثر تقدير، ومع ذلك فهاهى الساعة الثانية بعد الظهر ونحن ما زلنـا فـوق الصحراء لا نعـرف فى اى مكان بالضبط ...

والتفت الى وهو يتحرك فى مقعده بقلق ثم قال لى :

– لم يكن ينبغى أن أقول لك ؛ ولكن ما من مفر ...

وتوقعت ان اسـمع اسـوأ الاشياء واستطرد هو :

– سـوف نهبط هبـوطا اضطراريا فقد فرغ البنزين من الطائرة .

واحسست ان يدا قوية تمسك قلبى بشدة وتضغط عليه

واشرت الى الاجهزة الموجودة امامه وقلت : أما نتصل بأحـد باللاسلكى لنرشد الى موضـع هبوطنـا ؟ . . .

قال بمرارة : مع الاسف ! – ان طائرات « الدى هافيلاند » ليس فيها اجهزة لاسلكى !!

واغمضت عينى واسـتندت بوجهى على كفى ..

ولست ادرى اكانت حركة لا ارادية أم اننى كنت أريد ان لا أرى !

وخيل الى ان الطائرة تهبط . وتهبط ...

ثم فجـأة سمعت الطيـار يصيح : انظر

وانتفضت ونظرت من نافـذة الطائرة واذا أمامنا شريط لامع من الماء يبدو واضحا وسـط الضباب الذى بدأت كثافته تخف

وترددت فترة ثم قلت لـه : هذه قناة السويس ...

قال فى فرحة : اجل . . . قناة السويس ...

وعمرى ما رايت قناة السويس جميلة بهذا الشكل .. خيل الى ساعتها أن هذا الشريط الرفيع من الماء انقذ حياتى .. وصافحت ببصرى بحيرة التمساح المنبسطة فى هدوء وسلام ...

وتنهدت وانا أحس ان الروح تعود الى ...

ونظر الطيـار الى وقال : لا تتفاءل ... ما زلنا مضـطرين للهبوط برغمنـا ...

قلت : ليكن ... على الاقل سنعرف اين نموت !!

قال : ليس فى المسالة موت وسأحاول ان اهبط فى أحـد المطارات الانجليـزية ..

وانحدر فعلا فى خط نازل الى الارض ثم ابصرنا مطارا وكان مطار الاسماعيلية الانجليزى ..

وبدات الطائرة تجرى بسـلام على مهبط المطار ... ثم توقفت وتنهدت ....

ولم تنته القصة ..

فقد ظهرت فى ارجاء المطـار سيارات جيب مليئة بالجنـود الانجليز تتجه فى سرعة الى ناحية الطائرات .. وفتحنا باب الطائرة وخرجنا هو وانا فقط ..

وجاء أحد الضبـاط ووراءه حفنة من الجنود الانجليز وروى لهم الطيار حالتنا واننا فى حاجة الى بنزين ...

ولكن المسألة كانت اكبر من هذا : كيف هبطنا دون اذن .. ثم علينـا ان ننتظر حتى تبلغ القيادة فى فايد .. ثم .. مئات العقد الاخرى ..

وظللنا نتكلم ونتناقش ونتصل بالقواد حتى سويت المشكلة على أساس أن ندفع ثمن البنزين

وكان ثمنـه على ما أذكر : خمسة عشر جنيها ..

وكنت – وانا عائد من رحلة طويلة – لا املك هذا المبلغ ولا الطيار ايضا ... ولم يكن هناك مفر من أن يتعاون الركاب معنا .

ودخلت الى اللاجئات اشرح لهن القصـة طالبا عونهن حتى نصل الى القاهرة حيث تقوم شركة الطيران بدفعه لنا ..

واقتربت من السـيدة الاولى ومددت يدى ولكنها هزت راسها وقالت : – ما معى مصارى ..!

اى ليس معى نقود ..

وانتقلت الى الثانية والثالثة والرابعة ... وكلمة « ما معى مصارى » تقال لى كل مرة . .

وعدت ساخطا الى الطيـار الذى كان ينتظر قرب طلمبة البنزين .. وسألنى : هل جئت بالمبلغ ؟

قلت : أسفا .. ليس عندهن « مصارى » !!

وعاد معى الى الطـائرة ثائرا ودخل يقول للركاب فى غضب: اما ان تتعـاون على دفع المبلغ حتى نصل الى القـاهره ... واما فان الانجليز سيسلموننـا لليهود ...

وصاحت احداهن مستنكرة: « هيـك ... كيف يسـلموننا اليهود ؟ »

وقلت لها : وانا اهز يدى فى استسلام لاجيـد تمثيل الدور « هيك مادمنا لا ندفع المصارى اللازمة . »

وصرخت طفلة معهن : اليهود ثم بدأت تبكى ...

واجتاحت الطائرة نوبة عويل وصراخ

وبعدها .. ظهرت « المصارى » ... ولكنها لم تسلم للطيـار الا بعد أن كتب تعهدا أن يردها فى المطار حال وصولنا الى القاهرة وكتب الطيار التعهد .

ووصلت الطائرة الى القاهرة ... وفتح بابها ونزل ووراءه عدة صيحات تسأله : « وين المصـارى » ! ؟

اى . . . « اين النقـود » !

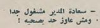
« هـ »



رئيس هيئة اركان حرب جيش اليرموك الثالث ، لا يستعمل الخرائط




الزوج – تسمحى تدورى على مقشة تانيـة لان دى لسـة جديدة !

– سعادة المدير مشغول جدا .. ومش عاوز حد يصحيه !

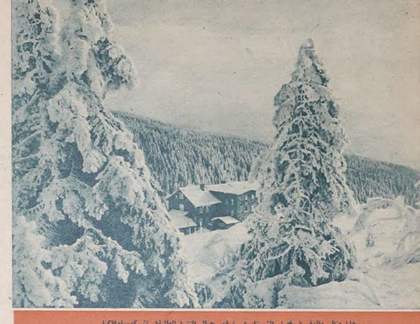
هى – أنا فاكرة انى شفتك قبل كده صحيح .. لازم فى جنينة الحيوانات !

تشيكوسلوفاكيا : نقطة الاتصال بين

« تقع تشيكوسلوفاكيا في قلب أوروبا ويسكنها شعبان سلافيان هما : التشيك والسلوفاك . وتختلف لغة التشيك عن لغة السلوفاك اختلافا بسيطا . وقد عاش التشيك في هذه الجهات من اوروبا الوسطى منذ ١٤٠٠ عام وخضعوا مدة طويلة لحكم الاجانب ؛ أما السلوفاك فقد خضعوا لحكم الهنغاريين (المجر) منذ الف عام .. وفي عام ١٩١٨ ؛ في أعقاب الحرب العالمية الاولى ؛ انضم التشيك الى السلوفاك ؛

وتكونت منهما الدولة الجديدة : تشيكوسلوفاكيا التي رأسها لأول مرة مازاريك الكبير ... وفي الحرب العالمية الثانية اعتدى الالمان على استقلال هذه الدولة فكانت من أول ضحاياهم .. ولكنها مالبثت ان استردت استقلالها بعد انتصار الحلفاء وتولى رئاستها الدكتور بينيش الذي كان من معاوني مازاريك الكبير ، كما تولى وزارة الخارجية مازاريك الصغير ، ابن الرئيس الاول للدولة .. وفي فبراير عام ١٩٤٨ أسدل الستار الحديدي على هذه الدولة فدخلت في زمرة الدول الاخرى التي اخضعها الاتحاد السوفييتي لسلطانه

« فرج جبران »



هذا منظر مالوف في فصل الشتاء على قمم جبال التترا العالية في تشيكوسلوفاكيا لقد كست الثلوج أشجار الغابات بحلة بيضاء لاتخلعها الا اذا اقبل الصيف

جد ونشاط

لقد كان التشيك والسلوفاك ، وتعدادهما معا لا يزيد على ١٣ مليونا من أنشط شعوب اوروبا .. وقد تميز التشيك بنوع خاص بنجاحهم في الصناعات .. واحرزت بعض صناعاتهم شهرة عالمية حتى غمرت الاسواق وكان منها صناعة الخزف والبلور والاحذية والسيارات والاسلحة

اما السلوفاك فان طبيعة بلادهم جعلتهم يعنون بالزراعة وبالرعي بنوع خاص ، فأصبح للصناعة المقام الثاني في بلادهم

ومن العجيب أن الطبيعة التي ميزت بين أعمال السكان في كل من بوهيميا التي يسكنها التشيك وسلوفاكيا التي يقطنها السلوفاك ، قد ميزت ايضا بين اخلاق الشعبين اللذين تتكون منهما هذه الدولة .. وبين ميولهما السياسية نفسها ..

التشيك والسلوفاك

في اثناء جولة قمت بها في سلوفاكيا اشتريت بعض أشياء وعندما سلمني البائع باقي نقودي وضعتها في جيبي ولم اخرجها الا بعد عودتي الى براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا عندما احتجت الى قطعة منها . وسلمت القطعة التي احضرتها معي من سلوفاكيا للبائع التشيكي فقلبها في يده ثم نظر الى نظرة مريبة وابدى اشارة من يده فهمت منه انه يسالني : « من أين حصلت على هذه القطعة ؟ »

وقلت له «براتيسلافا ! .. » اعني انني احضرتها من براتيسلافا وهي عاصمة سلوفاكيا ..

وابتسم الرجل ورد الى القطعة المعدنية بعد أن رفض قبولها ، ولما استفسرت عن الموضوع من صديق تشيكوسلوفاكي وأريته القطعة ورويت له ماحدث دهش هو الآخر .. واخبرني ان هذه القطعة هي عملة سكتها قوات الاحتلال الالمانية مدة وجودها هناك ، وان كان من الطبيعي بعد ذلك ان يلغى استعمالها ... ولذلك فانه يدهشه أن يستمر السلوفاك على استعمالها .. !

والحقيقة ان التشيك يتهمون السلوفاك – سرا – بأن ميولهم المانية في حين يكره التشيك الالمان ..

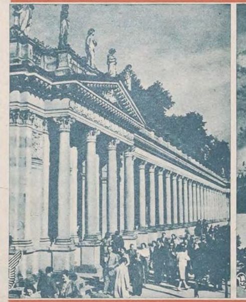
والواقع ان بعض السلوفاك لا يرضون بالاتحاد مع التشيك ويتمنون الخلاص من هذه الصلة وقد أرضاهم الالمان حين اعلنوا استقلالهم في عام ١٩٣٩ !

ويحب التشيك البيرة .. في حين يفضل السلوفاك الانبذة وشرابهم القومي المشهور وهو « السليفوفيتس » المصنوع من عصير البرقوق ..

وقد اشتهر السلوفاك بكرم الضيافة وبالصراحة و(البحبحة) والمرح بدرجة تفوق شهرة التشيك بهذه الصفات ..

شعب رياضي

وشعب تشيكوسلوفاكيا من الشعوب الاوروبية الشديدة الميل للرياضة ، ولا تكاد تمر دورة اوليمبية أو رياضية الا يسجل



يوجد في تشيكوسلوفاكيا أكثر من ٢٠٠ محطة مياه معدنية . واشهرها كلها هي المدينة صاحبة الشهرة العالمية كارلسباد



على قمم التترا الجميلة المغطاة بالثلوج تقوم عدة قرى لا تقل جمالا عن قرى سويسرا



هذا هو (الفينكير) الكهربائي الذي يصعد بك آلاف الامتار



هذا هو الدانوب الازرق الجميل الذي خلده ستراوس في الفالس الخالد ...

الشرق والغرب

فيهاالرياضيون التشيكوسلوفاك أرقاما قياسية ..

ومن اشهر الحركات الرياضية عندهم حركة السوكول ، وهى حركة رياضية شعبية تشمل النســاء والرجال من جميع الاعمار ، وتشجعهم على ارتياد المــلاعب والقيــام بمختلف التمرينات والالعاب ، ولديهم كذلك حركة اخرى يطلق عليها « حركة ألعاب العمــال ... » وهى تقيم دورة أوليمبيةخاصة بالعمال كل ست سنوات ..

وممــا يدعو الى الأسف انه بعد أن استولى الشيوعيون على الســلطة فى تشيــكوسلوفاكيا شنوا الحرب على مؤســســات السوكول الرياضية التى كانت منتشرة فى جميع بلدان تشيكو - سلوفاكياوقراها حتىبلغعدد اعضائها حسب التعداد الاخير نحو ٨١٠.٠٠٠ عضو ينتظمون فى ٣١٥١ وحدة من الوحدات

وقد رأى الشيوعيون أنهذه المنظمات الرياضية مما يتعارض مع كبت الحريات والآراءفشرعوا فى « تطهيرها » .. ويعتبرهذا التطهير مقدمة للخلاص منها !!

اشتراكية ثم شيوعية

وقد كانت تشيكوسلوفاكيــا بعد الحرب أعظم دولة اشتراكية فى اوروبا حتى قال عنهــا هانن سوافر الناقد البريطانى المشهور « لقد حلت تشيكوسلوفاكيــا مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية بطريقة يجدر بانجلترا ان تقلدها»

وقال عنها هنداس : « انهــا أعظم الدولاشتراكية بعدالاتحاد السوفييتى ... »

وفى الواقع ان البلادكانتلاتضم غير طبقــة واحدة من الناس ، طبقة تعمل وتكد من لجل الحياة وقطــارات السكك الحديدية تتركب كلها من عربات الدرجــة الثالثة باستثناء عربةواحدة فى كل قطــار يخصص نصفها لركاب الدرجــة الاولى ونصفها لركاب الدرجة الثانية وهذه العربة تكاد تكون خاليــة من الركاب فى كل وقت .. ولولا الاجــانب الذين يزورون البــلاد من حين لآخر لألغيت هذه العربة أيضا ..

ومع ذلك فان روســيا لم تقبل هــذا الوضع الاشتراكى الذى ظل هــو الطابع الغالب على تشيكوسلوفاكيــا حتى شهر فبراير من عــام ١٩٤٨ وصممت على أن تســدل الستار الحديدى على هذه الدولة التى كانت تعتبر قنطرة بين الشرق والغرب ..

ولهــذا ارسلت روسيافى نهاية سنة ١٩٤٧ وكيــلا من اشهر وكلائها - هوالرفيقزورين - الى براج كما ارسل « الكومينفورم » اليها بعض رسله واخــذ الجميع يمهــدون الطريق لهذا الانقلاب الشيوعى الذى تم فى فبراير سنة ١٩٤٨ وكان انقلابا سلميا ..

ان الانقــلاب الشيوعى تم فى تشيكوسلوفاكيا بسرعة فائقة وفى ليــونة لم تعهد فى الانقلابات السياسية الاخرى .. ذلك لان المســئولين فى البلاد عرفوا ان «جوتوالد » زعيم الانقلابلاتؤيده قوات البوليس المسلح والعمال فقط ، ولكن هناك عملاء الاتحاد الســوفيتــى انفسهم ووكلاء «الكومينفورم »يترقبونالحوادث ويستعــدون للتدخل اذا اقتضى الامر وقد يحركون قوات الجيش أذا لمحــوا من اعداء الاتحــاد السوفيتى اقل مقاومة ..

واعقب الانقلابانتحارمازاريك وزير الخارجيــة الذى كان يؤيد الغرب ويعارض الشيوعيين ، ثم موت رئيس الجمهورية«بينيش» الذى كان هــو الآخر من انصار المحافظــة علىالاستقلال وعدم الارتماء فى أحضان الروس ..

وبدات بعــد ذلك حركة تطهير الاحزاب الســياســية ممن أطلق عليهم الشيوعيــون اسم « اعداء الديمقراطية الشعبية » واقتصر النشاطالحزبى على الاحزابالتى ترضى عنها لجان العمل !

جحيــم الالمــان وجنــة الروس !

وقــد قبلت تشيكوسلوفاكيا الامر الواقع لانها كانت تشعــر بانها فى مركزلاتحسدعليهفجارتها القوية المــانيا تحيط بها من اكثر الجهــات ، بل ان قسمها الشمالى كله ، او الغربى على الاصح - يقع فى قلب المــانيا .. ولم تنس تشيكوسلوفاكيا كيف قدمتهــا الدول الغربية هدية لهتلر فى عام



فلاح سلوفاكي والى جانبه صديقته وقد ارتدى الاثنان الملابس القومية التي تمتاز بالتطريز الــدقيق المختلف الالوان

١٩٣٨ متوهمة انها بذلك تحافظ على السلام الاوروبى ..

وكان من الطبيعى ان يستغل الروس هذا المركز الحرج ، مركز الدولة التى تخشى المانيا وخطرها ولا تأمن لوعـود الدول الغربية ولذلك لم يجـد دعاة الشيوعية صعوبة كبيرة فى أحداث الانقلاب وفى ايهام بعض أفراد الامة انه فى صالح تشيكوسلوفاكيا ان تنضم الى معسكر السوفييت ..وتترك معسكر الغرب .

ومع هـذا فان الكثيرين من التشيكوسلوفاك يؤمنون فى قرارة نفوسهم ، بعد ماشهدوه من أعمال جنود الاتحاد السوفيتى الذين دخلوا مع جيوش التحرير ، أن جحيم الالمان افضل لهم كثيرا من جنة الروس !ـ

بل ويؤمن التشيكوسلوفاك اليوم ، انهم فى حاجة الى المانيا وفى حاجة الى غرب اوروبا .. بل وفى حاجة الى امريكا .. ولكن: العين بصيرة واليد قصيرة .. قصيرة بفضل الروس !

قصر نظر !

ولقد حدث بعد تحرير البلاد أن حاول أهالى تشيكوسلوفاكيا أن يزيلوا معالم الحكم الالمانى من بلادهم ولكنهم كلما أمعنوا فى ذلك ازدادوا شعورا بحاجتهم الى الالمان وبالفراغ الذى تركه الالمان بعد رحيلهم ..

كانوا يكتبون عبارة « ممنوع التدخين» على بعض عربات السكك الحديديه بأربع لغات : التشيكية والالمانيه والانجليزية والايطالية فلما هزمت المانيا فى الحرب بادروا بمحو العبارة الالمانية واستبقوها باللغات الثلاث الاخرى .. وقد كانوا جميعا يتحدثون الالمانية كما يتحدثون بلغه بلادهم ؛ أما اليوم فقد تلقى على الواحد منهم سؤالا بالالمانيه فيهز رأسه آسفا ويرفض الاجابه متظاهرا بانه لا يفهم ماتقول مع انه يفهمه جيدا ..

ولكنه يرى التحدث بالالمانية اليوم جريمة أو خيانه وطنية بعد ماأذاقه الالمان لبلاده مدة احتلالها.

وأسرع التشيك ـ فى أعقاب الحرب ـ فطردوا جميع سكان بوهيميا ؛ وخاصه السوديت ؛ الذين ينتسبون الى أصل ألمانى مع ان بعضهم إنقضى عليه وعلى آبائه وأجداده فى ذلك الاقليم مئات السنوات حتى لقد انقطعت صلاتهم كليه بألمانيا ..

ولكن أهل تشيكوسلوفاكيا جنوا على أنفسهم وبلادهم بهذا التصرف فقد ترك الالمان الذين طردوا أو عادوا الى بلادهم فراغا كبيرا يقدر بمليون نسمة كما ان بعضهم كان من أساطين الصناعة التى اشتهرت بها تلك البلاد منذ سنوات طويلة وهى صناعة « الخزف » أو الصينى ... وصناعه البلور أو الكريستال !

اعترف لى أحد التشيكوسلوفاكيين ؛ وهو يتلفت حوله حتى لايسمعه أحد ؛ بأن ساسه بلاده أثبتوا أنهم قصار النظر حقا حين شجعوا طرد الالمان .. وقد جاء هذا الاعتراف على أثر زيارة قمت بها لأشهر المصانع باخراج الخزف والكريستال .. فوجدتها تعرض نماذج رائعة من مصنوعاتها ولكنها تعتذر من عدم بيعها بحجة أنها تبذل المحاولات فى سبيل تقليدها .. ولما سألت صاحب المصنع عن ذلك رفض أن يصرح بأكثر مما قال !

ولكن الصديق التشيكى هو الذى شرح الموضوع على حقيقته فقال ان مهرة الصناع الالمان الذين طردوا من الاقليم قد حملوا معهم « سر الصنعه » وانه لايمكن للعمال الذين تركوهم أن يخرجوا مانجحوا هم فى اخراجه بعد تجارب استغرقت سنوات ..

ولذلك اعترف بأن الساسة كانوا قصار النظر !

مستقبل غامض

وتشيكوسلوفاكيا اليوم لاتشعر بالامن وهى فى أحضان روسيا لأنها تعلم أنها القنطرة التى سيزحف منها الغرب على الشرق أو بالعكس فى يوم من الايام ؛ ومعنى هـذا أن تصبح مسرحا لقتال يقضى فيهـا على مظاهر مدنيتها .. وصناعاتها ..

ولهذا أسدلت روسيا عليها الستار الحديدى !

« فرج جبران »

تمتاز فلاحات سلوفاكيا بالجمال الرائع والصحه الموفورة والتقوى .. كما تمتاز القرى بالنظافه التامه ... وهؤلاء فلاحات ثلاث بملابسهن القوميه

منظر رائع فى غابات سلوفاكيا

قف لنسألك

لو أعطيت الف جنيه لتنفقها فى ساعة واحدة ، فماذا تفعل؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عـدد من عابرى الطريق ـ وكانت تتجول هذا الاسبوع فى دمنهور ـ فكانت هذه اجاباتهم :

احمد محمد عبد الكريم من الاعيـان

ان الف جنيه ليس مبلغا كبيرا كماتظن .. وأن امنيتى ان أضع امضائى على شيك بنصف مليون جنيه يكون تحت أذن وزير الحربية !

صـابر محمود موظف

احقق بها أمنية جميلة طالما تمنيتها ... اما ما هى الامنية فهذا هو السر الذى لا يعرفه الا انا ... وهى !!



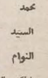
آنسـه عايدة الليثى

يا خسارة ... ألف جنيه لا تكفى لشراء السيارة التى احلم بها .. فما بالك بالفساتين والعطور والفسح ..؟ لا ... الف جنيه لا تكفى !!



سعيد عبد الكريم مزارع

ان سـاعة واحدة لا تكفى لانفاق الف جنيـه فى شيء هام .. لذلك أجدنى مضطرا الى صرفها فى أحـد ملاهى القاهرة المترفة . فهل تكفى الالف جنيه لقضاء سـاعة لذيذة فى الاوبرج ؟!



محمد السيد النوام

ما أكثر الالوف التى تحتاج اليها مصر منا ؟.

ان التصرف الوحيد الذى يرضينى فى هـذه الحالة هو ارسالها تلغرافيـا باسم وزير الحربية ليوزعها بمعرفته على ابطالنا جرحى الميدان الذين لم يكافئهم أحد !!

وزير خارجية المجر يقول :
ان مخترع المصباح الكهربائى أمريكى .. فيقال من منصبه ويعتقل !

بودابست ـ لمراسل « آخرساعة » :

قلائل هم الذين يدركون سبب اقالة المسيو بولديز وزير الخارجية المجريه السابق ؛ مع انه من قادة الشيوعيين فى المجر ولـكن اذا عرف السبب بطل العجب كمـا يقولون !

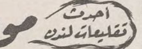
وخلاصة القصه ان الحكومة المجرية أذاعت فى احدى النشرات التى كان يشرف على اصدارها للسيو بولديزر ؛ مايلى :

« ان العـالم يدين باختراع المصباح الكهربائى للعالم الامريكى اديسون ٠ ٠ »

فكيف يجرؤ للسيو بولديزر على ذكر هذه الحقيقة ٠٠ مع أن كل فرد فى الاتحاد السوفيتى يقول: ان المصباح الكهربائى ليس من اختراع العالم الامريكى أديسون بل هو من اختراع البروفسور الروسى توديجين الاستاذ بجامعة بطرسبرج ٠ ٠ ! لقد قرر هذا مؤرخو الـكرملين رسميا ! وان أعداء الديمقراطيـة والاتحاد السـوفيتى هم وحـدهم الـذين يذهبون الى ادعاء أن اديسـون الامريكى هـو مخترع المصباح الكهربائى ٠ ٠

ان وزير الخارجيـه المجرية السابق ؛ قد تجنى ـ فى نظر الاتحاد السوفيتى ـ على المؤرخين الروس ؛ وقلب الحقائق ونال من قدر البروفسور الروسى لوديجين مخترع للصباح الكهربائى ٠ ٠ وهذه جريمة ليست هينة ٠ انها جريمه بالغـه الخطورة يجب أن يحاسب عليها المسيو بولديزر ٠ وقد حوسب بولديزر فعـلا ٠ ٠ فاقيل ٠٠ ثم اعتقل ٠٠

على .. وعلى اعدائى يارب !!



موضة تربية الشارب !

لندن ـ من مراسل « آخر ساعة » :

ليست مصر وحـدها بلد المتناقضات والمفارقات. ان لندن أيضـا موطن للمفـارقات والمتناقضات . فبينمـا يجرى الحديث عن ضبط النسل وزيادة عدد السكان واضرابات العمـال والمفاوضات مع الارجنتين ، تجد أن موضة « تربية » الشـارب تستأثر باهتمام كل فرد فى لندن حتى الصحفيين واعضاء البرلمان

انك لا تكاد تدخل ناديا مـن الاندية اللندنية حتى تتطلع اليك انظار السيدات والرجال . فاذا كنت حليق الشارب فان الانظار سرعان ما تنصرف عنك لترقب غيرك من الزوار .

وقد القى الطيار « هامستيك » بسلاح الجو البريطانى محاضرة بنادى شباب بريطانيا بالويست أند تحدث فيها عن مزايا اطلاق الشارب فقال « ان ذلك من شانه أن يحـدث تغييرات نفسانيـة واجتماعية عميقة فى حياة صاحب الشارب . وكلما كان الشـارب كبيرا ، كان ذلك ادعى الى احترام صاحبه . وفيما يختص بى لقد بدات اطلق شاربى عند ما كنت فى التاسعة عشرة من عمرى كى ابدو اكبر سنا . وكان يبدو فى بادىء الامر كحاجبين منفصلين ولكنه سرعان ما التأم . وعند افكر فى اليوم الذى ابدو فيه م غير شاربى تعرونى قشعريرة ادرى سببها . والواقع انه امتدت يد الحـلاق الى شاربى العزيز لكسرتها . ان شـاربى بمثابة العيش والزبد لى »

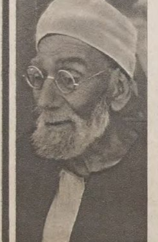
وامنت زوجته على ذلك قائل « انى معجبة جدا بشارب زوجى وانا اجد لذة كبرى فى ان أمـ بيدى عليه وابرمه .!! »

وقـال المسـتر ايفانز وهـ مساعد مخرج سينمائى « انى اشعر برضى كبير عن شـاربى وانا استمد منه الالهام عنـد اشترك فى اخراج احـد الافلا الهامة : ومما يضاعف سرورى ان ينظر اليه الآخرون بابتسام فهذا معنـاه انى أتمتع بحري مطلقة فى ان افعـل ما يروقنى حتى ولو كان يغضب غـيرى والحرية هى أساس الانتاج الفنى بجميع الوانه . وفضلا عن هذ فان شاربى يطرد الذباب .. ؟

فرد عليه أحد زملائه بنكتـ لاذعة فقال « ان الذباب لا يقع ا على الاوساخ .وعندما اذكر شارب هتلر القصير استطيع أن أفهـ فشـلك فى الاخراج واختيـار للحارات القذرة التى تجرى فيه مناظر أفلامك »

ودوى النـادى بالضـحك والتصفيق .

بركة الاسكندرية



الاسكندرية ـ مكتب « آخرساعة » :

شهدت الاسكندرية [redacted] جنـازة تعـد من أكبر « الجنائز » فقد اشترك فيها نحو عشرة آلاف نفس؛ لتشييع المرحوم الشيخ عبد الحميد الشافعى الذى لبث اماما لمسجد سيدى جابر أكثر من ٦٠ سنة ؛ وعاش ١٢٠ سنة ٠

وقد كان الشيخ مصدر « بركة » لأهل الاسكندريه عـلى اختلاف دياناتهم ؛ فيقصد اليـه المسلم والمسيحى واليهـودى ؛ لينـال « البركه » أو يدعوه الى كتـابة حجاب له ؛ فكان يلبى الدعوة بلا مقابل ٠

وقد طلب اليـه المغفور لهما الخديو توفيق والخديو عباس الدعاء لهما ونفحه الملك فؤاد مائة جنيه؛ ولما أدى الفاروق فريضة الجمعة فى مسجد سيدى جابر ؛ شد على يده قائلا : « ادع لنا ٠٠ » فقال الشيخ بصوت مسموع : « **اللهم اجعلك يامولاى معقلا للامة وحقق على يديك آمالنا** » ٠



في زي « البرنس أوف ويلز » ولى عهد الامبراطورية البريطانية

المانيكان الصغير .. في زي « موريس شفالييه » ! !

قصة أغرب وأصغ

بروكسل ـ لمراسل « آخر ساعة » :

هذه قصة اعجب تمثال في أوروبا .. تمثال « المانيكان الصغير » في بروكسل !!

فاذا زرت بروكسل لاول مرة وسألت عن قصة هذا التمثال الذى لا يزيد حجمه على عدة سنتيمترات تعجب أهل البلجيك من أمرك .. ومن جهلك الفاضح .. كيف يمكن أن يجهل انسان في العالم قصة تمثالهم المحبوب!

واذا أردت ان تزور معالم بروكسل قادك اهلها الى هذا التمثال الذى يعد أهم أثر لديهم .. ولا يلبث الزائر او السائح ان يقف مبهوتا لا من عظمة التمثال .. أو رهبة المكان .. بل من بساطته وطريقة نحته .. وما قد يوحى به من افكار !!

ولهذا لم يعدم التمثال نفسه أن يكون محل «تريقة» الامريكان والانجليز و« قفشاتهم» اللاذعة التى أصبحت لسعة انتشارها معروفة لدى الكل في بروكسل

ويقع تمثال المانيكان الصغير عند مفترق شارعين صغيرين في العاصمة البلجيكية وهو قائم في مكانه المتواضع هذا منذ اكثر من ستمائة عام . ولذلك يعد أقدم « مواطن » في المدينة الكبيرة ! .. وهو منحوت من الصخر الازرق ولا يزيد ارتفاعه على تسعين سنتيمترا ويمثل طفلا لا تزيد سنه على سنتين ، منتصب القامة .. يتبول في سذاجة .. وان كان البول الدائم الآن من الماء الذى يندفع الى حوض اسفل العمود الذى يعتليه التمثال المضحك !

وعندما حدث حريق بروكسل التاريخى العظيم على أثر ضربها بالقنابل في ١٣ أغسطس عام ١٦٩٥ اخذ التمثال من مكانه لحمايته .. الى ان أعاده ـ منتخب بافاريا ـ في عام ١٦٩٨ بعد أن أهدى اليه حلة ثمينة .

ولما غزت القوات الفرنسية البلاد الواطئة في عام ١٧٤٥ انتهز الجنود الانجليز الفرصة وحملوه معهم .. ولكن أمره كشف في « جرامونت » واعيد الى مكانه

واراد لويس الخامس عشر ان يكتسب عطف البلجيكيين فاهدى الى التمثال حلة مرصعة بالجواهر ومطرزة بالذهب وقبعة من الريش الثمين .. كما أهدى اليه وسام القديس سان ميشيل وسان لويس .. ولهذا

اللهب ، والجليد !

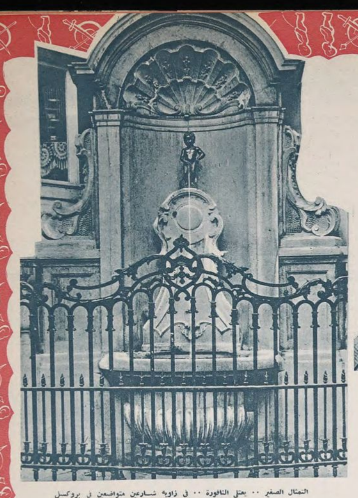
لانا موريس



…ل الصغير .. فى الزى الذى …داه له لويس الخامس عشر !

فى زى طلبة جامعة بروكسل .. حيث يجتمعون حوله فى عيدهم السنوى

المانيكان الصغير ... عاريا منحوت من الصخر الازرق العادى



التمثال الصغير .. يعتلى النافورة .. فى زاوية شارعين متواضعين فى بروكسل

…غر تمثال .. فى أوربا!

…سبح يطلق على التمثال لقب …الفارس » !

ومنـ…هذا التاريخ اجتذب …تمثال انظار الناس فى العالم …جمع .. واصبح فخر اهل …وكسـ… انفسهم وكثر اهداء …حلل .. وكان كل اميرو ملك …تافـ… فى ذلك حتى اضطرت …دية …لبنة أن تعين حارسا …اصا لحفظ ملابسه فى مكان …ين بـ… البلدية .. حيث …رض …ذه الحلل والازياء فى …قت الحاضر .

وفى … نوفمبر عام ١٩١٨ ، …ررت القوات المتحالفة بلجيكا … الا .. ولهذه المناسبة …ـدى الملك البرت الاول الى …تمثال حلة الجنود المنتصرين … كما انعم عليه لهذه المناسبة …رتبة …رية باعتباره ضمن …رات …قة القناصة التاسعة …شرة الجيش الفرنسى .. …هذا … نص قرار الانعام عليه …راف…

… ان سبب الانعام على …تمثال …رتبة يرجع الى انه منذ …ا الـ… أرض البلجيك فى عام …١٩١… رابضا فى مكانه فى …عدو، …مكذا أثبت انه لا يعبأ …لخطر

… انه …ما فخور بماضيه .. …راق النصر .. شاعر بمركزه …مستو… كاقدم مواطن فى …وكسـ… .. وهكذا أثبت انه مثل يجب أن يحتذى من جميع مواطنيه ..

لقد ظل فى مكانه أربع سنوات فى غير كلل أو ملل .. وبالرغم من كل محاولات العنت والارهاق؛

هذا هو قرار الانعام الذى وقعه القائد « دوكورنيه » وتلته زيارة من قوات الالزاس واللورين التى أهدت اليه حلة من حللها التاريخية

ولكن .. وما هى القصة الأصيله .. لهذا « المانيكان » وكيف نشأ ..

ان أهل بروكسل يروون للسائلين القصة التالية .. التى هى لديهم أصدق قطعه عن التمثال:

.. عندما بلغ الدوق جودفرى الثالث الستين من عمره .. مات والده .. وهنا أعلن بعض المتطلعين الى العرش من أسرته الحرب عليه ولكن الوصى عليه طلب معونة « تيرى » كونت الفلاندرز فلبى الطلب وأرسل الى الوصى ستة آلاف جندى للقتال .. على ان هؤلاء بعد أن طافوا فى شوارع بروكسل هاتفين باسم الدوق الطفل ارادوا أن يروه قبل أن يتوجهوا الى ميدان القتال .. فلم تلبث والدته أن حملته بين يديها فى « لفته » وقدمته اليهم .. فما كان من المحاربين الا أن حملوه معهم الى ميدان القتال .. فلما حمى الوطيس وضع الطفل فى « لفته » وعلق بين فروع الاشجار فى وسط الميدان .. وكان مرآه يثير الحماسة فى النفوس . وبالرغم من أن الجنود ارتدوا أربع مرات عن مواقعهم فانهم حافظوا على ألا يتعدوا فى ارتدادهم الشجرة التى كان الطفل معلقا بها نائما فى سبات عميق ..

وفجأة استيقظ الطفل وانتصب فى « اللفة » وأخذ يتبول فى سذاجة وبراءة كأى طفل فى عمره ؛ لا وبراءة كأى طفل فى عمره ؛ الا يتبول سخرية واحتقارا وتهكما منهم لجبنهم وعدم شجاعتهم .. فما لبثوا أن ضاعفوا همتهم .. وهكذا انتصروا فى النهاية على عدوهم الجبار الذى كان يفوقهم عدة وعددا

ولذلك فقد صنع التمثال فى حجم الطفل وهو يتبول .. ووضع على قاعدة نقشت عليها صورة « اللفه » وابتهج أهل البلجيك بالمعانى العديدة المستفادة من هذا الوضع ..

ان هذه هى قصة أعجب تمثال فى أوربا .. المانيكان الصغير .. فى بروكسل القديمه ...



رياض « الصلح ... خير » !
« بريشة صاروخان »

صدقى باشا يقول :

الانجليز بمصر قتلوا نهضة التمثيل العربي

بقلم

جورج أبيض بك



صدقى باشا

حين عدت من باريس عام ١٩١٠ اقام لى نادى المدارس العليا حفلة تكريم كانت من أروع الحفلات التى شهدتها فى حياتى وقد القيت فى هذه الحفلة خطب وقصائد كان لها أجمل الاثر فى نفسى ، ولما كنت لا اجيد الخطابة فقد وقفت لاحيى المحتفلين بى على طريقتى الخاصة ، فقمت امامهم ببعض المشاهد التمثيلية من رواياتى

ولما انتهيت من التمثيل أقبل على شاب يحيينى ويبدى اعجابه بى ثم قدم الى نفسه فى تواضع جم وقال : انا اسماعيل صدقى وكان وقتذاك من أعضاء النادى البارزين ووكيلا لوزارة الداخلية

ثم قال لى : اننى على استعداد لتقديم أية معونة تحتاج اليها فى سبيل النهوض بفن التمثيل وارجو أن تقصدنى فى أى وقت تشاء



جورج ابيض بك

ومرت الايام وقدمت طلبا الى الوزارة التمس فيه تخصيص اعانة لفرقتى قدرها الفان من الجنيهات ، ثم مضت عدة اشهر دون ان أتلقى ردا على طلبى

وهنا ذكرت مقابلتى لدولة اسماعيل صدقى باشا ـ صدقى بك وقتذاك ـ وذكرت حديثه معى فقصدت اليه فى مكتبه بوزارة الداخلية ، وابلغته امر ذلك الطلب ، الذى علمت انه مركون فى مكتب المستشار المالى وكان رجلا انجليزيا يسمى ـ على ما اذكر ـ بول هارفى ، فتألم صدقى باشا لذلك ، وقابل فى الحال رئيس الوزراء ـ وكان وقتذاك محمد سعيد باشا ـ وبعد عشر دقائق عاد يقول فى اسف : لقد فعلت المستحيل من أجلك ياجورج وارجو ان تصرف النظر الآن عن هذه المسألة ... فان هؤلاء الانجليز كما تعلم ، لا يريدون ان يعطوا لنا فرصة لكى « نتنور »

جورج أبيض



فى مدرسة الفنون الجميلة

الحاجب (لناظر مدرسة الفنون الجميلة) ـ وزارة المعارف باعته لسعادتك فى البوستة برنامج السنة الجاية !



مطربة بالعربية والانجليزية والفرنسية

... شاهدت الاندية الليلية فى القاهرة كلها «بوكى رسل» . شاهدتها وهى تقوم بضبط ايقاع « السامبا » و « الرومبا » .. وسمعتها أيضا ؛ وهى تغنى بالعربية والانجليزية والفرنسية

وتقول النساء من المعجبات بها ان أبرز مافيها « بحة » صوتها . ويقول الرجال انه ليس فى بوكى سوى شعرها الذهبى .. ورقصها السامبا

أبوها انجليزى .. وأمها مصريه .

وتقول بوكى انها كانت تغنى فى كل وقت وفى كل مكان .. منذ كانت طفله فى روضة المدرسة الانجليزية حتى تخرجت منها .. وتعلمت أصول الغناء على يد فنان ايطالى .. ثم رضى والداها بأن تحترف ..

أما الاغنيه التى اشتهرت بها « بوكى » فهى أغنيه شعبية ؛ تقول انها تغنيها بكل احساسها فان كلماتها لاتختلف عن آمالها فى الحياة .. وهذه هى الاغنية :

أنا مجنونه بهذا الرجل ..
اعشقه واحبه .. على فقره
سأتزوجه ولو عشنا فى خيمة .
وسأطهى له بيدى ..
ولن أجعله يصرف مليما ..
واذا تركنى .. فسأتبعه .. هذا الرجل ..

مائة ألف جنيه تطفو فوق نهر التيمز !

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

فى نهر التيمز وعلى مقربة من لندن ترسو منذ شهرين عدة بواخر لم تفرغ حمولتها وكان أصحاب احدى شركات تقطير الخمور ينتظرون وصول هذه البواخر من جزر الهند الغربية . بفارغ الصبر ؛ فهى تحمل شحنة من المشروبات الروحيه .

ولكن شحنة الخمور تم يفرج عنها وتم تعرض فى السوق فقد أبت المحال التجارية أن تقبل هذه الشحنة لانه لايوجد لها مكان . وهنا لجأ الشركة الى وزارة الطعام فهز الوزير رأسه ولما قالوا له اننا نخسر بذلك مائة الف جنيه قال الوزير انه لايستطيع أن يفعل شيئا .

واخيرا قرر اصحاب الشركة افراغ الشحنه فى نهر التيمز بأسرع مايستطاع لأن اصحاب البواخر يتقاضونهم اجورا مرتفعة مقابل بقاء الخمور فيها ؛ كما أن رجال الجمرك يتقاضونهم رسوما مالية مقابل الحراسة !

كان عاطف سالم مساعد المخرج فى السابعة عشرة من عمره حينما التقى به المرحوم احمد جلال فى أثناء صعوده « باسانسير » العمارة التى يقع فيها مكتبه فعرض عليه عاطف ان يظهره فى السينما ؛ وقدمه فى دور صغير فى فيلم « ماجده » الذى كان يشبه فيه «ميكى رونى»

ثم ترك التمثيل وتفرغ للقيام بعمل مساعد مخرج مع جلال وبدرخان وكامل مرسى وحسين فوزى وحلمى رفله وحسين صدقى فى حوالى خمسة وثلاثين فيلما . وارتفع أجره الى مائة جنيه فى الشهر ، بعد ان كان يشغل وظيفة حكومية بمرتب قدره ١٢ جنيها .

وهو الآن فى السابعة والعشرين من عمره . ولد فى السودان اذ كان والده ضابطا فى الجيش المصرى .

وهو من المرشحين لبعثة وزارة المعارف لدراسة الاخراج



وراء الكاميرا

مساعد مخرج .. يصعد الى السينما فى « أسانسير » !

اضحك مع .. الخرطوم !

أحب أحد أبناء الموظفين [الا]نجليز الذين يعملون فى الخرطوم [تمث]ال الجنرال غوردون الذى يمثله [و]هو يركب جملا .. وكان الولد [يذ]هب كل يوم [لي]شاهد هذا [الت]مثال ...

ونقل الموظف [الى] انجلترا وأخذ [يس]تعد للسفر [فط]لب الابن من [وا]لده أن يسمح [له] بأن يودع [«غ]وردون» ...

وذهب [الا]ثنان : الوالد [وا]بنه الى تمثال [غو]ردون ووقف [الو]لد يقول وهو [يب]كى :

ـ وداعا ياغوردون !

وسر الوالد اذ رأى مقدار اخلاص ولده لعظماء الانجليز وشعر بشىء من الزهو الوطنى لذلك .

ولكن الولد مالبث أن فاجأ والده متسائلا :

ـ قل لى ياوالدى ... من هو هذا الشخص الغبى الراكب على غوردون ؟!

فقد كان الطفل يظن أن غوردون هو اسم الجمل !!



(بعد حادث سقوط الطائرة فى بارى)

القروى : انتو عارفين الطيارة وقعت ازاى ... الكوتشوك بتاع العجل فرقع فى الهوا !



حرب الذباب

غزت جيوش الذباب مدينة بور سعيد .. واصبحت طرقات المدينة مملوءة بالقاذورات والمياه الراكدة . وذلك دون ان تحرك الجهات الصحية المختصة ساكنا

مراسلات

قرات فى باب قبلات وصفعات خبرا عن طالب من سيلان يرغب فى مراسلة احد المصريين ، ولم تذكروا اذا كانت المراسلات باللغة العربية ام باحدى اللغات الاجنبية

يحيى متوشالح

(آخر ساعة) المراسلة باللغة الانجليزية

اعلى واسفل

لقد تعلمنا فى المدارس الثانوية والابتدائية ان الارض كروية فماذا يكون حال رجل يقف على نقطة تقابل النقطة التى نقف عليها تماما فى النصف الآخر من الكرة ، لابد انه سيكون رأسا على عقب

حسين المالطى
٤ طب القصر العينى

(آخر ساعة) : ليس هناك فرق بين اعلى واسفل على سطح الارض ومن الخطا ان نشير الى السماء على انها فوقنا . ان كلمتى اعلى واسفل لايعنيان شيئا على الاطلاق

الدعاية لمصر الحديثة

انى أقوم بالدعاية لمصر عن طريق المراسلة .. وقدطلبت منى احدى صديقاتى ان أهدى اليها كتابا عن مصر الحديثة .. واريد أن تدلونى على هذا الكتاب فانى لااريد ان اجعلها تعتقد ان مصر تفخر بماضيها اكثر من حاضرها

سهام ـ طالبة مصرية

(آخر ساعة) ليس عند مصلحة السياحة والدعاية كتاب يوفى مصر الحديثة حقها من الوصف والاحصاء . ويقول المسئولون ، مع الاسف ، ان العناية موجهة الى مصر القديمة .. ومع ذلك فتستطيعين الاتصال بمصلحة السياحة فى مقرها بعمارة بهل

مدرسة المعلمين العل

ماهى أقسام مدرس
العليا التى يمكن ان
فيها حملة شهاد
(القسم الادبى
الالتحاق بكل قس
الاعانة التى تصرف

**(آخر ساعة
على التوجيهية
يلتحق بقسم
او الانجليزية
العليا . وم
٦٠٪ من ا
جنيهات ش
الطالب مت**



— الست مش فاضيه ... بتغسل الشبابيك !

كتيبة المتعلمين

لماذا تفرق مصر بين المتعلمين وغير المتعلمين فى الجندية ؟ لقد قرات انه تم تجنيد حوالى مائة من حملة الشهادات العالية والمتوسطة وانهم ضموا الى كتيبة خاصة ؟

هذه وصمة فى جبين جيش مصر ...

كامل القيطانى
المحضر بالمحاكم



(آخر ساعة) ان الغرض من انشاء هذه الكتيبة ليس التفرقه ولكن ضم الثقافات المتقاربة تمهيدا لسرعة التدر

شكوى الى وزارة الاوقاف

الفتوا نظر وزارة الاوقاف الى المنازل التى تجرى فى المساجد ، وعدم العناية بنظافتها واتخاذ العاطلين لبعضها سكنا ومأوى ؛ كما ان اكثرها ماله الى السقوط والانهيار ..

زرت مسجد سيدى ابراهيم الدسوقى فشممت عند دخولى رائحة «التقلية» ورايت بعينى الزوار ينامون على الارض والحمص ملقى هنا وهناك وكأنه تراب ، والمياه راكدة آسنة كأنها برك ..

فهل هذا يليق ببيوت الله

خميس السيد بسيونى
اسكندريه

احتجاج من السحرة الاسكندريين

نشرتم صفحة عن الساحر بيانكو .. ويسرنى أن أتحدى هذا الفقير فى نمره والعابه بل وفى العاب أخرى يعجز عنها ..

فالى متى يترك الفنان المصرى وشأنه ولماذا لاتفتحون المجال للمصريين بمساعدتكم لهم بالدعاية الطبية

الدكتور عزيز حسن اللقانى
المنوم والساحر الهاوى بالاسكندرية

المتواضعه
آخر ساعة العجيبة
تدخل بيوت
طالعها الوزراء

ة المتجولين
لو جهاء
ـام توفيق



رقصة الاله

مازالت الهند مهدا للاسرار ..في فنونها وتقاليدها وعاداتها .. وحتى في رقصها

فالرقص الهندى .. عبادة وصلاة وابتهال

وفى الرقصة التى تسمى رقصة الاله او رقصة بوذا .. التى تؤديها حسيبه رشدى – الراقصة والمطربة التونسية – مختلف المعانى وشتى الاسرار

ففى هذه الرقصة تروى لك الراقصة قصة فتاة خاطئة جاءت تطلب العفو والغفران من الاله ، فتأتى الى المعبد حافية القدمين خاشعة البصر ، ثم تبسط ذراعيها وتثنى ساقيها فى ضراعة وابتهال وقد احاطت يديها وقدميها بالجلاجل ، وهى عقود تحتوى على حبات نحاسية مفرغة فى داخلها أجراس بحيث يتكون من كل عقد سلم موسيقى ، يحدث مع حركات اليدين وضربات القدمين توقيعا موسيقيا منسجم الانغام

ثم تمضى الراقصة فى سرد قصتها بحركات معبرة .. فهى حينما تتمايل برقبتها ذات اليمين وذات الشمال – كما نرى فى الرقص الشرقى – تعبر عن الاعجاب وحينما تشبك يديها ، وتبسط راحتيها فوق راسها تعبر عن الاستسلام ..

وحين تتقرب الى الاله فى ذلة وخشوع وتضع ساقا على ساق، وتجلس على ساق واحدة .. ثم تبسط راحتها امامها «مفتوحة» تارة و«مقلوبة» تارة اخرى – واليد المفتوحة تعبر عن النهار واليد المقلوبة عن الليل – تقول للاله : اننى أصلى لك ليل نهار !

ثم تنتهى الرقصة بأن تقدم للاله قربانا .. هو طاقة من الورد تتمثل فى حركات الاصابع حينما تقترب من شفتيها





غرفة النوم ـ العامل الاول فيها الراحة فى جميع اركانها والالوان الهادئة

الملابس البيتية والداخلية ـ اول ماتفكر الفتاة فى شرائه

كل فتاة تنتظر أمير أحلامها!

بقلم عروسة

كاتبة هذا المقال عروس احتفلت بزفافها فى الاسبوع الماضى فقط .. وهى السيدة نائلة يحيى حفيدة يحيى ابراهيم باشا



كل فتاة على عتبة الشباب تتركز امانيها وتتبلور فى « أمير الاحلام » الذى سيبرز اليها من المجهول حاملا على يديه ما قدر لها فى الحياة والذى سيقول لها فى صوت حالم : « هل تقبلين ان تصبحى زوجتى ؟ »

فترد عليه فى صوت مرتجف: « اجل ... »

هذه هى امنية كل فتاة فى الزواج والصورة الوردية الكامنة فى أعماق شعورها

الحقائق والاحلام !

والحلم لا يتحقق طبعا على هذه الصورة الخيالية الخالصة ... فان ماديات الحياة لا تلبث ان تضع امامه الحقائق المجردة والذى لا شك فيه ان امتع فترة فى تاريخ كل فتاة هى الايام التى يستغرق اعدادها بيت المستقبل ، كل تفكيرها . ولكن هذه الايام تسبقها عادة «الفترة الحرجة» .. . فترة مواجهة التزامات الزواج والتى اهمها بالنسبة للزوج « الشبكة » و «المهر» وهى التزامات ليست هينة . فاذا أضفنا اليها ارتفاع نسبة الغلاء ، وهى ـ طبقا للاحصاءات الرسمية ـ تبلغ حوالى ٤٠٠ ٪ ، ثم نوع العيشة التى يتطلبها الشباب المثقف .. الطبيب أو المهندس او وكيل النيابة أو المحامى مثلا ، ممن لا يكاد مرتبهم وهو لا يزيد على عشرين جنيها ، يفى بمطالبهم فضلا عن مطالب الزوجة . اذا وضعنا هذا كله فى اطار واحد فهمنا السر فى العزوف عن الزواج وعرفنا الاسباب الحقيقية لازمته الخطيرة

حل عملى !

وقبل ان امضى الى فترة اعداد الجهاز أقف لحظة لأذكر ما أراه احد الحلول العملية لهذه الازمة . وذلك ان يبدأ والد العروس فى شراء بعض معدات زواج ابنته حتى تبلغ الرابعة عشرة فاذا ماوصلت الى سن الزواج وجدت معظم لوازمها مجهزة تامة ...

دبلة والسلام.

وأخيرا نصل الى اجمل فترة فى حياة كل فتاة .

ان أول شىء فى معدات العرس هو خاتم الخطبة « الدبلة » . وقد جرت عادة الزوج على ان يشترى الدبلة حسب قياس أصبع العروس ويقدمها اليها . ويحدث كثيرا ان يشترك الاثنان فى اختيار الدبلة . وقد أثبتت التجارب انهما لا يدققان فى هذا الاختيار، لان كلا منهما متلهف على شراء دبلة والسلام . ولعلهما يتعجلان الرباط الذى يوحد بينهما ، فلا يعنيان كثيرا بشكله او نوعه أو طريقة صنعه .

اول شىء

ثم يبدا اعداد الجهاز . واول ما يتجه اليه تفكير العروس من معدات زفافها هو ملابسها الداخلية والبيتية . والواقع ان عدد الملابس الداخلية ونوعها يتوقفان كثيرا على مقدرة العروس وعلى اى حال فهى لن تقل ـ فيما يتعلق بأطقم الملابس الداخلية ـ عن ستة ولا تزيد على اثنى عشر ومن المستحسن اتباعا لقواعد الاقتصاد ، ان يكون ستة منها من أنواع غالية انيقة ، اما الباقى فمن انواع عادية تصلح للاستعمال اليومى على ان تكون جميلة بطبيعة الحال

موسمان اثنان

وفى هذه الفترة التى تكون فيها العروس منهمكة فى اعداد جهازها وتحضير ثيابها ، ارى انه ليس مفروضا عليها شراء كل ما تستطيع شراءه من الملابس. فان هذا فضلا عن انه غير متفق مع قواعد الاقتصاد ، لا ينفع كثيرا بسبب تغير المودات كل موسم . لذلك أعتقد انه يكفى الفتاة أن تعد من الملابس ماتحتاج اليه فى موسمين قادمين

التيل والكريتون

ويتجه تفكير العروس بعد ذلك الى اعداد ملاءات السرير

وهنا أقول : اذا كان قماش الكريتون هو الذى يلائم ميزانية الاغلبية العظمى من العرائس ، فانى شخصيا أفضل التيل وانصح به لانه يتحمل الغسيل

يراعى فى انتقاء السجاجيد المتانة مع جمال الرسوم والالوان الملائمة للحجرة

حجرة المائدة .. سرفيس امريكانى .. بساطة ورونق



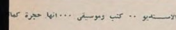




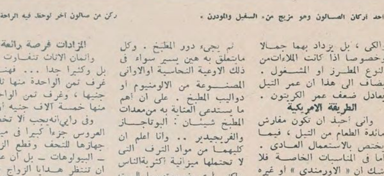
احد اركان الصالون وهو مزيج من « السفيل والمودرن »



ركن من صالون آخر لوحظ فيه الراحة التامة واللون الزاهي



الاستديو .. كتب وموسيقى ... انها حجرة كما



والكى ، بل يزداد بهما جمالا وخصوصا اذا كانت الملاءات من النوع المطرز او المشغول . يضاف الى هذا ان عمر التيل يعادل ضعف عمر الكريتون .

الطريقة الامريكية

وانى أحبذ ان تكون مفارش مائدة الطعام من التيل ، فيما يختص بالاستعمال العادى . أما فى المناسبات الخاصة فلا شك ان « الاورمندى » أو غيره من القماش الرقيق المشغول يضفى على مائدة الطعام رونقا خاصا .

كذلك أفضل الطريقة الامريكية التى تجعل المفارش قطعا صغيرة توضع تحت الاطباق وقطعا مستطيلة تمد فى وسط المائدة. وهى طريقة عملية لا شك فى فائدتها

والى جانب التفكير فى المفارش تجب العناية بحاجات المنزل المماثلة لها وفى مقدمتها فوط الوجه وبشاكير الحمام وفوط المطبخ والتنظيف

المطبخ ...

ومن ابرز مشاكل ربة البيت، مشكلة الصينى الذى يكسره الخدم وقطع الفضية الثمينة التى تضيع . ولهذا يجب ان تخصص العروس فى ميزانية جهازها مبلغا لشراء عدد من الاطباق وقطع الفضية العادية للاستعمال اليومى ، على أن تستخدم طقم الصينى الاصيل وطقم الفضية الغالى فى المناسبات التى تستدعى ذلك .

ثم يجىء دور المطبخ . وكل مايتعلق به هين يسير سواء فى ذلك الاوعية النحاسية اوالاوانى المصنوعة من الالومنيوم أو دواليب المطبخ . على أن أهم ما يستدعى العناية به من معدات المطبخ شيئان : البوتاجاز والفريجيدير .. وانا اعلم ان كليهما من مواد الترف التى لا تحتملها ميزانية أكثرية الناس ولكنى أرى ضرورتهما للبيت الحديث ومن حسن الحظ انهما من المواد التى يمكن شراؤها بالتقسيط

الراحة اولا !

واخيرا تصل العروس الى الجزء الاهم من جهازها وهو الاثاث . وأثاث البيت العادى يشمل ثلاث غرف : غرفة للنوم وأخرى للطعام وثالثة للصالون ، أما الاستوديو وغرفة المكتب فهما كماليان يتوقف امرهما على قدرة العروسين وحالتهما واول ما يجب مراعاته عند شراء الاثاث : أن يكون مريحا الى أقصى حد ، وان يكون جميلا متينا

ويجب أن يراعى نظام البيت الذى سيسكن فيه العروسان ، وهما يختاران الاثاث ،لان لذلك علاقة بطراز الاثاث . فاذا كانا سيسكنان فى شقة فان الطراز « المودرن » هو الذى يصلح لهما . اما اذا كانا سيسكنان فى « فيلا » فالطراز «الستيل» هو الذى يناسب الفيلات

المزادات فرصة رائعة

وأثمان الاثاث تتفاوت كثيرا بل وكثيرا جدا ... فهناك غرف ثمن الواحدة منها ثلاثون جنيها ، وغرف ثمن الواحدة منها خمسة آلاف جنيه أواكثر

وفى رأيي انه يجب ألا تخصص العروس جزءا كبيرا فى ميزانية جهازها للتحف وقطع الزينة – البيولوهات – بل أن عليها ان تنتظر هدايا الزواج فقد يكون بينها الكثير من هذه الاشياء ... والا فان فى « المزادات » فرصا كثيرة لشراء أشياء ثمينة بأسعار زهيدة

ولمناسبة المزادات اقول : ان الشراء منها ليس عيبا ... بل انه تحين لفرص وانى شخصيا اعرف عشرات الاسر الكبيرة تجهز لبناتها من « المزادات » .

لوحات مصرية

واذا أرادت العروس ان تضع فى بيتها لوحات فنية فان خير ما ينفعها فى هذا الصدد هو اللوحات الاصيلة . فان النسخ من اللوحات المشهورة أصبحت شائعة مبتذلة . وقد اصبحنا فى عهد كثر فيه انتاج الفنانين المصريين . وعندى ان قطعة اصيلة من صنع فنان مصرى خير من اى نسخة من لوحة مشهورة

شيء مضى ؟!

ولا يزال كثير من الناس يعلقون أهمية كبرى على المصوغات ولكن تطورات الزمن قللت كثيرا من قيمتها ، وأن فى استطاعة العروس ان تبدو جميلة انيقة دون حاجة الى هذه الكتل الذهبية المتدلية من اذنيها ورقبتها ويديها ...

ومن الطبيعى ان يكون لدى العروس بعض القطع الذهبية ، والجواهر وهذا يمكن ان يتوافر لها تدريجا منذ طفولتها بحيث لايحسب حساب ذلك فى أثناء اعداد جهاز العرس

أجمل الايام

ولى بعد هذا كله كلمة : هى انه اذا لم يتوافر للعروسين مايمكنهما من تأثيث بيتهما فليس من شان ذلك ان يكون سببا فى تأجيل الزواج . اذ تكفى فى البداية حجرة واحدة على ان يشتريا بعد ذلك مايحتاجان اليه كلما اتيحت لهما الظروف

اما ان ترغمهما قلة المال على تضييع فترات من سنى الشباب ، فهذا ليس من الصواب

بقى آخر شيء تفكر فيه الفتاة وهو اعداد ثوب زفافها .. ذلك الثوب الذى ترتديه مرة واحدة ولكنها مرة لاتنسى

.. وخصوم الزواج يتكلمون !

اذا اردت أن تبيع حريتك ... فتزوج

« ماسينجر »

عندما يتزوج رجل وامراة ينتهى حبهما .. ويبدا تاريخهما

« روتشبرون »

الزوجان كحدى المقص .. كل منهما مرتبط بالآخر كل الارتباط .. ولكنهما دائما يسيران فى اتجاهين مضادين .. وفوق هذا يعاقبان كل من يتدخل بينهما

« سيدنى سميث »

الزواج والشنق شيء واحد

« شكسبير »

ليس فى الوجود شيء يتطلب من الرجل كل التضحيات غير الزواج

« ايسن »

الزواج محادثة واحدة طويلة .. كلها منازعات

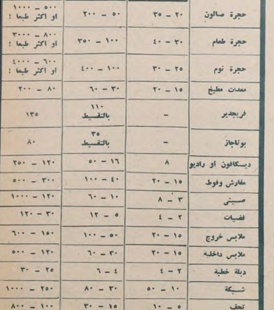
« روبرت ستيفنسن »

يتزوج الرجال لينهوا حياتهم .. وتتزوج النساء ليبدانها .

« ديوبى »

يجب أن يفتح الرجل عينيه قبل الزواج .. ويغلقهما بعده

« سكادرى »



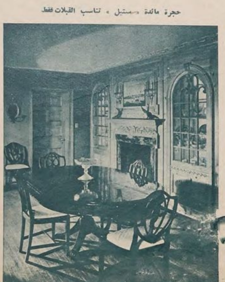
تكاليف الجهاز لعروس

	الطبقة العاملة	الطبقة المتوسطة	الطبقة الغنية
حجرة صالون	٢٠ ـ ٣٥	٥٠ ـ ٢٠٠	٥٠٠ ـ ١٠٠٠ او اكثر طبعا !
حجرة طعام	٣٠ ـ ٤٠	١٠٠ ـ ٣٥٠	٨٠٠ ـ ٣٠٠٠ او اكثر طبعا !
حجرة نوم	٢٥ ـ ٣٠	١٠٠ ـ ٤٠٠	٦٠٠ ـ ٤٠٠٠ او اكثر طبعا !
معدات مطبخ	١٥ ـ ٢٠	٣٠ ـ ٦٠	٨٠ ـ ٢٠٠
فريجدير	-	١١٠ بالتقسيط	١٣٥
بوتاجاز	-	٣٥ بالتقسيط	٨٠
ديسكافون او راديو	٨	١٦ ـ ٥٠	١٢٠ ـ ٢٥٠
مفارش وفوط	١٥ ـ ٢٠	٤٠ ـ ١٠٠	٣٠٠ ـ ٥٠٠
صينى	٣ ـ ٨	١٠ ـ ٦٠	١٢٠ ـ ١٠٠٠
فضيات	٢ ـ ٤	٥ ـ ١٢	٣٠ ـ ١٢٠
ملابس خروج	١٥ ـ ٢٠	٥٠ ـ ١٠٠	١٥٠ ـ ٦٠٠
ملابس داخلية	١٥ ـ ٢٠	٣٠ ـ ٦٠	١٢٠ ـ ٥٠٠
دبلة خطبة	٢ ـ ٤	٤ ـ ٦	٢٥ ـ ٣٠
شبكة	١٠ ـ ٥٠	٣٠ ـ ٨٠	٢٥٠ ـ ١٠٠٠
تحف	٥ ـ ١٠	١٥ ـ ٣٠	١٠٠ ـ ٨٠٠
ديكور للبيت	١٠ ـ ١٢	٢٠ ـ ٤٠	١٠٠ ـ ١٠٠٠
ثوب للزفاف	٨ ـ ١٠	١٢ ـ ٢٥	٣٠ ـ ٢٠٠

يعتبر البيانو من الكماليات ... اذا كنت لا تعزفين عليه



حجرة مائدة « ستيل » تناسب الفيلات فقط



عندما يثور العبيد!

قصة العدد بقلم ابراهيم المصري



كانت الريح تصفر صفيرا يصم الآذان وكانت المركبه الواسعة تنساب على الجليد انسيابا ، والريح تدفعها ، والجواد الشكس الحرون يجرها فى حنق وعنف وهو يصهل .

وكانت الظلمة الحالكة منتشرة على القرية الروسية كرداء اسود كثيف يغطى الارض اللينة المتموجة البيضاء ، ويوشك أن يتمزق كلما دوى الرعد ، ولمع البرق ، وانهمر المطر .

وصاح الشريف لاديسلاس وهو يلهب ظهر الحوذى بسوطه : اسرع .. اسرع أيضا يا فيدين والا افترستنا الذئاب ! ..

واستدار متلفتا فابصر الذئاب تعدو خلف المركبة ، وتعوى عواء مزعجا ، فاستشاط غضبه ونهض ثائرا متوعدا ، وجعل يضرب الحوذى بقبضته تارة ، وبالسوط اخرى ، ويصخب ويلعن ويهدد ..

وكانت أولجا زوجته قابعة فى ركن من المركبة ، شاحبة اللون ، مندلعة العينين ، ترتعد خوفا وذعرا ، وبالقرب منها الفلاح بتروف ينظر اليها نظرة ساهمة شاردة عابدة ، ويعض على شفته من فرط الحسرة ويكاد يبكى ..

واشتد عواء الذئاب ، فارسلت أولجا صيحة مستغيثة ، فجن جنون الشريف واخرج مسدسه وشرع يطلق الرصاص على الذئاب وكان قد نصحه الحوذى بالا يفعل خشية ان تثور تلك الحيوانات المفترسة فيشتد عدوها وتنقض على المركبة . ولكن الشريف لم يحفل ومضى يطلق الرصاص ، فاهتاجت الذئاب ، واندفعت نحوهم ، واوشكت ان تلمس المركبة . وعندئذ خارت قواها فسقطت على الجليد صريعة ما خلا ذئبا واحدا لم يصبه الرصاص فظل يعدو فى ثبات وغيظ واصرار كانه يابى الا أن يثار لرفاقه ولو استهدف للخطر ومات ..

واهابت اولجا بزوجها أن يعجل بالقضاء على الذئب ، ولكن الشريف لاديسلاس كان قد استنفد كل مامعه من رصاص فارتاعت أولجا ، واصطكت اسنانها فرقا ، وصرخت: ألق فى الطريق بكل ما تحمل المركبة وهكذا يخف حملها فيستطيع الجواد ان ينهب بها الارض ، ويسبق الوحش المفترس !

فصاح الشريف : وسبائك الذهب ؟... انها تمثل كل ما املك !.. كل ثروتى !.. كل ماساخلفه لولدى !..

فقالت اولجا والذعر يخنقها : الق الآن بأكوام الملابس والهدايا وكل ما اشتريناه من بطرسبرج!.

فاذعن الزوج وهو يصخب وطفق يقذف بالعلب الكبيرة الى الارض ، فخف حمل المركبة قليلا وتنفس الجواد ، ولكن الذئب لم يبتعد وظل يركض حتى مس رأسه طرف المركبة فصرخت اولجا : الق بصناديق الذهب !.. انقذنى ! .. انقذنى يالاديسلاس!

فهم الشريف بالاذعان مرة اخرى ، ولكنه اضطرب واحجم وتوقف .. عز عليه ماله !.. عزت عليه ثروته !.. كبر عليه ان يتحداه القدر على هذه الصورة وان يسلبه فى غمضة عين كل ما يملك ، فانزوى فى جوف المركبة ، وقطب حاجبيه تقطيبا صارما عازما مروعا ، ثم حدق الى الفلاح بتروف .. حدق اليه فى سخط وكراهية وبغض ، حدق اليه فى لذة وشماتة وجنون ، ثم صاح به وهو يركله بقدمه : اقفز ! .. اقفز من المركبة يا بتروف ! ..

فصرخت أولجا : لا .. ليس من حقك ان تقتله !..

فرمقها الشريف بنظرة صاعقة وهتف : اقفز يا بتروف ! ..

فجحظت عينا الفلاح المسكين وانكمش رعبا ، فانقض عليه لاديسلاس ، وامسك به ، ثم دفعه بكل قواه ، فسقط على الجليد وهو يجأر بينما كانت المركبة وقد تخففت من حملها ، تنطلق فى عنف مخبول أشبه بطائر أفلت من عاصفه .

وأفاق بتروف من غشيته فالفى الذئب امامه ، مكشرا عن انيابه متجها نحوه ؛ يعوى عواء النصب والحنق والجوع فتقهقر ؛ وتحفز ؛ ثم استل خنجره ؛ وهجم على الذئب ، فانشب الوحش انيابه فى صدره فطعنه بتروف فاهتاج وكر عليه ، فسدد اليه الطعنات وهو يراوغه ، حتى غافله وتمكن منه واغمد الخنجر فى عنقه

وانهار الذئب على الجليد مضرجا بدمه . وانهار بتروف بالقرب منه وهو يلهث . وظل فترة طويلة يتقلب على الارض ويئن من فرط الالم . ولكنه ما ان ابصر الفجر يطلع ، والشمس تشرق ، حتى استرد قواه ، فتحامل على نفسه ، وطفق يزحف والدم ينزف منه حتى اجتاز القرية ، ووصل الى مزرعة سيده الشريف!

***

وكان ذلك فى روسيا ، عام ١٨٦٠ ، على عهد القيصر اسكندر الثانى . وكانت روسيا اذ ذاك خاضعة لحكم مطلق غاشم ، فالقيصر كان ظل الله على الارض ، والاشراف كانوا هم السادة ، والفلاحون عبيدا لهم .

ولقد حاول نفر من المثقفين الاحرار تبديل ذلك النظام ، ولكنهم اصطدموا بالاشراف اصحاب الجاه والسلطان الذين كانوا يتملقون القيصر ، ويتظاهرون بالدفاع عن حقوقه ، وهم يدافعون فى الواقع عن مصالحهم وامتيازاتهم ، وعن الاقطاع الواسعة التى كانوا يستثمرونها على حساب الفلاح .

فالفلاح لم يكن انسانا ، ولم يكن مواطنا ، بل كان جزءا من الارض يباع او يشترى معها ، فاذا اسعده الحظ وخدم سيدا طيب القلب ، نبيل النفس ، كريم الخلق ، فقد ظفر بقوت يومه ، وامن على مستقبله . واذا اوقعه نحس الطالع بين مخالب سيد طاغية مستبد ، فالظلم المروع يصبح مادة حياته .

وهكذا كان بتروف مثال الفلاح المظلوم ، وكان الشريف لاديسلاس جودونوف مثال السيد الجشع المستبد الطاغية

ولقد اخلص بتروف فى خدمة مولاه كما كان يخلص رفاقه الفلاحون ، ولكن لاديسلاس كان غليظ النفس ، متحجر القلب ، صلفا متغطرسا قاسيا طماعا ، يابى الا ان تدر عليه ارضه اعظم انتاج ممكن ، ويأبى الا ان يستخلص هذا الانتاج من عصارة دم فلاحيه .

على انه لم يكن فى مقدور بتروف الا ان يصبر على هذا الشقاء ويحتمل . ولقد صبر بالفعل طويلا ، واحتمل طويلا ، وذاق مرارة الذل والاضطهاد والاستغلال اكثر من عشرين سنة وهو صامت .

نشأ عبدا للاديسلاس ، ثم شب وترعرع واصبح رجلا وهو ما يزال عبدا للاديسلاس .

ولقد ضاق آخر الامر ذرعا بهذه العبودية ، فأراد أن يعيش ، فلم يجد متنفسا لصدره فى غير الحب ...

احب فلاحة من طبقته . احب عبدة مثله ، احب اولجا الشائقة الفاتنة التى كانت تعمل هى وجدها ووالدها واخوتها واخواتها فى مزرعة مجاورة ، يملكها ويملك الفلاحين معها ، سيد غطريف من اشراف روسيا ومن اقرب المقربين الى بلاط القيصر .

وكان هذا الحب أعظم حدث فى حياة بتروف . كان عزاءه وملجأه ونعيمه وملاذه ، ورجولته وحريته . فصارح به مولاه ، والتمس اليه وهو يقبل موطىء قدميه أن يعاونه على الزواج بأولجا وما زال بلاديسلاس يستعطفه



الخادمة ــ امال كانوا بيعلموكى ايه فى المدرسه قبل ماتتجوزى ؟!



غنى الحرب ــ من فضلك كلمينى بالعربى .. اصل نسيت الانجليزى !



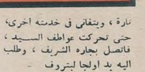
ــ ماهيتك ٣ جنيه فى الشهر واكلنا وشربنا واجرة الشقة عليك !



الدكتور ــ انا عملت اللى على ياهانم .. حماتك هى اللى عمرها طويل !



العروسة ــ ازاى مش لاقية العريس ... دورتى عليه تحت الكراسى !



تارة ، ويتفانى فى خدمته اخرى، حتى تحركت عواطف السيد ، فاتصل بجاره الشريف ، وطلب اليه يد أولجا لبتروف .

ولم يكن لاديسلاس قد راى الفتاة ، فلما تمت خطبتها ، وقدمت الى مزرعته ، راعه جمالها الباهر ، وحسنها الغض، وبراءتها الساحرة الضعيفة الطيعة ، فعقد العزم على أن يسلبها من بتروف وان يقترن بها.

وكان لاديسلاس عزبا فى نحو الخمسين لم يفكر فى الزواج ولا الأبوة لفرط انصرافه الى جمع المال والتمتع بمختلف اللذائذ المحرمة فى ظل الحرية . فما أن ابصر اولجا حتى انفجرت عواطفه المكبوتة فأحبها هو الآخر كما احبها بتروف ...

احبها فى جنون المستبد ، وفى صولة الطاغية ، وفى هوس الكهل المتحرق على الشباب ، المتلهف على النضارة ، الظامىء الى الرقة والعطف والحنان .

وفى ذات يوم ، حزم أمره ، واستدعى اليه بتروف ،واعلنه بعزمه ، فذهل الشاب واختبل ولم يستطع الا ان يطاطىء الراس ذليلا صاغرا .

واقترن لاديسلاس باولجا ، وأعقب منها طفلين ، ذكراوانثى، احبهما الى حد العبادة ولاسيما الطفل الذكر بوريس الذى كان يمثل فى نظر والده معنى الكفاح وهدف الثروة ، وغاية الدنيا .

وبدل ان تولد الابوة فى نفس لاديسلاس عواطف الانسانية والرحمة ، الهبت فيه شعور الزهو والخيلاء ، فأمعن فى الظلم، واوغل فى الاستبداد ، واتخذ من بتروف التاعس المنكود الحظ فريسة له .

كان يعلم بحبه الصامت العميق لاولجا ، فكان يضطهده ليثأر منه ، وينكل به ليتشفى فيه ، ويتعمد ملاطفة أولجا وتقبيلها أمامه ، كى يحقره ويذله ، ويضاعف احساسه بانه عبد رقيق لا حق له فى الحب ولا فى الحياة .

وكان يجد لذة وحشية فى اهانته ، والسخرية منه ، والانتقاص من قيمة عمله ، واهدار كرامته امام الفلاحين .

وكان يتخذ منه مسخا له ومهرجا . فيصطحبه فى رحلاته، ويأمره بتسليته ، ويسومه جهد اضحاكه وادخال السرور على قلب امرأته وولديه .

ودامت هذه الحياة سبع سنوات ، فكبر الصبى بوريس، وكبرت معه رغبة لاديسلاس فى جمع المال من اجل ولده .

واذ ذاك استفاضت الانباء بأن القيصر على وشك ان يعلن الحرب على تركيا ، فلم يتردد لاديسلاس ، واسرع فانتهز الفرصة ، وباع معظم أراضيه . ثم سافر الى بطرسبرج فى صحبة امرأته وبتروف،واشترى سبائك ذهبية ، عزم ان يبيعها عقب اعلان الحرب وارتفاع اسعار الذهب .

ولقد كللت رحلته بالنجاح، فأنقذته العناية الالهية وانقذت امرأته وسبائكه ، وان كانت قد ضحت بعبده المخلص ، ومهرجه الظريف بتروف ، والقت به طعاما للذئاب ..

وهذا ما كان يفكر فيه لاديسلاس الآن ، وهو يتجول فى مزرعته على ظهر جواده،وامرأته تناديه ليتناول طعام الافطار ، وابنه بوريس يصفق له عن بعد ويدعوه الى دخول البيت

وكان يتأمل مزرعته فى كبر ، ويفكر فى المستقبل فى ثقة ، وينظر الى الوادى السحيق الماثل خلف الربوة المتاخمة للمزرعة ، نظرته الى الماضى الاسود المظلم الكئيب الذى عاش فيه قبل ان يعرف الحب ، وقبل ان يعرف أولجا ، وقبل ان تكتحل عيناه بمرآى ولده الحبيب الجميل بوريس ..

والقى على الوادى السحيق نظرة أخيرة، ثم هز كتفيه مستكبرا متحديا ، ثم اعمل المهماز فى خاصرة جواده ، وانطلق يعدو صوب البيت . ولكنه ما كاد يشرف عليه حتى بهت وتراجع . ثم توقف وترجل وجمد ...

ابصر بتروف يجر نفسه جرا ، ويزحف على الارض كالسلحفاة ، ويدخل المزرعة ممزق الصدر صائحا والدم ينزف منه : اماه ! .. اماه ! . . أريد أن ارى امى قبل ان اموت!.

وذهل الفلاحون وأحاطوا به، وبرزت امه العجوز من بين صفوفهم ، محلولة الشعر ، جاحظة العينين ، وارتمت عليه صارخة : ولدى ! .. ولدى!.. ما بك ؟ .. انت جريح ! .. أستفسرت عنك فقال لى السيد انك تخلفت فى بطرسبرج لقضاء بعض شؤون ! .. فالى أين ذهبت ؟ .. وكيف جرحت ؟. وهل اعتدى عليك احد !.

فطوق بتروف امه بعينيه ، ولفها بذراعيه ، وجعل يقبل خدها وشعرها وأناملها وهو يردد : سأموت ! .. سأموت يا أماه ! ..

ثم اجال الطرف حوله ، فأبصر لاديسلاس يحدق عن بعد اليه . فوثب قلبه فى صدره، وغشى دم الحقد وجهه ، واشفق على جذوة حياته ان تخمد الى الابد فى رماد الذل والخنوع والتسليم ، فاراد ان يكافح ولو مرة ، ان ينتقض ولو فترة ، ان يثور ولو لحظة ، فاحتضن امه، وأوما بأصبعه الى السيد، وصاح لاول مرة فى حياته صيحة الرجل الحر والانسان القوى المعتز الطليق : هو ! ... هو الذى قتلنى ! .. كنت معه ! .. فلما غافلتنا الذئاب ألقى بى من المركبة لينقذ نفسه وامرأته وسبائكه!.

ولقد انقذها بالفعل ومضى . اما أنا فقد صارعت الوحش حتى قتلته . قتلته ولكنه مزقنى . وهأنذا اوشك أن اموت . فاذا مت فاعلموا .. اعلموا جميعا ان لاديسلاس هو قاتلى ! ..

فارتجف الفلاحون وتطلعوا الى سيدهم .

وكان القانون يعاقب صاحب الارض اذا قتل أحدا من فلاحيه ولكن لاديسلاس لم يضطرب ولم يحفل يقينا منه بأن التهمة لا يمكن ان تثبت عليه بدون شهود ، وان من المحال ان يجسر الحوذى البائس المسكين على اقرارها ، أو تفكر أولجا لحظة واحدة فى توكيدها على حساب زوجها وولديها ونفسها .

بيد ان هذه الجراة الوقحة أحنقت لاديسلاس وأثارته، فكبر عليه أن يتهم أمام عبيده ، فدنا من احد الفلاحين وصاح : انت.. أنت يافيدين .. انت يامن كنت تقود المركبة .. لقد رأيت بعينيك ما وقع ! .. احق ما يقوله ذلك المعتوه ؟! ..

فارتعش الحوذى ، واحس ان سيده يحرجه متعمدا ، ويطلب اليه أن ينقذه من هذه الورطة ، فانتهز الفرصة ليكسب عطفه ورضاه ، وأجاب على الفور فى صوت واضح المخارج باتر النبرات ؛ هو بتروف الذى حاول أن يلقى بالسيد لاديسلاس من المركبة لتفترسه الذئاب !.. حاول أن يثأر منه لانه تزوج باولجا ؛ ولكن السيد تغلب عليه بعد صراع عنيف ولم يجد بدا من التخلص منه فقذف به الى الارض !...

فلمعت عينا لاديسلاس اعجابا وظفرا وهتف : أرأيتم الى هذا



الغانية ــ أوعى تكون بتخونى وتكتب شيكات لواحدة تانية !!

بقية عندما يثور العبيد

المجرم المفترى ؟!... كيف كان يمكن أن ارحمه وقد كنت فى موقف الدفاع المشروع عن نفسى؟ اما الآن وقد ثبتت عليه نية القتل فالقانون يخولنى حق عقابه ولو اسفر هذا العقاب عن موته !

والتفت الى نفر من فلاحيه ؛ وصاح : شدوا هذا المجرم الى جذع شجرة واجلدوه ! ... اجلدوه عشرين جلدة !...

فصرخت الأم العجوز وهى تجثو عند قدمى السيد : الرحمة! الرحمه يامولاى !..

وأقبلت أولجا كمعتوهه تصيح وتتوسل ؛ وبكى الصبى بوريس وجعل يستعطف والده .

ولكن لاديسلاس ركل العجوز بقدمه ؛ وانتهر امرأته والصبى وأهاب بالفلاحين : ماذا تنتظرون لتنفيذ أوامرى ؟!...

فأسرع واحد منهم وشد بتروف الى جذع سنديانه ؛ ثم تقدم آخر والسوط فى يده ؛ وطفق يجلد الشاب المحطم الممزق الجريح

وكان لاديسلاس يشهد المنظر وجواده يصهل بالقرب منه ؛ وابنه بوريس يبكى ؛ وصيحات بتروف والعجوز وأولجا تصم أذنيه فلما اتى الفلاح على آخر سوط حل وثاق بتروف ؛ فأرسل الشاب انة طويله مخنوقه ؛ ثم تداعت قواه وانهار على الارض. انهار على الارض كالكتلة الصماء فارتمت أمه عليه ؛ وجعلت تتحسسه فى جنون وتقبله وهى تصرخ : لم يمت !.. لم يمت !.. اسعفوه بكوب ماء !...

فتقدم لاديسلاس ليرى ؛ تقدم ليستمتع ؛ تقدم ليتشفى . وعندئذ تململ بتروف ؛ وتحرك ؛ وفتح عينيه ؛ ونظر الى سيده .. نظر اليه نظرة لم يرها المولى فى عين أى عبد . نظرة مروعه . نظرة هائله . نظرة فيها كل عذاب العمر ؛ وكل الحنق على الظلم ؛ وكل الثورة الجارفة الطاغيه على الجور والاستبداد . فارتجف لاديسلاس وتقهقر . ولكن بتروف أمسك بذراعه ؛ وتشبث به ونهض ...

نهض بالرغم منه . نهض مدفوعا بحافز أقوى منه . نهض كالجبار ؛ واستقام كالطود ، وتلفت .. تلفت وهو مخبول . تلفت وهو يفكر . تلفت وهو دهش من يقظته ؛ مأخوذ بنشوته مذهول من عزيمته وقوته وفكرته ... ولم يتردد ؛ وفى مثل ومض البرق ؛ دفع لاديسلاس فى عنف ثم انقض على الصبى بوريس واختطفه ؛ ثم غافل الكل وأسرع الى جواد السيد فامتطاه ثم انطلق بالجواد والصبى الى قمه الربوة الواقعة فى مؤخرة المزرعة والمشرفة على الوادى السحيق ؛ وصاح بلاديسلاس : بوريس معى !.. ابنك فى قبضه يدى !... اذعن الآن بدورك لأمرى والا ألقيت بولدك فى أعماق الوادى !

فاندفعت أولجا صارخة : بتروف !.. لا .. لاتقتل ولدى!

وهتف لاديسلاس : ارحم الطفل فهو برىء !

فقال بتروف وهو يهدر : اذن فيجب.. يجب أن يكون عقابك من جنس عقابى !..

وأهاب بالفلاحين : اجلدوه اجلدوه مثلى !.. اجلدوه عشرين جلدة والا فابنه لا محالة هالك! أطيعوا قبل أن يفوت الوقت !.

فذعر الفلاحون ووجموا . ولكن لاديسلاس حنى رأسه صاغرا وأسرع .. أسرع الى الفلاح الذى جلد بتروف ؛ ثم دار اليه ظهره ؛ وصاح كمخبول: اضرب ! .. اضرب سيدك ولا تخف !...

فانهال السوط على ظهر لاديسلاس وهو ثابت . لم يصرخ . لم يجأر . لم يئن . كان يحدق الى ولده ويحتمل . كان يعض شفته من فرط الألم وينتظر ؛ فلما أتى الفلاح على السوط الأخير ؛ وثب لاديسلاس الى سفح الربوة كحيوان مطارد مطعون ؛ وأهاب ببتروف: اعطنى الآن ولدى!.. لقد شفيت غليلك منى فكن شريفا طيب القلب وارحمنى !. لن امسسك بسوء! ... أقسم بالله العظيم انى لن امسسك بسوء ..

فنظر اليه بتروف لحظة ؛ ثم قهقه قهقهة وحشية طويلة وصاح: أتظن بعد هذا أنى سأرد اليك ولدك ؟.. ستظفر بولدك ثم تقتلنى !.. وما دام الموت قد قدر علي ؛ فلن أموت .. أتسمع .. لن أموت ياالاديسلاس وحدى!

واستجمع بتروف قواه ؛ ودفع بالجواد ؛ فارتطم الجواد بالصخر الناشز ؛ وسقط بمن يحمل فى أعماق الوادى ؛ فأرسلت أولجا صيحة ممزقه ثم وقعت بين ذراعى زوجها فاقدة الرشد !

***

وظل لاديسلاس أشهرا طويلة مسلوب الحول ؛ طائر اللب ؛ يحوم فى قصره كالروح الحائر ؛ ويكافح ما استطاع شبح الجنون فلما أعيته الحيل ؛ وتاقت نفسه الى شىء يشغل به عن نفسه ؛ ويكفر به عن ذنوبه ؛ ويتعزى به عن مصيبته ؛ اتصل بالمثقفين الأحرار ؛ وانقلب من طاغية الى مصلح ؛ وما زال بصديقه القيصر اسكندر الثانى ، يقنعه ويرشده ويهديه ، حتى استصدر منه عام ١٨٦٣ مرسوما باعتاق الفلاحين ، ومنحهم حقوق المواطنين، واعتبارهم بشرا كسائر الناس .

وهكذا اقام لاديسلاس جودونوف أول صرح للحرية فى بلاده . ولكنه اقام هذا الصرح المجيد على جثة ولده !..

ابراهيم المصرى

الخاطبة ـ اؤكد لك ان العروسة متربية خالص وصحيفة السوابق بتاعتها زى البرلنتى !



الخادمة ـ ان ماكنتيش تتعلمى الكنس انا ح اطلع من عندكم !

عى الحرب ـ بياع الجرايد بيقول نمر التلامذة ... فين هى النمر الل بيعملوها التلامذة !



كوهين : انا لازم اقتلكم انتم الاتنين
راشيل ـ انت فاكر انه حد غريب ... دا صاحب البيت !

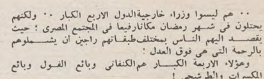


الدكتور ـ انا مطمئن جدا على حماتك .. درجة حرارتها دلوقتى ٤٣ ... وعندى امل كبير انها ح ترتفع الى ٤٤



الاربعة الكبار فى رمضان

الطرشـــجى !



الفــول المدمس

٠٠ هم ليسوا وزراء خارجيةالدول الاربع الكبار ٠٠ ولكنهم يحتلون فى شهر رمضان مكانارفيعا فى المجتمع المصرى ؛ حيث يقصـــد اليهم النـاس بمختلف‌طبقـاتهم راجين أن يشـــملوهم بالرحمة التى هى فوق العدل :

وهؤلاء الاربعة الكبـــار هم‌الكنفانى وبائع الفــول وبائع المكسرات والطرشجى !

ويبلغ دخل كل منهم فى هذاالشهر أضعاف أضعاف دخله فى الشهور الاخرى ٠ فبائع الكنافة ـ مثلا ـ قل أن تجد أحـدا فى الايام العـادية يقف أمام دكانه : أما فى رمضان‌فالزبائن تقف أمامه بالنبوت !

يتقدم الزبون الى بائع الكنافة‌بمنتهى الادب والذوق ؛ مراعيا لا يجرح شعوره فيما يتعلق‌بمسالة الميزان فذمة بائع الكنافة فى شهر رمضان فوق مستوى‌الشـبهات ! وكلمتـه واحـدة واعصابه من حرير !

وأغلب صـــانعى الكنـافة لايزاولون صنعها الا فى موســم رمضان فاذا اقبل العيـد تراهم يزاولون مهنه أخرى لاتقل رواجا عن كنافة رمضان وقطايفه : هى كعك العيد !

وأشهر بائع كنافه فى القاهرة‌هو الحاج عرفة ولم‌يحدث أن أقبل الناس على دكان كما يقبلون على‌محل الحاج عرفة !

فانت اذا ذهبت الى هذا المحل‌لشراء كمية من الكنافه فقد تقف نصف ساعة أو ساعه ٠٠٠الا اذا كلفت أحد الصبية الذين‌يحترفون هذه المهمة ؛ القيام بذلك ؛ كمـا يفعل (الشيالون) أمام شـباك تذاكر محطه مصر !

والفول‌المدمس من أهم الاطعمة التى يعتمـد عليها الصـائم فى الافطار والسـحور لذلك يخرج بائـع الفـــول بعـــربته من الســـاعة الثـــانيه بعد الظهر ولا يعود الا فى الثانية بعد منتصف الليل ٠ اذ يكون‌قد أفرغ كل مايحمله على عربته من قدور ويبيعه فى كميات يتفاوت ثمنها بين قرش وخمسة قروش !

ومن هنا أصبح بائع الفـول أحد الاربعه الكبار !

أما بائع المكسرات فيظل طول العام صائما عن البيع والشراء الى أن ياتي رمضان فيزدحم النـاس أمام دكانه

والمكسرات فى رمضـــان من‌التقاليد الموروثه التى لاتقلع عنها الزوجة المصرية مهما تكلفها من‌ثمن !

ويصـــــل التطرف ببعض‌السيدات المصريات الى أن تخلع الواحدة منهن قطعة من مصوغاتها‌اذا تعذرت عليها النقود ـ لتبيعها أو ترهنها وتشترى كميـات من‌قمر الدين واللوز وعين الجمل !

وكثيرا ما تحدث بين الازواج‌بسبب المكسرات وكعك العيـــد مشاحنات تنتهى بالطلاق

أما «الطرشجى» فيزدحم حوله‌الزبائن من الســاعة الثالثه بعد الظهر الى مدفع الافطار !

و « الطرشجى » يختلف عن‌زملائه من باعة الاطعمه بطريقته فى تنسيق الطرشى فى الطبق أو‌السلطانية ؛ وهو كبائع الزهور يحـــاول أن يجعل من الجرجير والخيار والزيتـون الاخضر طاقة يقدمها اليك !

هؤلاء هم الاربعه الكبار الذين‌يلعبون الدور الاول فى شـــهر رمضان وتليهم فى الاهمية طائفة‌أخرى فى مقدمتها « المسحراتى » صاحب الصوت الذى لم تستطع‌أن تسكته طلقة مدفع السحور !

والمسحراتى فنـــان يرتجل‌الزجل والمديح‌ويحفظ الكثير منها ينادى أسماء سكان البيت بعد أن‌ينظمها فى عقد من الالفـــاظ الرقيقة !

وهو يحفظ أسماء سـكان‌منطقتـه ووظائفهم فردا فردا ! ويستطيع أن يعطيك تقريرا وافيا‌عن حالة كل منهم الاجتماعية !



الطربوش والعمامه والتايير والجلابيـــة امام بائـــع الكنـــافة !



بائع المكسرات



المصريون والعرب

فى روما أقام معالى **نجيب اسكندر باشا وزير الصحة المصرية** قبل سفره الى القاهرة حفلة كبيرة فى فندق « الجراند أوتيل » لمناسبة انتهاء مؤتمر الصحة العالمى الذى كان معاليه يمثل بلاده فيه وقد خطب المسيو ايفنج النرويجى فى الحفلة فذكر فضل روما واثينا على الطب .. وهم الوزير المصرى ففكره بفضل الفراعنه .. واضاف بعد قليل :

– والعرب ..

وانحنى **المسيو ايفنج** وقال : أجل ياسيدى الوزير المصريون والعرب ...

« بانش » فى المواصلات

ويقوم **دسوقى أباظه باشا** وزير المواصلات بدور « **الدكتور بانش** » بين أم **كلثوم** وشركة الشرق للسينما .

والقصة تتلخص فى أن أم كلثوم اتفقت مع محطة الاذاعة على تسجيل اغانى فيلم دنانير ومن بينها ياليلة العيد وبكره السفر ...

ولما كانت هذه الاغانى مسجلة بالفعل على شريط الفيلم فقط ؛ فقد طلبت أم كلثوم الشريط لتنقل المحطة التسجيل منه ...

ومانعت الشركة أو على الاصح طلبت مبلغا ضخما من المال ...

واستعدت أم كلثوم لكى تسجل بنفسها الاغانى . ولكنها اضطرت أن تسافر بسرعة الى أوربا للعلاج .. وكتبت لوزير المواصلات أن يتوسط لدى شقيقه عبد الله أباظه بك مدير الشركة لكى يسمح بنقل الاغانى من شريط الفيلم

الشيخ ابو العيون يفشل

وحاولت بلديه الاسكندرية أن ترضى فضيله **الشخ أبو العيون** فأصدرت قرارا يجعل ارتياد شاطئ «جليمونوبولو» و «سيدى بشر» والاستحمام فيهما مقصورا فيما بين الثامنه والعاشرة على السيدات

ولوحظ بعد ذلك أن هناك اضرابا كاملا من السيدات على هذه المواعيد ...

واقترح بعض المسئولين فى البلدية الغاء هذا القرار ثم استطاع انصار الشيخ أبو العيون أن يصلوا الى حل وسط هو أن يجعلوا هذه المواعيد سارية فى أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع!

ثلاث مصريات

وسافرت الى أمريكا هذا الاسبوع ثلاث فتيات مصريات نلن ثلاث مجانيات فى جامعات أمريكا ...

اولاهن هى **الآنسة جلنار الجداوى** وستدرس فى احدى جامعات كاليفورنيا ؛ والثانية هى **الآنسة فيبى حبيب** وستدرس فى ولاية مونتانا وقد رشحها مكتب الثقافه الدولى لتدرس الموسيقى والثالثه هى **الآنسة «ليلى بسطا»** وهى الاخرى ستدرس الموسيقى

جلنار الجداوى

فيبى حبيب

ليلى بسطا

جواد وكلب وقرد

وعادت هذا الاسبوع من باريس السيدة **حرم الدكتور عبدالسلام البربرى** وهى من امهر الفارسات المصريات وكانت فى اوربا تشهد مباريات الفروسية الدولية ..

وقد اشترت من باريس جوادا من اجمل الجياد كلفها حتى وصوله الى مصر ستمائه وسبعين جنيها واشترت ايضا كلبا المانيا ثمنه خمسون جنيها.. واشترت اخيرا « قردا » صغيرا ثمنه خمسة وعشرون جنيها . . . والقرد لايزيد حجمه على قبضة اليد !!

الفلايك على النيل

ونالت « فلايك » النيل شهرة عالمية

فان **الملحق الحربى الامريكى** فى اثينا جاء الى القاهرة ونزل ضيفا فى عطلة نهاية الاسبوع على **الكابتن « هيدنج »** الملحق الحربى الامريكى فى القاهرة.. وزارا معا معالم القاهرة ثم كانت خاتمة برنامج الرحلة .. نزهة ليلية فى النيل « بالفلايك » وعاد الملحق الحربى فى أثينا الى اليونان ثم مالبث باقى زملائه أن حضروا فى الاسبوع التالى الى القاهرة وكان أول ما قالوه للكابتن « هيدنج » : انهم يريدون ركوب الفلايك فى النيل ..

وأخيرا هذا الاسبوع وصل الى القاهرة كل الملحقين الحربيين والبحريين والجويين فى جنوب شرقى أوربا وكلهم يطلبون : « فلايك فى النيل »

النكتة المصرية

وقال **السيد على دشتى السفير الايرانى** فى القاهرة انه دخيل على الديبلوماسية وانه صحفى قبل كل شىء .. والسفير الايرانى كان يملك فى طهران صحيفة من اروج الصحف الايرانية ومنذ وصوله الى القاهرة وهو يتابع الحركة الصحفية فيها .. ويقول السفير الايرانى انه معجب جدا بالنكتة المصرية .

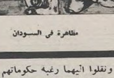
مسجد فى روما

ووصل الى القاهرة هذا الاسبوع رسول خاص يمثل الهيئات الاسلامية فى الهند وقد أوفد ليقابل **احد امراء آل عثمان** المقيمين فى القاهرة ، والمهمة هى أن يقوم الامير العثمانى بدوره بالتوسط لدى البابا فى الفاتيكان ليسمح ببناء مسجد اسلامى فى روما ...



وزير المعارف يوم افتتاح المعرض يمسك احد كؤوس المدرسة





مظاهرة فى السودان

الوزير يتامل لوحة « الجيوكوندا » التى رسمها فراش المد

قصة مليون

وروى **الفريد شماس بك** المليونير الذى تبرع بمائة الف جنيه لمستشفى مريال هذا الاسبوع قصته ... قصة كيف كون ثروته :

وقال شماس بك : انه بدا حياته وكيلا للبنك الاهلى فى بنها وكان فى بنها فى ذلك الوقت **ابراهيم مراد باشا ومحمد بك يوسف** وغيرهما من الاعيان وكانوا يتعاملون مع البنك وكان البنك يحاول ان يجتذبهم اليه بدل أن يتركهم فريسة للمرابين الذين يتقاضون منهم ١٨ ٪ على كل ما يقرضونه لهم ، وحدث ان طلب مراد باشا مرة أربعة آلاف جنيه ، ولم يكد يمضى يومان حتى طلب اربعة آلاف أخرى . . . وترددت ورجعت الى المركز الرئيسى فقالوا لى : ماذا ترى ؟

قلت لهم : نعطيه

قالوا : تصرف

وبعد أيام اراد مراد باشا على ما يظهر أن يكافئنى فدخل مكتبى ثم جلس الى جوارى ومد يده بهدوء يضع فى يدى بضع «صرر» من الذهب .

ورفضت وقلت له : اننى اديت عملى فقط !

وشاع الامر واحس اهالى بنها اننى أخدمهم باخلاص فظلوا يتحينون الفرص لمكافأتى وفجأة جاءنى محمد بك يوسف فى احد الايام يقول لى : اسرع هناك ارض من أراضى الدائرة السنية تباع وانا انصحك ان تشترى القطعة رقم (كذا) منها ..

قلت : لماذا ؟ قال هذه : هدية لك . . .

وذهبت الى الانجليزى الذى كان يقوم ببيع الارض وكان اسمه ويلكوكس وقلت له اننى اريد أن اشترى القطعة رقم « كذا »

وقال ويلكوكس : لقد بعناها امس .. هل تريد قطعة غيرها ؟

قلت : آخذ

قال وهو يشير الى الخريطة : هذه قطعة اخرى ولكنها لا تقل عنها جودة .

قلت : هل تجرى بجوارها ترعة ؟

قال : نعم

قلت : هل هى قريبة من السكك الحديدية ؟

وقال وهو يغلق خريطته : هل تريد ان تشترى أرضا فى بيتك

قلت : لا

ونظر الى وابتسم : وقال انا انصحك بها ..

واشتريت قطعة الارض وكانت مساحتها أربعمائة فدان بسعر خمسين جنيها للفدان وكانت هذه هى البداية .

وساطه دوليه

وتلقى كثير من **الممثلين السياسيين للحكومات الاجنبية** تعليمات من حكوماتهم تطلب فيها اليهم التوسط لدى الحكومة المصرية لاستمرار عمل شركة عربات النوم الدوليه فى مصر؛ وقد قام هؤلاء الممثلون ومن بينهم ممثلا فرنسا وبلجيكا **بمقابلة دولة ابراهيم عبد الهادى باشا ومعالى خشبه باشا** ونقلوا اليهما رغبه حكوماتهم .

وقد حدث فى الوقت الذى كان دولة رئيس الوزراء يستقبل فيه ممثلى هذه الدول أن كان الاتفاق يعقد بين مدير السكك الحديدية ومدير شركه عربات النوم على أن يكون عمل هذه الشركه فى مصر مقصورا على تسيير مركبات النوم. وذلك مقابل أن تضمن الحكومة للشركه ربحا قدره خمسة فى المائة ؛ فاذا زاد الربح على ذلك تقاسمته الشركه مع الحكومه

وقد تقرر أن تسير الشركة مركبات النوم لمدة شهر واحد طبقا للاتفاق القديم ؛ الى أن يعرض الامر على البرلمان فى دورته الحالية لاقرار الاتفاق الجديد .

لوحات من الجنوب

كان معرض مدرسة فاروق الاول بالخرطوم – فى القاهرة فكرة رائعة تمثل طلائع النهضة العلمية فى السودان .

وقد لوحظ أن هذه اللوحات كانت خلاصة تجارب لحالات كثيرة بالنسبه للطلبة ؛ فهناك الطالب الذى تاثرت نفسه بما فى بيئة السودان وطبيعه جوه المشرق ذى الالوان الدافئة طول أشهر السنه ؛ وهناك الطالب الذى تاثرت نفسه بقضيه فلسطين ومسألة الوحدة مع مصر .. وهكذا ..

ومن أروع اللوحات التى عرضت صورة « الجيوكوندا » التى رسمها فراش المدرسة واسمه « عبيد الريح » وقد هوى الفن واكتشف أساتذة المدرسة المصريون هذا الميل فيه فشجعوه وتعهدوه .. وكانت النتيجة لوحة « الجيوكوندا » فى السودان



الموميـات العظيمة – تفشى سرها

اغطيـه انيقـة للاوانى التى تضم الاحشاء المحنطه



مشرحه التحنيط .. شهدت السر كله..



توابيت التحنيط – كانت توضع فيها كل احشاء الملوك اصحابها

تخرج زكى اسكندر فى كلية العلوم بدرجه الشرف وعين معيدا بالكلية نفسها عام ١٩٣٥

ومضت سنة ..

وفى أوائل السنة الثانية أعلنت مصلحة الآثار أنها فى حاجة الى كيميائيين . فتقدم الاستاذ زكى

ولم يمض وقت طويل حتى كان الموظف الجديد قد حصل على شهادة معهد الآثار ليكون على دراية بعمله الجديد .. وفى سنة ٤٢ حصل على ماجستير فى الكيمياء ..وكان موضوع الرسالة التحنيط !

ان عمل زكى أسكندر هو تنظيف الآثار مما علق بها على مر السنين وبعث الحياة فيها من جديد .وهو عمل متواضع كما ترى .. ولكنه اهم عمل فى مصلحة الآثار !

وحدث أنه بينما زكى أسكندر منكب ذات يوم على دراسه بعض العينات التى كشفت حديثا فى حفائر حلوان الملكيه دهش اذ وجد بينها مادة سائله ..

الفنانة التى نسيها الناس!

.. ولدت فى استانبول .. ايام ان كانت تسمى الاستانة وتفتحت عينـاها لتجد امامها السفور ، حيث ابدع مناظر الشرق وحولها اب شاعر ورسام .. وام مولعة بعزف الموسيقى ..

تفتحت عيناها على هذا الجو الغـريب .. وبدات ترسم منذ العام الثـانى من عمرها ، على جدران المنزل ونوافذه وابوابه .. رسـوما كانت كلها بدائية .. ولكنها تعد متقنة ، من طفلة

والتحقت « سوزان عدلى » باحد معاهد الرسم . . ولكن لم يمض عليهـا عام واحـد حتى وجدت نفسها تخرج ذات ليلة مع والدها خفيـة دون ان تدرى وجهتهمـا ..

وكانت قد مضت ثلاثة ايام على تولى كمال اتاتورك امور تركيا

وكان والدها من المغضوب عليهم فى هذا العهد الجديد .. فلم يجد مفرا من الهرب الى مصر ..

وادخلت سوزان مدرسـة للراهبات فى الاسكندرية .. فلما اتمت دراستها غادرت المدرسـة الى المنزل . وهنـاك فاجاها والدها بقوله : ان ماله كاد يفرغ وانهم مهددون بالجوع .

وكانما كان هذا الشبح الجديد ... شبح الجوع يلهبها بالسياط فكانت تسهر الليالى الطوال امام لوحتها ترسم الخطوط ثم تمحوها ثم تعود فترسم شيئا جديدا

وتاثرت سوزان بالجو المحيط بها فى الحى الشعبى الذى تسكنه

تاثرت ببائع الخضر المتجول ..

وتاثرت بابن البواب وهو يجلس القرفصاء حافى القدمين ياكل وهو راضى النفس ..

تاثرت بكل هذا .. فانطبع على لوحاتها ... واستطاعت ان تبيع بعض هذه اللوحات – وكلها رسوم شعبية – لا لهواة الفنون الجميلة ولا للذين يدفع الواحـد منهم الآلاف فى لوحـة .. ولكن لاصدقاء العائلة . ولم يكن احد فيهم يستطيع ان يدفع اكثر من جنيهيـن ..

وانتقلت بعد ذلك مع اسرتها الى القاهرة .. حيث استطاع والدها ان يجد عملا ..

واخذت سوزان ترسم فى القاهرة..وتقدمت الى المعـرض السنوى بلوحاتها .. فنجحت .. نجحت فنيا ولكنهم قالوا لها:

– لاترسمى لوحات شعبية .. اذا اردت أن تبيعى رسومك

فاضطـرت الى رسم وجوه الناس لتعيش

وتحـدث الوسط الفنى عن سوزان ولوحاتها .. وكتبت عنها الصحف يومئذ – ولكن هـذا النجـاح لم يؤمن به فريق من النـاس ...

وفى معرض عام ١٩٢٩ تقدمت سوزان بعدة لوحات .. وفى يوم الافتتـاح فوجئت بلوحتين من لوحاتها وقد مزقتا بسكين ..

.. وغضبت الفنانة اذ رات انها اهينت فى اعز شىء لديها .. ولكن لم يغضب لهـا سوى صحيفة أو اثنتين طالبتا بالتحقيق فى هذا الحادث ..

... ومنذ ذلك اليوم بدات سوزان ترسم لنفسها فقط .. لوحة أو لوحتين فى العام ..

ثم تزوجت . ولم يعد احـد يسمع انباءها ...

الفنانة التى نسيها النـاس أمام بعض لوحاتها التى لم ينسها الفن!

ابن البـواب والفـول المدمس



مبيض النحاس عرضت فى معرض القـاهرة

العثور على سر موميات الفراعنة

وهنا يقول زكي أسكندر :

– لقد كان هذا السائل بالنسبه ألى أكثر من كنز ... كان العثور على مادة سائلة متخلفه من عملية التحنيط هو كل ماينقصنا لنعرف حقيقة هذه العمليـة التي ظلت غامضة خمسة آلاف سنة !

وبدأ زكي يحلل السائل .

وكانت للسائل نفسه قصه .

ان الجثه جثه قائد حنطت على أثر معركه .. ويبدو أن الوقت لم يسعف أطباءه ليقوموا بمهمتهم كما يجب .. فتركوا الجثة وعليها مواد التحنيط لتفعل فعلها بعـد أن أخفوها فى مكان أمين حتى لاتعبث بها أيدى الاعداء

العملية الاولى

ويبسط لك زكى العملية المعقدة قائلا: كانت هناك حتى كشف هذا السـائل نظريتان . . . تقـول احـداهما ان الجسـم يوضـع فى محلول مركز من ملح الطعام او ملح النطـرون لتجفيفـه .

وتقول الثانية ان التجفيف قـد يتم بوسـاطة كومة من الملح الجـاف .. وكان الصراع بين النظريتين قويا لان كلتيهما كانت صحيحة . !!

ولم يكن هذا كافيا .. اذ كان علينا أن نعرف لماذا استـعملت الطريقتان ، ولم تستعمل طريقة واحدة .. وكان علينا أن نعرف ايضا الفارق بين الطريقتين !!

وعدت الى دراسة النصوص التى تشرح العملية ، بعد تطبيقها على الملاحظات المدونة على الجثث

لقد كان السائل بمثابة روشتة تبين المواد المستعملة فى التحنيط ولكنها لم تكن روشتة ثابتة .. فقد كانوا يحصلون على محلول الملـح من وادى النطـرون ومن اماكن مختلفة .. لذلك كـانت النسب فيه مختلفة ولم تكن كل عمليات التحنيط ناجحة ..

العملية الثانية

اما العملية الثانية فاصـبحت معروفة تقريبا ... اثنتا عشرة خطوة تبـــدا بتجفيف الجسم بالملح الجاف .. وتنتهى بلفـه فى القماش بعد سد المسام واخراج الاحشاء وحشـــو الفراغ ببعض المـواد .. !!

انك لن تفهم « الخطوات » .. على ان كل ما يهم الآن هـو أن التحنيط لم يعد لغزا ..

لقد وضعه الفراعنة لغزا ..

ولكن طلاسمه التى ابت ان تفصح عن نفسها لمئات من علماء الغرب قد فتحت ابوابها على مصراعيها ليلجها مصرى لم يجاوز الخامسة والثلاثين .. !!



دعوات وابتهـــالات ..

الموسيقية الحزينة ، والانغام الخائفة



قصة مائة ألف جنيه!

تبرع الفريد شماس بك هذا الاسبوع بارض مساحتها ٤٣٥ فدانا من اجود الاراضى بلغت قيمتها مائة الف جنيه لمستشفى فريال الجديد فى مصر الجديدة وهذه هى القصة كما يرويها شماس بك



كان أملنا أن يصبح لمصر الجديدة مستشفى .

واسسنا جمعية لهذا الغرض راسها شفيق باشا

وبدأنا نفكر فى تنفيذ المشروع واعطتنا شركة مصر الجديدة عشرة آلاف متر من الارض نبنى عليها ..

وقامت الحرب سنة ١٩٣٩

وقال شفيق باشا : لا فائدة اقفلوا الدوسيهات حتى تنتهى الحرب ..

واقفلنا الدوسيهات واجلنا فكرة المستشفى ، واستمر مرضانا يذهبون الى مستشفى الدمرداش ..

ثم حدث أن قابلت مدير مستشفى الدمرداش ذات يوم واذا هو يقول لى :

– لماذا ترسلون اليناء مرضاكم مادام عندكم مستشفى ؟

قلت : ليس عندنا الا قطعة من الارض .. وليس عندنا المال لنبنى

قال : وهل المستشفيات فى حاجة الى مال ؟ ابدأوا العمل وسوف يجيئكم المال ... ان المستشفيات فى انجلترا بدأت بهذا الشكل .. افرشوا خيمة على شكل خيام العرب وابدأوا عملكم ..

فليقرأ ابناء كل حى فى القاهرة ، وسكان كل ضاحية ، وأهل كل قرية هذه القصة – ولعلها تكون بالنسبة لهم أكثر من مقال عابر !

« آخر ساعة »

قلت له : أنت تعرف المسألة

قال : مسألة ايه ، انت قلبت الدنيا، هل تذكر حكاية «الخيمة»؟

ونظروا الى جميعا وقلت لهم :

– رئيس مستشفى الدمرداش اقترح هذا ، قال انصبوا خيمة والمال يجىء من نفسه

قال : عال ، وعندما يجىء طبيب ويكشف على مريض .. هل يمسح يديه فى منديله ؟

قلت : لا .. نأتى له بحنفية

قال : واين المال ؟

وسكت ثم قلت له : انا أدفع !

قال : وعندما يجىء مريض بالليل هل نضىء له فانوس ؟

قلت : لا .. نجىء بالكهرباء

قال : واين المال ؟

قلت : انا ادفع

وقال سكرتير الجمعية : يعنى ٣٠٠ جنيه !

قلت : ادفع ٣٠٠ جنيه

وكان مدير شركة مصر الجديدة حاضرا فقال :

– ولا لزوم للخيش .. نحن مستعدون ان نعطيكم بيتا حتى تبنوا مستشفى ..

وهكذا وجدت الدار ووصلت اليها أنابيب المياه وأسلاك الكهرباء

ورقة لشفيق باشا !

وخرجت من عنده وأنا افكر وذهبت لشفيق باشا وصارحته بالفكرة وكان معنا احد اصدقائه فقال له : فضك من شماس ده متهوس !

ولم تنته المقابلة الى نتيجة

وفى اليوم التالى قابلت « مدام ايمى خير » وهى معنا فى مجلس ادارة الجمعية وقالت لى :

– ماذا فعلتم ؟

قلت لها : لا شىء ..

ثم شرحت لها فكرة مدير مستشفى الدمرداش

وقالت لى : سوف ابحث المسألة مع شفيق باشا

وبعد عدة أيام اتصلت بى تليفونيا تسألنى :

– شفيق باشا كلمك ؟

قلت : ابدا !

قالت : كيف ؟ لقد وعدنى أن يكلمك على الفور !

ومضت ثلاثة أيام وكنت مغتاظا ثم كتبت ورقة لشفيق باشا احمله مسئولية التأخير :

اجمع المجلس

وارسلت له الورقة

وحمل الرجل النبيل عصاه وذهب للسكرتير وقال له :

– اجمع مجلس الجمعية حالا

قال له : عندما تنتهى الحرب !

ورد شفيق باشا : لا .. ده شماس جنن الدنيا و بيقول ان على مسئولية أمام الله والناس فكيف اتحمل هذه المسئولية ؟!

اجمع المجلس

خيمة من الخيش

واجتمع المجلس واذكر أنه كان بين الحاضرين المرحوم عبد المنعم رياض بك وحسين عنان باشا وعدد من اعيان مصر الجديدة

وقال لى شفيق باشا : تكلم ..

معدات المستشفى

وانتهى الاجتماع وخرج المرحوم عبد المنعم رياض بك الى وزير الصحة وكان وقتئذ الدكتور على ابراهيم باشا وروى له ما حدث

وقال على باشا : انه معجب بالفكرة وان رايه دائما أن كل منطقة يزيد عدد سكانها على ثلاثين الف نسمة يجب أن يكون لها مستشفى ، ومصر الجديدة فيها ٥٠ الفا ..

وامسك على باشا بالتليفون فطلب مدير مكتبه شوشه بك

– شوشه باشا الآن – وقال له :

– انت تعرف انى مستقيل من الوزارة ولم يبق لى الا يوم او يومان وقد حكى لى عبد المنعم بك حكاية مستشفى مصر الجديدة وانا اريد أن أجد على مكتبى غدا صباحا كشفا بالادوات اللازمة لمستشفى صغير ..

واقفل على باشا التليفون والتفت الى عبد المنعم بك وقال له :

– تجىء عندى غدا صباحا لتتسلم معدات المستشفى

وذهب عبد المنعم بك فى الصباح وتسلم معدات يبلغ ثمنها الفا وخمسمائة جنيه

أصبح لنا مستشفى

وهكذا أصبح لنا مستشفى بعد أن اعارتنا وزارة الصحة الاطباء على ان ندفع لهم مصاريف الانتقال .

وبلغ عدد المرضى الذين تقدموا للمستشفى فى عام واحد ٢٤ الف مريض دفع كل منهم ٥ قروش وكشف عليه وصرف له الدواء من هذه الخمسة القروش

وكان بجوارنا بيت صغير اخذناه للطوارىء ووضعنا فيه ثلاثين سريرا نصفها أسرة مجانية

واعجبت الحكومة وأعجبت الشركة بمجهودنا وخصصت لنا كل منهما الفا وخمسمائه جنيه فى السنة ثم قررت الحكومة أن ترفع اعانتها الى ثلاثة آلاف

يجب أن نبنى

ومرت فترة ...

ثم جاء الوقت الذى يجب ان نبنى فيه المستشفى وكان قد تجمع لدينا من حصيلة يانصيب الجمعية ومن التبرعات والاعانات مبلغ خمسين ألف جنيه

واستبدلت شركة مصر الجديدة بقطعة الارض التى كانت قد أعطتها لنا ومساحتها عشرة آلاف متر قطعة أخرى مساحتها عشرون ألفا

أنا وابنى

وفى ذلك الوقت بدأت فكرة التبرع بمبلغ لا بأس به للمستشفى تراودنى ...

واخيرا كنت أركب سيارتى وكان بجوارى ابنى الوحيد ، وخطرت لى الفكرة مرة ثانية ووجدت أن اول واحد يجب أن يعرفها هو ابنى ، فقلت له وأنا أنزل من السيارة :

– انا عندى فكرة

ثم رويتها له

وقال على الفور : هذه فكرة عظيمة ..

وفرحت جدا ان أعجب ابنى بالفكرة ودخلت البيت فورا فكتبت خطابا للخاصة أنزل فيه عن ٤٣٥ فدانا تتولى ادارتها وتنفق من ريعها على المستشفى الجديد

وبعدها احسست براحة عميقة .. وكان شعورى أننى فعلت احسن شىء فى حياتى

وتخيلت المستشفى بعد أن يتم وقلت لنفسى :

– فعلا .. سوف يكون فى الامكان دائما ان نحول الخيش – خيش الخيام – الى شىء عظيم!

وزارة المعارف العمومية الادارة العامه للتعليم الاولى – اعلان عن قبول خريجات الفنون الطرزية (القسم الثانوى) للالتحاق بالفصول الدراسية التى تؤهلهن لتدريس المواد الثقافية بالمدارس الاوليه علاوة على مواد تخصصهن

قررت وزارة المعارف تنظيم دراسة خاصه لمدة سنة دراسية واحدة مقدارها ١٠ شهور لخريجات الفنون الطرزيه (القسم الثانوى) اللائى يردن الالتحاق بوظائف التدريس بالمدارس الاوليه ليقمن بتدريس المواد الثقافية .

وستكون موادالدراسه ، اللغة العربية والقرآن الكريم والدين والحساب والهندسة والعلوم والتاريخ والجغرافية والصحة والرسم والاشغال اليدويه وقدرا مناسبا من أصول التربيه والتربية العلمية .

وتمنح الناجحات فى الامتحان النهائى شهادة من الادارة العامة للتعليم الأولى بصلاحيتهن للتدريس بالمدارس الاوليه للبنات وسيفتتح فصل لهذه الدراسات بكل من

١ – المدرسه الاولية الراقية للبنات بالعباسية بالقاهرة
٢ – « « « « برأس التين بالاسكندرية
٣ – « « « « بالمنصورة
٤ – مدرسه المعلمات الاولية الجديدة بشبين الكوم
٥ – المدرسه الاوليه الراقية للبنات بأسيوط

فعلى من ترغب الالتحاق بأحد هذه الفصول أن تقدم طلبا بذلك برسم ناظرة المدرسة الملحق بها الفصل . وسيؤخذ على الطالبة تعهد بقبولها الاشتغال بالتدريس لمدة ٥ سنوات على الاقل وآخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ٣ من سبتمبر سنه ١٩٤٩

وسيعقد للمتقدمات امتحان فى اللغة العربيه والحساب والهندسة العملية فى مستوى ملائم لما درسته الطالبات بمدارس الفنون الطرزية وسيكون امتحان اللغة العربية تحريريا فى الانشاء والقواعد والاملاء والخط وشفويا فى المطالعه .

وتقبل الطالبات بترتيب نجاحهن فى الامتحان

وقد حدد يوم ١٧ من سبتمبر سنه ١٩٤٩ لبدء الامتحان وفق الجدول الذى سيعلن فى مقر المدارس التى بها هذه الفصول .

٢١٦٣

جولة خلف الكواليس

معرب شكسبير

مات خليــــل مطران شاعر الاقطار العربيــة فرثته الصحف كأديب وشاعر . ومن حقه على المسرح ان يرثيه وان يقدر فجيعته فيه ، فقد كان احد دعاماته التى قامت عليها نهضته الحقيقية

ان خليل مطران هو اول مدير للفــــرقة المصرية ـ الفـــرقة القــومية حينذاك ـ وقد قاد الفرقة وسط عاصفة من النقــد والهجــوم ، ومن الركود الذى يعانيه المسرح ، ولم تنجح الفرقة فى عهده ماديا كما أنها لم تنجح بعده تمام النجاح لكنها نجحت ادبيــا واخرجت عــددا من المسرحيات الراقيــة وقادت نهضة مسرحية كان يقــدر لها النجاح لو تمسكنا بفضيلة الصبــر

فقد هال الدولة ـ وهى التى تنفق على الفرقة ـ اعراض الناس عنها فبــدات تغير فى ادارتها وسياستهــا واتجاهها . وكان اول تغيير هو ذهاب خليل مطران بك وذهاب توجيهه معه .. لقد اخرجت الفرقة فى عهــد مطران أهــل الكهف لتوفيق الحكيــم والقضاء والقــدر لخليل مطران والحب والدسيسة لشللر وعشرات الروايات الرائعــة كمجنون ليلى ومصرع كليــوباترا لشوقى بك وطيف الشبــاب ونشيد الهوى والمعجزة وغادة الكاميليا .

ان نظرة واحدة على هــــذه الروايات ؛ وعلى ماتخرجه الفرقة الآن تكفى لمعرفة فوائد الصبر لو انه ادركنا فى عهد الفرقة القومية القديمة ، بل انها تكفى لمعرفة اثر خليل مطران فى المسرح لو سارت الفرقة على توجيهه ..

وخليل مطران الى جانب ذلك معرب شكسبير . ترجم مسرحياته الرائعــة هملت وعطيل وتاجر البندقيه ... وترجمه شكسبير ترجمة تعادل فى جمالها وعظمتها ترجمــة فيتزجيرالد لرباعيات الخيام . ولو لم يكن لخليل مطران شعره الرائع وكانت له ترجمته لشكسبير وحــدها لكفاه ذلك ليعد شــاعرا عظيما ... ليس شاعر الاقطار العربية ، بل شاعرا عالميا ممتـــازا ..

خليفة نجيب

امامى عشرات من الرســائل يعلق بها اصحــابها على مقال « آخر ساعة » فيمن يخلف نجيب الريحانى ؟ بعضهم يسلم بأن مكان نجيب سيظل شاغرا حتى يقيض الله لمصر عبقريا مثله ، وبعضهم يرشحون اشخاصا ، مستندين فى ترشيحهــــم الى مناسبات سمعوهم فيها او راوا تمثيلهم .

واحد يرشح شكوكو بشروط طريفــة منها ان يتعلم شكوكو القــــراءة والكتابة وان يتثقف ويرســل فى بعثة الى فرنسا ثم يعود ليؤلف ويمثل ... وكاتب هـــــذا الخطاب يراهن على ان شكوكو سيصبــــح بعد ذلك كنجيب تماما ...

وآخر يقول أن نجل الاستاذ بديع خــيرى قد مثل شخصية نجيب فى احــدى الروايات على مسرح الاوبرا ونجح كهاو . وقد يصبح بعد عمر طويل ـ اى عند مايكبر ـ كنجيب . .

وثالث يرشح احد اصدقائه ، واسمه محمــد عبد السميع لانه يقلد حركات نجيب تماما

ورابع وخــامس وســادس يرشحون الاستاذ احمد شكرى الذى يذيع تمثيليات للاذاعة لانه لايختلف فى صوته وطريقة تمثيله عن المرحوم نجيب "الريحانى وانا اعرف الاســتاذ أحمد" شكرى ، واعرف ان صوته يشابه بالفعل صوت ملك الكوميديا الراحل".. وتروقنى مسرحياته فى الاذاعة ..

لكن ؟ . هـــل كان نجيب الريحــانى صوتا فقط ؟ لقد كان صوت نجيب احدى مواهبه . . والى جانبهــا مواهب اخرى . . شخصيته وفهمه . وفلسفتــه وطريقة تعبيره . واخيرا ـ وذلك يجمع كل مواهبه ـ عبقريته الفذة

ان خليفــة نجيب ، ان صحت النبوءة وكان له خليفة ، سيصنع نفسه وسيظهر نفسه .. لسبب واحــد هو ان نجيب لم يخلف احدا .. ولان العباقرة لايظهرون بالوراثة وانمــا يلمعون كالبرقة الخـــاطفة . .

لورد كاش

تعال معى نشهد حفلة للاذاعة فى رمضان .. الحفلة الوحيــدة التى تذكرك بانك فى شهر الصوم لانها تمتد بعد منتصف الليل .

وأعترف بأن الاذاعــة تجهــد نفسها فعلا فى رمضان وتذيع فى فترة الســحور .. وان كان أغلب الذين يتناولون السحور لايفتحون الراديو ..

سمعت فى اولى سهرات الاذاعة فى رمضان المغنيــة الســيدة لور دكاش .. وموســيقى لعلى فراج . وهى أغنيه الورد التى سمعتها فى العام الماضى والذى سبقه ايضا ..

انى أسمع لوردكاش منذ كنت طفــلا ـ وأرجو ألا يكدرها ذلك فأنا صغير الســن ـ .. أسمع لوردكاش ويعجبنى صوتها وأجد فيه حلاوة لكننى لا أطرب له ولا أذكر لها الا أغنيــة واحــدة هى « طلع الفجر » لأنها كانت فلتة فى تلحينها ..حتى أننى أسأل نفسى كلما سمعت صوت لوردكاش لماذا لم تتطور هذه المغنية ولماذا لم يرفعها صوتها الى مكانة ممتازة ... والجواب فى نظرى هو فى تعليق المذيع عليها فى آخر الأغنية .. انها من تأليف فلان .. وتلحين وغناء السيدة لوردكاش ...

وهنــا الطامه رقم واحــد لان السيدة ؛ مع احترامى لها ؛ لا تجيد التلحين ..

أما الطــامه رقم ٢ فهى نفس الأغانى والقصائد .. ليست كل قصيدة جميلة تصلح للغنــاء ولا كل كلام منظوم يقرأ فيكون معناه كوحدة ، جميلا يصلح لان يكون اغنية

فى اعتقادى أن الأغنية والقصيدة الغنائيه يجب أن يكون لكل مقطع وكل بيت فيهما معنى كامل جميل .. على الأقل فى الغناء الشرقى حيث الموسيقى قطع صغيرة جميلة

حبذا لو غنت السيدة لوردكاش قصائد غنائيه وأغانى لحنها ملحن غير السيدة المذكورة ...

ممـــــثلة أولاً . . .

سأل أحــد الصحفيين فيفيكا لندفورس ؛ الممثله السويدية التى ظهرت فى فيلم « قوس النصر » ، فرشحتها أمريكا لعرش السينما بعد أنجريد برجمان وتجرأ بعضهم فقــال انها لن تلبث حتى تنزل انجريد من فوق هذا العرش .. سألها أحد الصحفيين عن المستقبل الذى تتوقعه لنفســـها فقالت : ـ أعتقــد أننى سأنجح نجــاحا كبيرا لأنى درست التمثيل على أنه علم ولم أعتمد على الموهبــة وحدها .



وسألها ثانيا :

ـ ماهى خططك لهذا النجاح؟

فقالت وهى تضحك :

ـ خططى ؟ ليس لدى خطط .. بل كل مالدى هو أننى سأكون ممثله أولا .. وامرأة ثانيا ...

ويذكرنى هذا الحديث بشكوى صديق مخرج قال :

ـ تعاقدت مع « فلانه » لتعمل فى فيلم أخرجــه « فدوختنى » لأننى كنت أبحث عنها فى كل مكان فاذا وجدتها : رأيتها اما ثائرة لانها غاضبة من « فلان » ويكون الدور مرحا فأتعب فى توجيهها ، واما فرحــة جــدا لان غرامها الجديد مرتفع « البنط » فلا تستطيع أن تمثل أدوار « غم » على حد تعبيرها ..

واخيرا اضطررت الى اختصار بعض مشاهد الرواية والاستغناء عن ظهورها فى الخاتمة لانهــا كانت « غطــانة » فى غرام جديد

هذا هو كلام المخرج ، أما ما اعرفه انا فهو أن « فلانة » هذه ليست واحدة وانما كثيرات من نجمات السينما المصرية

هل تقر فـلانة بما تقوله فيفيكا لندفورس ؟ فتعرف أن فلانا يجب أن يكون دائما ... فى المحل الثانى ؟!

عاصمة الثانية

على الشاطئ

... وظهر دولة عبدالفتاح يحيى باشا على البلاج بعد أبلاله من مرضه وجلس فى كابين صديقه سعادة صادق يونس باشا مدير البلدية الاسبق . وقد سألنا دولته عن صحته ، فقال :

ـ أحمد الله وأشكر أبنتى الوحيدة التى يرجع اليها الفضل فى شفائى ! لعنايتها بى وسهرها على ..

وكان محمد باشا محمود رئيس محكمة الاستئناف يتريض وقتئذ على البلاج وقد خلع رباط رقبته .

كما ظهرت كريمة سعادة فرغلى باشا فى زى جديد أسترعى الانظار ببساطته . أما والدها فكان يقضى الاسبوع بين ربوع سوريا ولبنان لحضور اجتماعات بنك مصر

وكان مصطفى نصرت بك يتحدث مع كريمته وقرينها عن الانتخابات ويؤكد لهما أن الوفد سيدخل المعركة وينتصر !.







اللاين تتمخطر .. او كريمة محمد فرغلى باشا على البلاج   محمد محمود باشا رئيس محكمة الاستئناف يتمشى على البـلاج   كريمة مراد محسن باشا تخرج من الكابين

سباق الخيل

شوهد حفنى باشا محمود هذا الاسبوع فى نادى اسبورتنج يتنقل من مكان الى آخر فى قلق . وكانت الاعين ترقب حركاته وهمس أحد المتسابقين فى أذن زميل له قائلا :

ـ لقد راهن حفنى باشا على الجواد الخاسر .. !

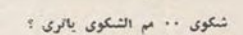
وقد لوحظ أن مدرج الدرجه الثالثه كان مزدحما بالجمهور الى حد غريب . وان الخسائر كانت شديدة الوقع على النفوس والجيوب ..

واختفى كثير من الوجوه التى تعودنا أن نراها فى كل أسبوع .

وكانت نسبة الجمال فى هبوط .. الا أن احدى السيدات ظهرت بتسريحه للشعر تعد موضة الموسم فقد عقدت شعرها « بالفيونكة » كما تفعل بنات المدارس ..

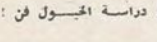
• • •





شكوى .. مم الشكوى ياترى ؟

↓ حصان فى الافق



↑ دراسة الخيول فن !



↑ أمام الشباك لقبض الأرباح

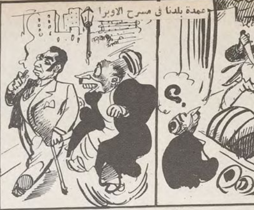
↓ سوف تفوز ..





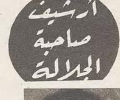









عمدة بلدنا : لا ماتخافوش . . بعد شويه حتلاقونى ماشى جنبكم !!





عمر عبد العزيز أمين

مؤسس دار الجيب ، عمره ٤٥ سنة ، بدأ حياته الصحفية وهو طالب بالمدرسة الخديوية حين اصدر مجلتى السمير المصور والفكاهة ، التحق بخدمة الحكومة فى سنة ١٩٢٣ – واستقال منذ عامين للتفرغ لأعماله الصحفية ، أصدر مجلة روايات الجيب فى سنة ١٩٣٦ ومسامرات الجيب فى سنة ١٩٤٥ والاستديو فى سنة ١٩٤٧ بدأ حياته العملية برأسمال قدره عشرة جنيهات ، متزوج وله (عدة) اولاد .

قلوب فى البريد

لاتغرروا بالفتيات

عى بنت خالى وكنت اعبدها واتصورها مثال الاستقامة . حتى لقد عزمت ان اتزوجها بعد اتمام دراستى . ولكنى اردت ان امتحنها فتشجعت ذات يوم وقبلتها فوجدتها سهلة الانقياد فارتعت وبدأت أشك فى سلوكها . فهل امضى فى حبها أو انصرف عنها ؟ ...

س . ح . القاهرة

انت تتهم بنت خالك بالضعف وسهولة الانقياد ولكن هل انت متحقق من انك لست انت السبب فى ذلك ؟ .. اكبر ظنى انها ماطاوعتك



الا لثقتها فيك ويقينها من ان ابن عمتها لايمكن ان يستدرجها ثم يغرر بها ويلفظها ... ويبدو لى ان تلك الفتاة شريفة فاحكم عليها بسلوكها مع غيرك ولا تتهمها لمجرد هفوة بدرت منها فى سبيل حبك . على انى انصحك باحترامها منذ اليوم والتعفف عنها والتسامى بحبك لها كما انصحها وانصح الفتيات مثيلاتها بالا يفرطن فى شئ من انفسهن ولو لاقرب الشبان اليهن . ذلك لان من عادة بعض الشبان انهم بدل ان يقدروا عبة الفتاة الساذجة البريئة ، يستمتعون بهذه الهبة ثم يقولون عن تلك الفتاة انها سهلة الانقياد وانها لاتصلح للزواج ...

العادة المرذوله

انا طالب فى سن المراهقة والجموح وقد زاد فى جموحى ان سيدة جميلة خليعة تعرفت الى اسرتنا هذه الايام وجعلت تزورنا وتتعمد فى جلساتها واوضاعها ان تكشف امامى عن محاسنها كى تثير غرائزى الحيوانية الوضيعة . ولقد حدث بالفعل ان ساقنى منظرها الى الاستمرار فى مزاولة العادة السرية التى كنت اعمل جاهدا للتغلب عليها . فكيف اقاوم تأثير تلك المرأة وكيف اقاوم العادة السرية ؟

م . م . الاسكندرية

انت كما تقول فى سن المراهقة . والشاب فى هذه السن يتقد خياله الجنسى وتكثر تصوراته المنحرفة . فقاوم خيالك جهدك ، وغض من بصرك مااستطعت ، ولا تتصور ان تلك السيدة تتعمد الكشف عن محاسنها من اجلك . ثم ان فى مقدورك الا تجالسها ، وان تبتعد عنها والا استمرات بالرغم منك لذة الاغراء الخبيث المنبعث من وقاحة اوضاعها .

اما فيما يتعلق بالعادة السرية فيمكنك ان تقاومها بما يأتى :

اولا – اخلق فى نفسك بقوة كبريائك وعدم تسليمك بالهزيمة شعورا باحترام جسدك واحترام كرامتك . ثم عاهد ارادتك على ان تكون فى المستقبل رجلا والا تزاول هذه العادة مرة أخرى

ثانيا – اذافاجأك التصور وخطرت لك الفكرة الشريرة فاهرب من الوحدة واندمج فى الناس واشغل نفسك معهم باى شئ .

ثالثا – مارس الالعاب الرياضية فهى تصرف ذهنك عن الاهواء الشاذة وتكسبك نشاطا وقوة وتضاعف شعورك بالعزة والكرامة

رابعا – لاتتطلع الى مناظر خليعة ولا تقرأ كتبا مغرية ولا تنصت لحكايات مثيرة

خامسا – اذاحدث مع ذلك وغلبت على امرك مرة فلا تدع الضعف يبتليك بالخوف فتعتقد انك هالك لامحالة اذ الخوف شر من العادة السرية . فتشجع وعد الى المقاومة فى هدوء ، وعدم اكتراث دون ان تجعل من هذه المقاومة عملك الاوحد والا اثارت فيك فكرة المقاومة الشديدة ، فكرة العودة الى مزاولة العادة السرية .

فانشد اللهو البرئ والصداقة العفيفة والحب الطاهر النقى ثم قاوم نزعتك بثبات ولكن بدون خوف وهكذا تصبح رجلا [illegible]

شاب يلهو

احببتها ثم فوجئت بخطبتها فاتصلت بى وصارحتنى بانها خطبت بالرغم منها وانها تريد فسخ الخطبة فنصحتها بالعدول عن هذه الفكرة حتى لا اكون سببا فى شقاء ذلك الخطيب ... ثم تعرفت بعد ذلك الى صديقة لها فغضبت الاولى وثار ثائرها . فما رايك فى موقفى مع العلم بانى اصبحت احب الفتاة الثانية حبا شديدا ؟ ...

ع . ع . مصر

لاتغضب على انا ايضا . فانا اعتقد انك كنت تلهو مع الاولى وتلوح لها بالزواج حتى جعلتها تحبك . ولكنك ماكدت تعلم انها قد خطبت الى آخر على الرغم منها وانها متأهبة لفسخ خطبتها لو تقدمت انت ، حتى انتهزت الفرصة وتراجعت واسرعت تبحث عن غيرها ملقيا فى روع نفسك انك تحب الفتاة الثانيه .. واخشى ما اخشاه ان تلهو بالثانية كما لهوت بالاولى فتأكد من صدق عواطفك قبل ان تبذر القلق والحيرة فى نفوس الفتيات .

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – مسز سمبسون دوقة وندسور تزوجت :

ا – مرة واحدة
ب – مرتين
ج – ثلاث مرات
د – اربع مرات

٢ – عبد العزيز الصوفانى بك وزير الدولة تخرج من مدارس :

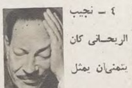
ا – الزراعة
ب – التجارة
ح – الهندسة
د – الطب

٣ – السيدة مونا عبود رياضتها المفضلة :



ا – ركوب الخيل
ب – التنس
ج – السباحة
د – البلياردو

٤ – نجيب الريحانى كان يتمنى ان يمثل شخصية :



ا – شارلى شابلن
ب – موليير
ج – نجيب الريحانى
د – شكسبير

الاجابة

[illegible]

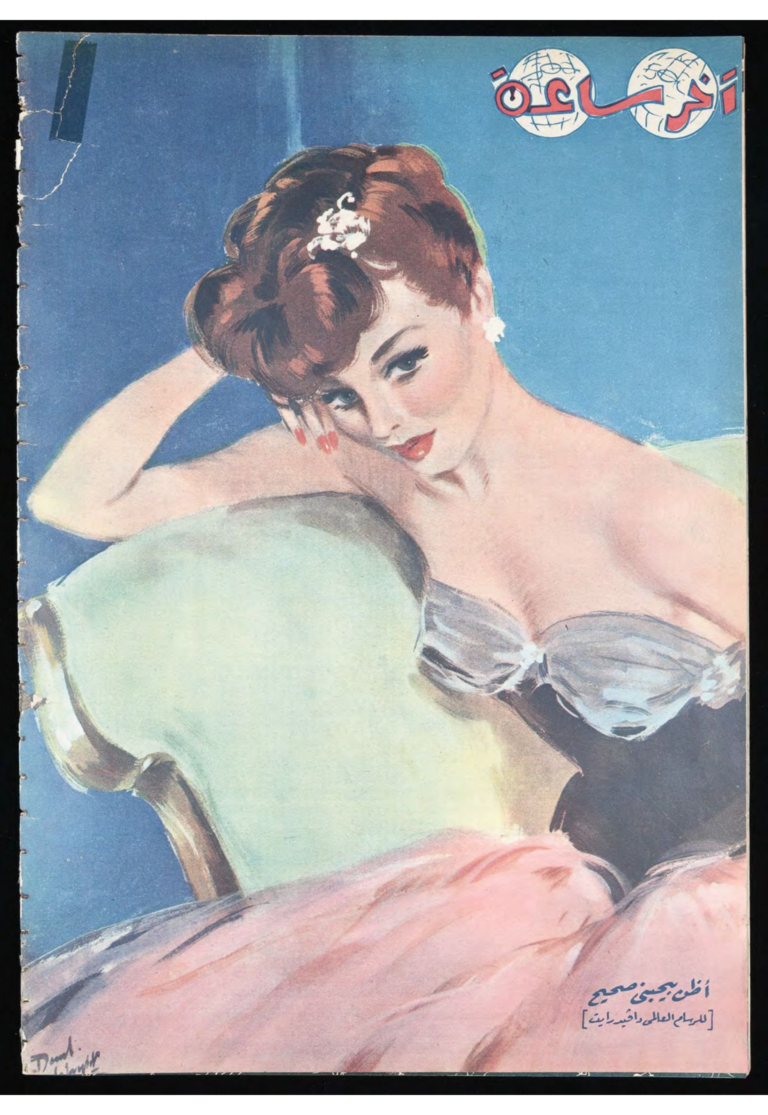
آخر ساعة

صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية



أظن بيحبني صحيح
[للرسام العالمي داڤيد رايت]